سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

التَّربيَةُ الإسْلامِيَّةُ

لِلصَّفِّ الْخَامِسِ

الْفَصْلُ الدِّرَاسِيُّ الأَوَّلُ

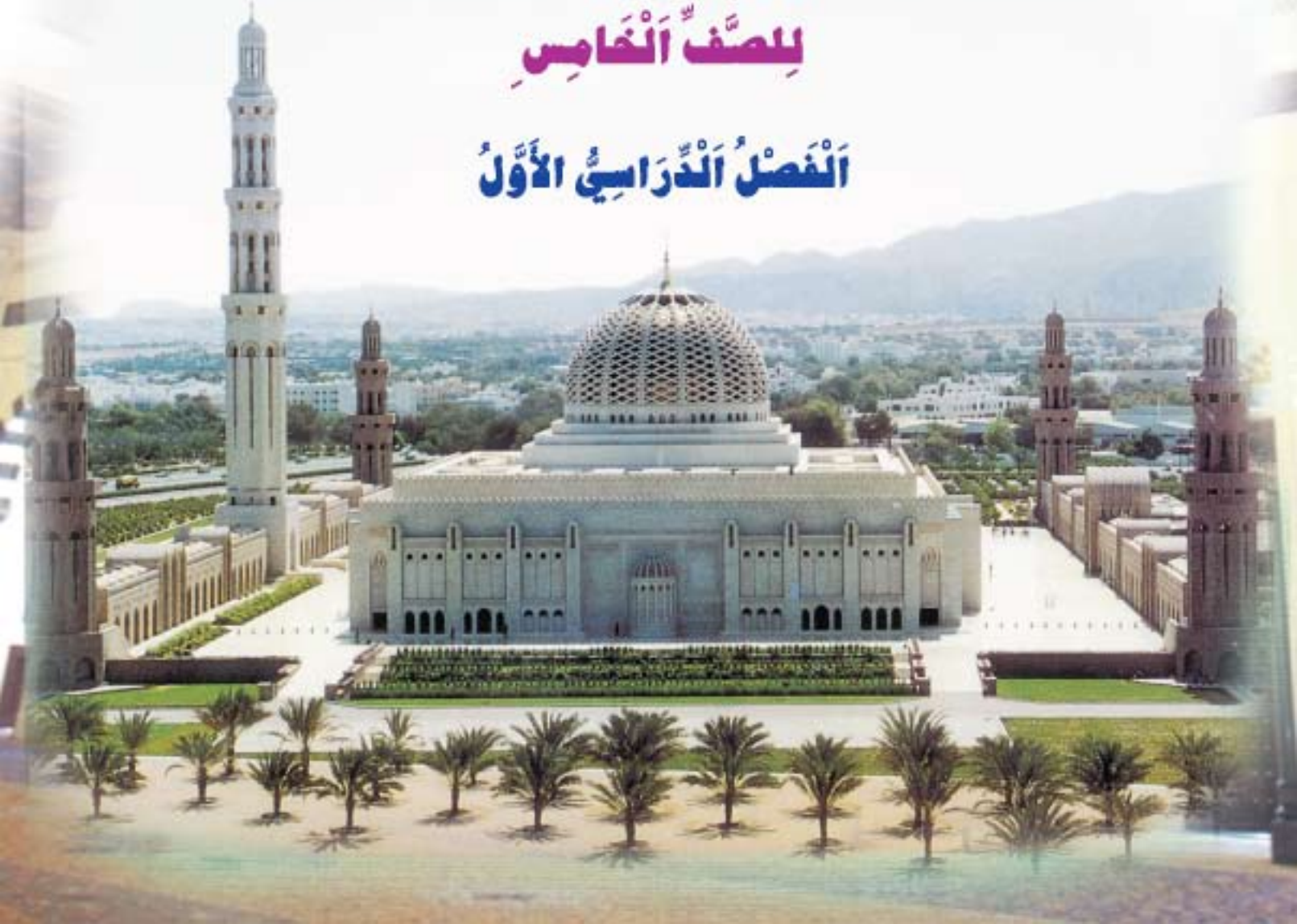

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

التَّربِيَةُ الإِسْلامِيَّةُ

لِلصَّفِّ الخامسِ

الفصل الدراسي الأول

الطبعة الثانية
١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥ م

جميع حقوق الطبع والنشر

محفوظة لوزارة التربية والتعليم

ألّفت هذا الكتاب لجنة مشكّلة

بموجب القرار الوزاري رقم ١٤٩ / ٢٠٠٠

تم الإخراج الفني

بمركز إنتاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية

بالمديرية العامة لتطوير المناهج

حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

قائمة المحتويات ٥
تقديم ٧
المقدمة ٨
مقرر التلاوة والحفظ ١٠

أَهْدافُ الْوَحْدَةِ الأُولَى ١٦
الدَّرْسُ الأَوَّلُ : سورَةُ ق (١) تِلاوَةٌ وَفَهْمٌ ١٧
الدَّرْسُ الثَّانِي : آدابُ التِّلاوةِ ٢١
الدَّرْسُ الثَّالِثُ : سورَةُ ق (٢) تِلاوَةٌ وَفَهْمٌ ٢٤
الدَّرْسُ الرَّابِعُ : تَرْتيلُ القُرآنِ الكَريمِ – حَديثٌ شَريفٌ ٢٨
الدَّرْسُ الخامِسُ : سورَةُ ق (٣) تِلاوَةٌ وَفَهْمٌ ٣٠
الدَّرْسُ السَّادِسُ : شُروطُ صِحَّةِ الصَّلاةِ ٣٤
الدَّرْسُ السَّابِعُ : مِنْ مَظاهِرِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعالَى فِي الْماءِ ٣٦
الدَّرْسُ الثَّامِن : أَنْواعُ المِياهِ ٣٩
الدَّرْسُ التَّاسِعُ : سورَةُ المُطَفِّفينَ (١) تِلاوَةٌ وَفَهْمٌ ٤٣
الدَّرْسُ العَاشِرُ : صِفاتُ الرُّسُلِ ٤٧
الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ : سورَةُ المُطَفِّفينَ (٢) تِلاوَةٌ وَفَهْمٌ ٥٠
الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ : صَلاةُ الوَتْرِ ٥٤
الدَّرْسُ الثَّالِثَ عَشَرَ : النهي عن رفع البصر في الصلاة حَديثٌ شَريفٌ ٥٧
الدَّرْسُ الرَّابِعَ عَشَرَ : الوَثَنِيَّةُ فِي شِبْهِ الجَزيرَةِ العَرَبِيَّةِ ٦٠
الدَّرْسُ الخامِسَ عَشَرَ : الدَّعْوَةُ إلى الإسْلامِ سِرّاً ٦٣

الموضوع	الصفحة

أَهْدافُ الْوَحْدَةِ الثّانِيَةِ ٦٦

الدَّرْسُ السَّادِس عَشَرَ : سورَةُ المُزَّمِّلِ (١) تِلاوَةٌ وَفَهْمٌ ٦٧

الدَّرْسُ السَّابِعَ عَشَرَ : فَضْلُ تِّلاوَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ ٧٠

الدَّرْسُ الثَّامِنَ عَشَرَ : سورَةُ المُزَّمِّلِ (٢) تِلاوَةٌ وَفَهْمٌ ٧٢

الدَّرْسُ التَّاسِعَ عَشَر : صِلَةُ العَقِيدَةِ بِالعِبادَةِ ٧٥

الدَّرْسُ العِشْرونَ : شَهادَةُ الزُّورِ ٧٧

الدَّرْسُ الحَادِي والعِشْرون : سورَةُ المُدَّثِّرِ (١) تِلاوَةٌ وَفَهْمٌ ٧٩

الدَّرْسُ الثَّانِي والعِشْرونَ : مُهِمَّاتُ الرُّسُلِ ٨٣

الدَّرْسُ الثَّالِثُ والعِشْرون : وجوبُ قِراءةِ الفاتِحَةِ فِي الصَّلاةِ– حَدِيثٌ شَرِيفٌ ٨٥

الدَّرْسُ الرَّابِعُ والعِشْرونَ : ارتِباطُ الإيمانِ بِالعَمَلِ – حَدِيثٌ شَرِيفٌ ٨٨

الدَّرْسُ الخامِسُ والعِشْرونَ : سورَةُ التَّكْوِيرِ (١) تِلاوَةٌ وَفَهْمٌ ٩٠

الدَّرْسُ السَّادِسُ والعِشْرون : أَرْكانُ الصَّلاةِ ٩٤

الدَّرْسُ السَّابِعُ والعِشْرونَ : سورَةُ التَّكْوِيرِ (٢) تِلاوَةٌ وَفَهْمٌ ٩٦

الدَّرْسُ الثَّامِنُ والعِشْرونَ : سُنَنُ الصَّلاةِ ١٠٠

الدَّرْسُ التَّاسِعُ والعِشْرونَ : الدَّعْوَةُ إلى الإسلامِ جَهْرًا ١٠٢

الدَّرْسُ الثَّلاثونَ : عَمَّارُ بنُ ياسرٍ ١٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله نحمده تمام الحمد، ونصلي ونسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد

تحرص وزارة التربية والتعليم على تجويد العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة العمانية وتتناسب مع متطلباتها الحالية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي للسلطنة وقياس مستوى أدائه وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم بإعادة ترتيب أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات السلطنة ورؤيتها المستقبلية، حيث جرى تطوير الأهداف العامة للتربية، والخطة الدراسية التي أولت اهتماما أكبر للمواد العلمية وتدريس اللغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيدي تكنولوجيا المعلومات واحتياجات سوق العمل من المهارات، هذا فضلا عن التطوير الذي أدخل على أساليب واستراتيجيات تدريس المناهج الدراسية التي أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

إن النقلة النوعية التي نشهدها حاليا في العملية التعليمية أحدثت الكثير من التغييرات الجذرية ، فجاءت الكتب الدراسية متسمة بالحداثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية والرياضة البدنية تحقيقا لمبدأ أصيل من مبادئ فلسفة التربية في السلطنة الداعي إلى بناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعلم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي –بما يحويه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات– إلا دليلا يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تختزنه مصادر المعلومات المختلفة كالمراجع المكتبية ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى من معارف، وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل. فإليكم أبنائي وبناتي الطلاب والطالبات نقدم هذا الكتاب راجين أن يجد عين الاهتمام منكم، ويكون لكم خير معين؛ لتحقيق ما نسعى إليه من تقدم ونماء هذا الوطن المعطاء تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه.

والله ولي التوفيق ،،

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيـرة التربيـة والتعلـيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد :

فهذا هو الجزء الأول من كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الخامس الأساسي نقدمه لأبنائنا وبناتنا ، لدراسته وفهمه والاستفادة مما جاء فيه . وقد حرص مؤلفو الكتاب على مراعاة المنطلقات التالية :

- تنمية التفكير والتعلم الذاتي لدى الطلاب وهذا مطلب أساسي لا غنى عنه؛ ويتحقق من خلال تنفيذ أنشطة بنائية وختامية متنوعة، واستخدام البرامج المحوسبة في دروس القرآن الكريم والسيرة النبوية، والفقه.
- تفاوت الطلاب في قدراتهم واستعداداتهم؛ ففيهم الموهوبون ومتوسطو الذكاء ومن هم أقل فهما واستيعابا. ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب تتحقق من خلال أساليب عرض المحتوى، وتقديم أنشطة وأساليب تقويم متنوعة ذات مستويات متفاوتة.
- البعد الاجتماعي للتربية ؛ ومن هنا أعطي التعلم ضمن مجموعات مزيدا من الاهتمام.
- التأكيد على منحى التطبيق والممارسة العملية ؛ لتظهر وظيفة التربية الإسلامية في حياة الطلاب؛ داخل المدرسة وخارجها.
- بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة هو المحصلة النهائية للعملية التربوية؛ فالتربية تأخذ في الحسبان الجانب العقلي، والجانب القلبي، والجانب الجسمي.

وبناء على ما تقدم؛ فإن هذا الكتاب يهدف إلى توثيق صلة الطلاب بكتاب الله تعالى : تلاوة وفهما وحفظا ، وبحديث الرسول ﷺ : قراءة وفهما وحفظا . كما يحرص على تنمية الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله ، ويعرف الطلاب بجانب من السيرة النبوية العطرة قبل الهجرة، وبعض الأحكام الفقهية الخاصة بالطهارة ، وشروط الصلاة ، وأركانها ، وصلاة الوتر ، وبعض الآداب الإسلامية. ويربط الكتاب بين العقيدة والعبادات حتى تكون مؤثرة في السلوك.

وقد اشتمل الكتاب مقرراً للتلاوة والحفظ شمل سورتي الإنسان والمرسلات موزعة على الفصل، يتلوها الطالب تلاوة صحيحة ثم يستحضرها غيبا مع أداء حسن، فيمتحن فيها شفهيا وكتابياً، كما حوى على وحدتين دراسيتين تدرسان على مدار الفصل الدراسي الأول بواقع خمس حصص في الأسبوع . وجاءت الدروس في كل من الوحدتين شاملة لدروس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعقيدة والفقه والسيرة النبوية. وقد رتبت على نحو يحقق التكامل بين موضوعات الكتاب؛

بحيث تأتي الدروس ذات الموضوع الواحد متقاربة؛ تحقيقا لوحدة المعرفة. وتم التأكيد على التدرج في الموضوعات ؛ ليقوم الطالب بتحصيلها بصورة بنائية.

أما فيما يتعلق بسور القرآن الكريم والآيات المقرر حفظها؛ فقد تم توزيعها في دروس متباعدة تفصل بينها دروس أخرى لا تتطلب الحفظ ، وذلك تسهيلا على الطلاب ، وإبقاء لهم على صلة بكتاب الله تعالى طيلة الوحدة الدراسية .

وأعطى الكتاب عناية خاصة للأنشطة والتقويم والوسائل التعليمية المتنوعة، وتوظيف التقانات التربوية المتوافرة في مركز مصادر التعلم بالمدرسة ؛ تحقيقا لأهداف المنهاج المنبثقة من المنطلقات التي سبق ذكرها. وتتضمن بعض دروس الكتاب أنشطة بنائية، وما يتطلبه كل نشاط بنائي ماثل في الموقف التعليمي، ولا يحتاج تنفيذه إلى إجراءات أو مادة علمية غير متوافرة في الصف. والغرض من هذا النوع من الأنشطة إفساح المجال أمام الطلاب كي يتعلموا من خلال الفهم والاستقراء والاستنتاج. فالأنشطة البنائية تنمي التعلم الذاتي وتزيد من مشاركة الطالب في العملية التعليمية التعلمية.

والأمل معقود على الزملاء المعلمين والمعلمات أن يكونوا القدوة الحسنة لطلابهم، وأن يدركوا أهمية الوظائف والواجبات التي يقومون بها لتحقيق أهداف التربية الإسلامية. ويمكن أن يتحقق هذا بالجهد المخلص ، والعمل الدؤوب، والتعاون المثمر مع المعلم الأول والزملاء في المدرسة، والموجهين في المنطقة التعليمية. فعليهم حسن اختيار الأساليب التعلمية التعليمية الفاعلة، وتوظيف المعرفة والأنشطة والخبرات المتنوعة ؛ لتحقيق أهداف المنهاج.

نسأل الله تعالى السداد والتوفيق ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، والحمد لله رب العالمين .

المؤلفون

الأَهْدافُ التَّعْليمِيَّةُ

يُتَوقَّعُ تحقيق الأهداف التالية:

١. تأكيد ارتباط الطالب بالقرآن الكريم كونه كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

٢. تمكين الطالب من تلاوة الكم المقرر تلاوة جيدة خالية من الأخطاء مراعيا أحكام التلاوة الأساسية.

٣. حفظ الطلبة الكم المقرر، عملا بقول الله تعالى " وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ "[١] وتدريبا لملكة الحفظ لديهم، وإسهاما في خدمة المسابقات القرآنية التي تحظى بالاهتمام السامي من لدن جلالة السلطان يحفظه الله.

٤. معالجة بعض الصعوبات القرائية التي يعاني منها بعض الطلبة، وتشكل عائقا في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٥. الإسهام في معالجة بعض السلوكات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة، من خلال تأثير القرآن الكديم المعنوي على النفس البشرية.

---

١. سورة القمر ، الآية ١٧ .

سُورَةُ الإِنسَانِ

ترتيبها ٧٦ — آياتها ٣١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾
إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا
بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾
إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ
ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

١ ﴿سورة لإنسان﴾ [٢] ﴿أمشاج﴾ أخلاطٍ ممتزجةٍ (من ماء الرّجل وماء المرأة) ﴿نبتليه﴾ نختبرهُ [٤] ﴿أعتدنا﴾ أعددنا ﴿سلاسلَ﴾ .. يُقادون بها إلى النّار ﴿أغلالاً﴾ .. بها تُجمع أيديهم إلى أعناقهم ويقيَّدون [٥] ﴿الأبرارَ﴾ المطيعين، المكثرين من فعل الخير ﴿كأس﴾ خمرٍ، أو زجاجةٍ فيها خمرٌ ﴿كافوراً﴾ ماءً كالكافور في أحسن أوصافه.

م إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتنوين بالأحمر إدغام ي ر م ن إخفاء ـــ مدمتصل ـــ منفصل
ـــ المداللازم وقف صلة كبرى وصلة صغرى إظهار ي ر م ن د قلقلة اوى طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا
﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ
مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا
﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا
﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا
طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ
مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

م إقلاب ~ غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتنوين بالأحمر إدغام ~ مدمتصل ~ منفصل
~ المداللازم ~ صلة كبرى ~ صلة صغرى إظهار ~ م ن د قلقلة او ى طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

[٦] ﴿يفجّرونها تفجيراً﴾ يجرونها حيثُ شاؤوا [٧] ﴿مُستطيراً﴾ فاشياً [٨] ﴿على حُبِّهِ﴾ مع حبّه [١٠] ﴿يوماً عبُوساً﴾.. تكْلَحُ فيه الوُجوهُ لهوله ﴿قمطريراً﴾ شديدَ العُبوس [١١] ﴿لقاهم نضْرة﴾ أعطاهم حُسناً وبهجةً في الوجوه [١٢] ﴿الأرائك﴾ السُّرُرُ في البيتِ المزيَّن بالثِّياب والسّتور ﴿لا يرَون فيها شمساً﴾ لا يشعرون فيها بحرٍّ (كأنَّهم في ظلٍّ دائم) ﴿لازمهريراً﴾ لا يشعرون فيها ببرد [١٤] ﴿دانية عليهم ظِلالُها﴾ قريبةً منهم ظلالُ أشجارها ﴿ذُلِّلتْ قُطُوفُها﴾ قُرِّبت ثمارُها لمتناولِها ﴿كانت قواريرَ﴾.. رقيقةً كأواني الزّجاج ﴿قدّروها تقديرا﴾ قدّر الخدمُ مقدارَ ما فيها من الشّراب على مقدار طلب الشّارب تقديراً دقيقاً [١٧] ﴿مزاجُها﴾ ما تمزَجُ به وتُخلَطُ ﴿زنجبيلاً﴾ ماءً كالزنجبيل [١٩] ﴿ولدانٌ مخلَّدونَ﴾.. مُبْقَوْنَ على هيئة الولدان في البَهاءِ [٢٠] ﴿ثَمَّ﴾ هنالك في الجنّة [٢١] ﴿إستبرقٌ﴾ ثيابٌ من حرير غليظ سميك.

﴿يذَرونَ﴾ يتركون [٢٨] ﴿شدَدْنا أسْرَهم﴾ أحْكمنا خلقَهم ﴿بدّلنا أمثالَهم تبديلاً﴾ جعلْنا أمثالَهم بدَلهم ﴿سورة المُرسلات﴾

[١] ﴿والمُرْسَلاتِ عُرفاً﴾ أقسمُ برياح العَذابِ متتابعةً كعُرفِ الفرس [٢] ﴿فالعاصِفاتِ عَصْفاً﴾ الرّياح الشّديدةِ الهبوب المُهلكةِ [٣] ﴿النّاشِراتِ نشراً﴾

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾ نَّحۡنُ
خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا
﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٢٩﴾
وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾
يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾

سُورَةُ المُرسَلَاتِ

ترتيبها ٧٧ — آياتها ٥٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴿١﴾ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ﴿٣﴾
فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٥﴾ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ
﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ
﴿١٢﴾ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ
﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

الملائكةِ تنشرُ أجنحتها في الجوّ عند النّزول بالوحي [٤] ﴿فالفارِقاتِ فَرْقاً﴾ الملائكةِ تأتي بالوحي فُرقاناً بين الحقّ والباطلِ [٥] ﴿فالمُلقياتِ ذِكراً﴾ الملائكةِ تلقي الوحيَ [٦] ﴿عُذراً﴾ لأجل إعذار الخلق ﴿أو نُذراً﴾ لأجل إنذارهم [٨] ﴿النُّجومُ طُمِسَتْ﴾ .. مُحِيَ نورُها [٩] ﴿السَّماءُ فُرِجَتْ﴾ .. شُقّتْ، أو فتحت فكانتْ أبواباً [١١] ﴿الرُّسُلُ أُقّتَتْ﴾ عُيّنَ لها وقتٌ تجتمعُ فيه للشّهادة على أممها [١٣] ﴿ليومِ الفصلِ﴾ أجّلتْ ليومِ الفصل بين الخلائق.

م إقلاب — س غنة — إدغام بلاغنة — الحروف والتنوين بالأحمر إدغام — إخفاء — مدمتصل — منفصل
المدّاللازم — وقف صلة كبرى — وصلة صغرى — إظهار — ن م — قلقلة — اوى طبيعي — اللون الأزرق لايلفظ

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾
ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ
كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى
ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

م إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتنوين بالأحر إدغام ن م إخفاء مد متصل منفصل
المد اللازم وصلة كبرى وصلة صغرى إظهار ن م قلقلة اوى طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

[٢٠] ﴿ماءٍ مَهين﴾ منيٍّ مستقذَر في نظر الناس [٢١] ﴿قرارٍ مَكين﴾ مستقرٍّ متمكن [٢٢] ﴿إلى قدرٍ معلوم﴾ إلى مقدارٍ معيّن من الوقت [٢٥] ﴿الأرض كِفاتاً﴾ وعاءً تضمّ الناسَ وتجمعُهم [٢٦] ﴿أحياءً وأمواتاً﴾ الأحياءُ على ظهرها والأمواتُ في بطنها [٢٧] ﴿رواسيَ شامخاتٍ﴾ جبالاً ثوابت مرتفعاتٍ ﴿ماءً فراتاً﴾ .. حُلواً شديدَ العذوبة [٣٠] ﴿ظِلٍّ﴾ دخانِ جهنّمَ وهو شديد السواد شديد الحرارة ﴿ثلاثِ شُعب﴾ فرقٍ ثلاثٍ كالذوائب (وذلك لعظمته) [٣١] ﴿لا ظليل﴾ لا يفيدُ فائدةَ الظلّ في كونه واقياً من الحرّ ﴿ولا يغني من اللهب﴾ لا يدفعُ شيئاً من حرّه [٣٢] ﴿بشرر﴾ ما يتطايرُ من النار متفرّقاً منها ﴿كالقصْر﴾ كلّ شرارة كالبناء المشيدِ في العظمِ والارتفاع [٣٣] ﴿كأنه جِمالة صُفْرٌ﴾ كأن الشرر إبلٌ سودٌ في الكثرةِ والتتابع وسرعة الحركة [٣٥] ﴿لا ينطِقون﴾ .. بعد أن يحاسَبوا [٣٩] ﴿لكم كيدٌ﴾.. حيلةٌ لدفعِ العذاب عنكم

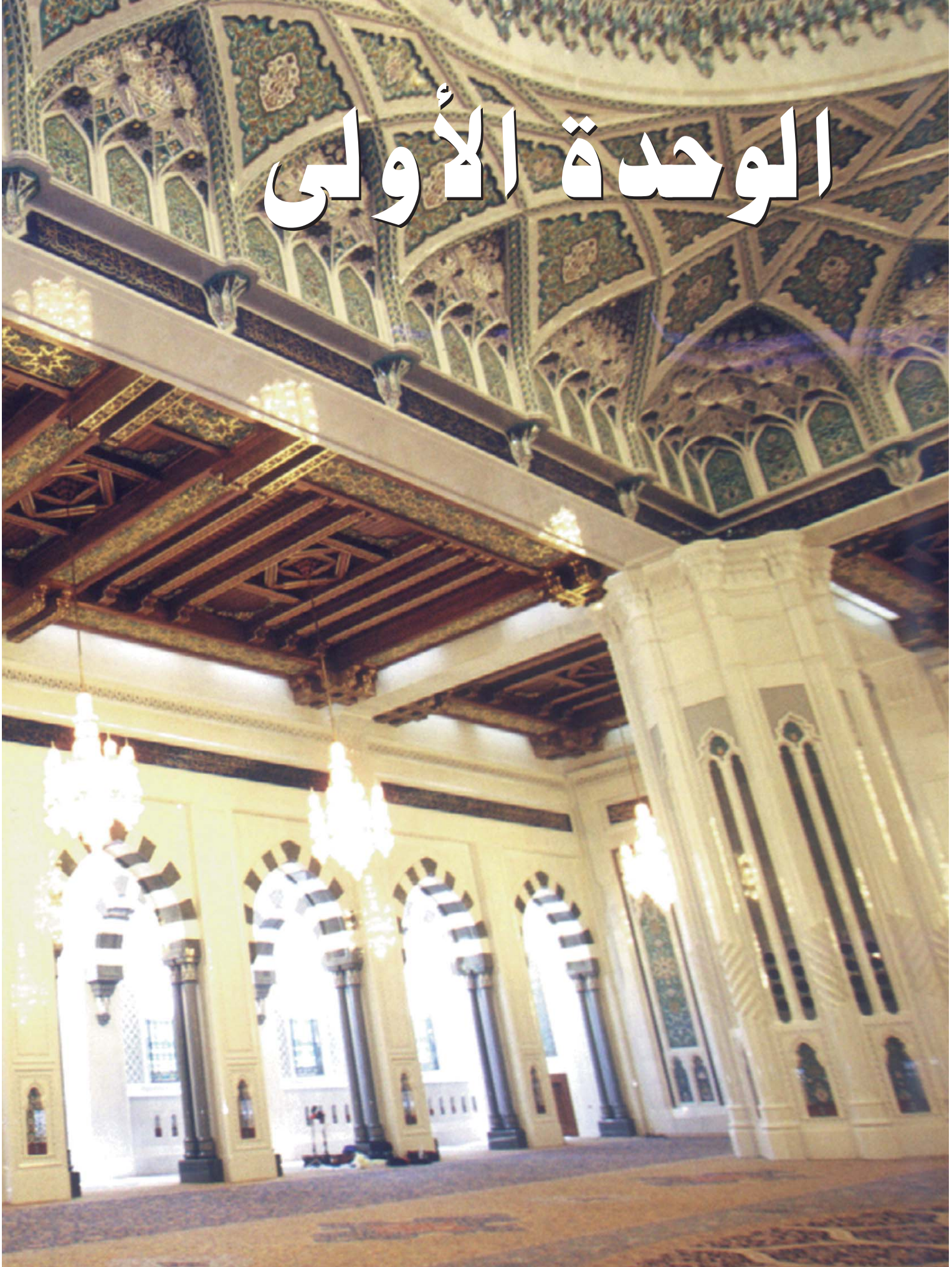

الوحدة الأولى

الوَحْدَةُ الأُولَى

الأَهْدافُ التَّعْليمِيَّةُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ أَنْ :

١ – يَتْلُوَ سُورَتَيْ ق ، والمُطَفِّفينَ.

٢ – يَقْرَأَ حَديثَيْنِ شَريفَيْنِ عَنْ تَرْتيلِ القُرْآنِ الْكَريمِ، والنَّهْيِ عَنِ رَفْعِ البَصَرِ في الصَّلاةِ.

٣ – يحْفَظَ الحَديثَيْنِ الشَّريفَيْنِ السَّابِقَيْنِ .

٤ – يَشْرَحَ سُورَتَيْ ق ، والمُطَفِّفينَ .

٥ – يَشْرَحَ الحَدِيثَيْنِ الشَّريفَيْنِ السَّابِقَيْنِ .

٦ – يُعَرِّفَ المَفاهيمَ التَّالِيَةَ : العِصْمَةَ، وَآدابَ التِّلاوَةِ ، وَصَلاةَ الوَتْرِ،وَشُروطَ صِحَّةِ الصَّلاةِ ، وَالوَثَنِيَّةَ .

٧ – يُعْطِيَ أَمْثِلَةً على قُدْرَةِ اللَّهِ تَعالَى في الماءِ .

٨ – يُعَدِّدَ صِفاتِ الرُّسُلِ، وَأَنْواعَ المِياهِ، وشُروطَ صِحَّةِ الصَّلاةِ .

٩ – يَسْتَنْتِجَ ما تُرْشِدُ إِلَيْهِ سُورَتَا ق ، والمُطَفِّفين .

١٠– يَسْتَنْتِجَ ما يُرْشِدُ إِلَيْهِ الحَديثَانِ الشَّريفَانِ السَّابِقَانِ .

١١– يُمَيِّزَ بَيْنَ مَفْهومِ الوَثَنِيَّةِ وَمَفْهومِ التَّوْحِيدِ، وَبَيْنَ أَنْواعِ المِياهِ .

١٢– يُقَدِّرَ فَضْلَ اللَّهِ تَعالَى مِنْ إِرْسالِ الرُّسُلِ، وَمِنْ إِنْزالِ الماءِ عَلَى الأَرْضِ .

١٣– يُعَظِّمَ جُهودَ الرَّسُولِ ﷺ في القَضاءِ عَلى الوَثَنِيَّةِ .

١٤– يُحِبَّ التِّلاوَةَ، وَيَحْرِصَ على عَدَمِ رَفْعِ بَصَرِهِ أَثْناءَ الصَّلاةِ .

١٥– يُؤَدِّيَ صَلاةَ الوَتْرِ على الوَجْهِ الصَّحِيحِ، وَيُحافِظَ على شُروطِ صِحَّةِ الصَّلاةِ .

١٦– تَنْمُوَ لَدَيْهِ القُدْرَةُ عَلى التَّعَلُّمِ الذَّاتِيِّ .

سورَةُ ق (١)

بَعْدَ أَنْ تَعَلَّمْتَ في السَّنَةِ الماضِيَةِ مَوْضوعَ البَعْثِ ، تَأَمَّلِ الآياتِ الأولى مِنْ سُورَةِ ق تَجِدْ أَنَّها تَتَحَدَّثُ عَنْ بَعْثِ المَوْتى أيضًا وتُعطي أَدِلَّةً على قُدْرَةِ اللَّهِ تَعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ
فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ
رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ
حَفِيظٌۢ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ
﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا
وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ
مُّنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ
وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾
رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ
لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ
﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

مَعاني الكَلِماتِ

رَجْعٌ بَعِيدٌ : رُجوعٌ غَيْرُ مُمْكِنٍ إلى الحَياةِ بَعْدَ المَوْتِ .

مَّرِيجٍ : مُضْطَرِبٍ لا يُدْرِكُونَهُ .

فُرُوجٍ : شُقوقٍ .

مُّنِيبٍ : راجِعٍ إلَى اللَّهِ تَعالَى بِالتَّوْبَةِ والطَّاعَةِ .

ٱلْحَصِيدِ : الزَّرْعِ الذي يُحْصَدُ .

بَاسِقَٰتٍ : طِوالٍ .

نَّضِيدٌ : بَعْضُهُ مُرَكَّبٌ فَوْقَ بَعْضٍ .

أَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ : قَوْمٌ أَلْقَوْا نَبِيَّهُمْ في بِئْرٍ يُدْعى الرَّسَّ .

أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ : قَوْمُ شُعَيْبٍ ، وَالأَيْكَةُ هِيَ الأَشْجارُ الكَثيفَةُ .

تُبَّعٍ : مَلِكٌ مُؤْمِنٌ مِنَ اليَمَنِ، كَذَّبَهُ قَوْمُهُ .

أَفَعَيِينَا : أَفَعَجِزْنا.

الشَّرْحُ

الإيمانُ بالبَعْثِ : القرآنُ الكَريمُ يُقَرِّرُ حَقيقَةَ البَعْثِ، وَيَدْعُو إلى الإيمانِ بِهِ، والكافِرونَ يُنْكِرونَ ذَلِكَ.

النَّشاطُ البِنائِيُّ الأَوَّلُ

اقْرأ الآيةَ الثّالِثَةَ ، واسْتَنْتِجِ الحُجَّةَ الَّتي يَعْتَمِدُ عَلَيْها مَنْ يُنْكِرُ البَعْثَ، وَناقِشْ إجابَتَكَ مَعَ المُعَلِّمِ ، ثمَّ دَوِّنِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ في دَفْتَرِكَ.

قُدْرَةُ اللَّهِ تَعالى : يُثْبِتُ القُرآنُ الكَرِيمُ بُطْلانَ ادِّعاءِ الكافِرينَ، وَبُطْلانَ حُجَجِهِمْ، بِالبَراهينِ التّالِيَةِ :

١ – اللَّهُ تَعالَى خَلَقَ السَّماءَ بِغَيْرِ أَعْمِدَةٍ ، وَزَيَّنَها بِالكَواكِبِ والنُّجومِ .

٢ – اللَّهُ تَعالَى خَلَقَ الأَرْضَ ، وَما عَلَيْها مِنْ جِبالٍ تَحْفَظُ تَوازُنَها .

٣ – اللَّهُ تَعالَى أَنْزَلَ المَطَرَ، فَأَنْبَتَ النَّباتَ، وَأَحْيا الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها .

٤ – اللَّهُ تَعالَى خَلَقَ المَخْلوقاتِ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

نَباتاتٌ خَضْراءُ جَمِيلَةٌ

أَرْضٌ جَرْداءُ

هلْ تُدْرِكُ العَلاقَةَ بَيْنَ هَذِهِ الأَدِلَّةِ والْبَعْثِ؟ لَعَلَّ النَّشاطَ التّالِيَ يُساعِدُ على فَهْمِ هَذِهِ العَلاقَةِ.

النَّشاطُ البِنائِيُّ الثّانِي

يَنْقَسِمُ الطُّلابُ إلى مَجْموعاتٍ ، وَتَقْرَأُ كُلُّ مَجْموعَةٍ الآيَةَ الحادِيَةَ عَشْرَةَ قِراءَةً مُتَأَنِّيَةً،ثُمَّ تَتَوَصَّلُ إلى فَهْمِ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴾ ، وَيَقومُ المُعَلِّمُ والطُّلابُ بِمُناقَشَةِ إجاباتِ المَجْموعاتِ. ثُمَّ يُدَوِّنُ كُلُّ طالِبٍ المَعْنى الصَّحيحَ في دَفْتَرِهِ.

التَّذكيرُ بِحالِ المُكَذِّبينَ : بَعْدَ ذِكْرِ الأَدِلَّةِ على قُدْرَةِ اللَّهِ تَعالَى ، يَذْكُرُ القُرآنُ الكَرِيمُ بَعْضَ الأُمَمِ الَّتي كَذَّبَتِ الرُّسُلَ ، وَفي هَذا تَهْديدٌ لِلكافِرينَ الَّذينَ يُنْكِرونَ البَعْثَ.

التَّقويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : بَعْدَ ذِكْرِ الأَدِلَّةِ على قُدْرَةِ اللَّهِ تَعالَى فِي خَلْقِ السَّماءِ والأَرْضِ والجِبالِ ، قالَ الله تَعالى: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾

ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ الحَرْفِ المَوْجودِ أَمامَ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَلي :

ما الَّذي تَسْتَنْتِجُهُ مِنْ هَذِهِ الآيَةِ الكَريمَةِ؟

أ . الكافِرُ يُبْصِرُ الأَشياءَ في الْكَوْنِ بِوُضُوحٍ تامٍّ.

ب . الأَشْياءُ في الكَوْنِ تُذَكِّرُ المُؤْمِنَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعالَى.

ج . الأَشْياءُ في الكَوْنِ تُذَكِّرُ المُؤْمِنَ والكافِرَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعالَى.

ثانِيًا : تَضَمَّنَتِ الآيَةُ الخامِسَةَ عَشْرَةَ دَليلاً واضِحًا على قُدْرَةِ اللَّهِ تَعالَى عَلَى البَعْثِ . اسْتَنْتِجْ هَذا الدَّليلَ ، ثُمَّ دَوِّنْهُ .

ثالِثًا : استَمِعْ إلى تِلاوَةِ الآياتِ (١ ـ ١٥) مِنْ سورَةِ ق مِنْ أَحَدِ البَرامِجِ المُحَوْسَبَةِ، في البَيْتِ، أَوْ في مَرْكَزِ مَصادِرِ التَّعَلُّمِ .

رابِعًا : اتلُ الآياتِ الكَريمَةَ أَمامَ المُعَلِّمِ في الصَّفِ ؛ لِمَعْرِفَةِ مَدى إِتْقانِكَ لِتِلاوَتِها.

خامِسًا : تَعَلَّمْ ذاتِيّاً ، وابْحَثْ عَنْ مَعاني الكَلِماتِ التَّالِيَةِ مُسْتَعينًا بِكِتابِ " كَلِماتُ القُرْآنِ : تَفْسيرٌ وَبَيانٌ "، أَوْ أَيِّ كِتابٍ آخَرَ، ثُمَّ دَوِّنْها في دَفْتَرِكَ.

قَ	ٱلْمَجِيدِ	مُّنذِرٌ	ٱلْخُرُوجُ	نَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ

سادِسًا : اجْمَعْ صُوَرًا جَميلَةً لِلْكَواكِبِ والنُّجومِ ، وَزَيِّنْ بِها لَوْحَةَ الإِعْلاناتِ في غُرْفَةِ الصَّفِّ .

آدابُ التِّلاوَةِ

لاحَظَ راشِدٌ والِدَهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَذانِ صَلاةِ الظُّهْرِ، وبَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ وُضوئِهِ سَأَلَهُ راشِدٌ : أَما زالَ الْوَقْتُ مُبكِّرًا عَلَى صَلاةِ الظُّهْرِ يا أَبَي ؟

الْوالِدُ : يا بُنَيَّ ، إني أُريدُ أَنْ أَتلوَ الْقُرْآنَ الْكريمَ .

راشِدٌ : وهَلْ تَتَوَضَّأُ كُلَّما أَرَدْتَ أَنْ تتلوَ الْقُرْآنَ الْكَريمَ ؟

الوالِدُ : نَعَمْ ، يا بُنَيَّ؛ إذا أرادَ القارِئُ أَنْ يَنالَ الأَجْرَ الْعَظِيمَ مِنَ اللَّهِ تَعالَى يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُراعِيَ مَجْمُوعَةً مِنَ الآدابِ ، مِنْها :

١- الطَّهارَةُ : عَلى قارِئِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنْ يَكونَ طاهِرَ الْبَدَنِ ، طاهِرَ الثِّيابِ ، وَأَنْ يَكونَ الْمَكانُ الَّذِي يَجْلِسُ فيهِ طاهِرًا.

٢- الإِخْلاصُ في التِّلاوَةِ : ويُقْصَدُ بِذلِكَ أَنْ يَنْوِيَ الْقارِئُ بِتِلاوَتِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعالَى؛ لأَنَّ التِّلاوَةَ عِبادَةٌ ، والْمُسْلِمَ مأْمُورٌ بالإِخْلاصِ في الْعِبادَةِ ، امْتِثالاً لِقَوْلِهِ تَعالَى :

﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ [١]

١. سورة البينة ، الآية ٥ .

٣ – **اسْتِقْبالُ الْقِبْلَةِ** : يُسْتَحْسَنُ لِمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِمُفْرَدِهِ اسْتِقْبالُ الْقِبْلَةِ ، إِنْ أَمْكَنَ لَهُ ذَلِكَ ، عَمَلاً بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَشْرَفُ الْمَجالِسِ ما اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ » [٢] .

أمّا إذا كانَ الْقُرَّاءُ جَماعَةً ؛ فَيُمْكِنُ أَنْ يَجْلِسوا عَلى شَكْلِ حَلْقَةٍ دونَ أَنْ يَسْتَقْبلوا جَميعًا الْقِبْلَةَ .

٤ – **الاسْتِعاذَةُ والْبَسْمَلَةُ** : يَبْدَأُ قارِئُ الْقُرْآنِ بالاسْتِعاذَةِ فَيَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ . امْتِثالاً لِقَوْلِ اللَّهِ تَعالَى :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [٣]

ثُمَّ يُتْبِعُها الْبَسْمَلَةَ فَيقولُ : (بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ) إذا كانَتْ قِراءَتُهُ مِنْ بِدايَةِ السُّورَةِ .

٥ – **التَّدَبُّرُ** : عَلى الْقارِئِ أَنْ يَشْغَلَ قَلْبَهُ بِفَهْمِ مَعانِي الْقُرْآنِ الْكَريمِ، وَتَدَبُّرِ أَحْكامِهِ. قالَ اللَّهُ تَعالَى :

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [٤]

---

٢ . الطبراني : المعجم الكبير ، كتاب باب العين ، رقم الحديث ١٠٧٨١ .
٣ . سورة النحل . الآية ٩٨ .
٤ . سورة ص ، الآية ٢٩ .

راشِدٌ : وَهَلْ هُناكَ آدابٌ أُخْرَى لِلتِّلا وَةِ يا أَبِي ؟

الْوالِدُ : هذهِ بَعْضُ آدابِ التِّلاوَةِ لِلْقارِئِ الّذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ؛ أمّا إذا كانَ الْمُسْلِمُ يَسْتَمِعُ إلى التِّلاوَةِ مِنْ غَيْرِهِ ، فَعَلَيْهِ الإنْصاتُ والْجلوسُ بِخَشْيَةٍ وَوَقارٍ .
وهنا رَفَعَ الْوالِدُ يَدَيْهِ بالدُّعاءِ قائِلاً : (اللّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ،وَجَلاءَ حُزْنِي ، وَذَهابَ هَمِّي) [٥] .

راشِدٌ : آمينَ يا ربَّ الْعالمينَ .

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : اذْكُرْ ثَلاثَةً مِنْ آدابِ التِّلاوَةِ.

ثانيًا : اسْتَشْهِدْ بِدليلٍ على اسْتِحْبابِ الاسْتِعاذَةِ عِنْدَ التِّلاوَةِ.

ثالثًا : عَبِّرْ شَفَويًّا أمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ عَمّا تَدُلُّ عَلَيْهِ الصُّورَةُ الثّانِيَةُ الْوارِدَةُ في الدَّرْسِ.

رابعًا : ضَعْ عَلامَةَ ( ) أَمامَ المَوْقِفِ الذّي يَتَعارَضُ مَعَ آدابِ التِّلاوَةِ .

- ☐ – يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي مَكانٍ فِيهِ ضَجِيجٌ .
- ☐ – يَجْلِسُ لِلتِّلاوَةِ بِخَشْيَةٍ وَوَقارٍ.
- ☐ – شَرَعَ في تِلاوَةِ سُورَةِ الْفاتِحَةِ دُونَ أَنْ يَقْرَأَ الْبَسْمَلَةَ .
- ☐ – يَحْرِصُ عَلَى فَهْمِ مَعانِي الآياتِ الْكَرِيمَةِ التي يَتْلُوها .
- ☐ – يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَهُوَ يُشاهِدُ أَفْلامَ الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ في التِّلْفازِ .

خامسًا : وَضِّحْ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ الْعَلاقَةَ بَيْنَ فَضْلِ التِّلاوَةِ وآدابِ التِّلاوَةِ .

---

٥ . الحاكم : المستدرك ، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر ، رقم الحديث ١٨٧٧ .

بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ القرآنُ الكَريمُ الأَدِلَّةَ الواضِحَةَ على البَعْثِ، بَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ تَعالَى عالِمٌ بأحْوالِ الإنْسانِ كُلِّها، صَغيرِها وَكَبيرِها. قالَ اللَّهُ تَعالَى :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ
﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ
ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ
يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ
كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ
﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ
وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾
يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾

مَعاني الكَلِماتِ

تُوَسْوِسُ : تُحَدِّثُ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ .

قَعِيدٌ : قاعِدٌ .

رَقِيبٌ : مَلَكٌ يُراقِبُ أَعْمالَ الإِنْسانِ .

عَتِيدٌ : مَلَكٌ مُسْتَعِدٌّ لِكِتابَةِ أَعْمالِ الإِنْسانِ .

سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ : شِدَّتُهُ .

تَحِيدُ : تَبْتَعِدُ .

غِطَآءَكَ : ما يَمْنَعُكَ مِنْ إِدْراكِ الآخِرَةِ .

قَرِينُهُ : شَيْطانُهُ المُوَكَّلُ بِهِ .

هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ : مُهَيَّأٌ لِدُخُولِ النَّارِ.

مُّرِيبٍ : مَنْ يَشُكُّ في اللَّهِ تَعالَى .

مَآ أَطْغَيْتُهُ : ما أَوْقَعْتُهُ فِي الضَّلالِ .

الشَّرْحُ

عِلْمُ اللَّهِ تَعالَى بِالإِنسانِ : اللَّهُ تَعالَى هُوَ الَّذي خَلَقَ الإِنْسانَ ، وَلا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَحْوالِهِ ؛ إِنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ أَعْمالِهِ ؛ حَتَّى حَديثِهِ مَعَ نَفْسِهِ. وَعلى يَمِينِ كُلِّ إِنْسانٍ مَلَكٌ يَكْتُبُ أَعْمالَ الخَيْرِ ، وَعلى شِمالِهِ مَلَكٌ يَكْتُبُ أَعْمالَ الشَّرِّ.

النَّشاطُ البِنائِيُّ الأَوَّلُ

اقرأ الآيَةَ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ بِتَدَبُّرٍ ، ثُمَّ استَنْتِجِ الكَلِمَةَ الَّتي مَعْناها مَلَكانِ يَكْتُبانِ أَعْمالَ الإِنْسانِ.

الكافِرُ غافِلٌ عَن البَعْثِ : يُحاوِلُ الإِنْسانُ الهُروبَ مِن المَوْتِ فَلا يَسْتَطيعُ.وَبَعدَ البَعْثِ يَكْتَشِفُ الكافِرُ الحَقيقَةَ الَّتي كانَ يَتَجاهَلُها في الحَياةِ الدُّنْيا.

ما دَليلُكَ مِن الآياتِ السَّابِقَةِ على هذا التَّغيُّرِ عِنْدَ الكافِرِ؟

النَّشاطُ البِنائِيُّ الثّانِي

حَدِّدْ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنْ زُمَلائِكَ الآيَةِ الَّتي تُبَيِّنُ أَنَّ الكافِرَ عَرَفَ الحَقيقَةَ ، بَعْدَ أَنْ كانَ غافِلاً عَنْها .

جَهَنَّمُ جَزاءُ المُكَذِّبينَ : بَعْدَ الحِسابِ يُساقُ الكُفّارُ إلى جَهنَّمَ ؛ لأَنَّهُمْ :

١- يُنْكِرُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعالى واحِدٌ .

٢- يَمْتَنِعُونَ عَنْ فِعْلِ الخَيْرِ.

أَلا تَرى أَنَّهُمْ يَسْتَحِقُّونَ ذَلِكَ ؟ بَلى ؛ فَاللَّهُ تَعالى لا يَظْلِمُ أَحَدًا .

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : قارِنْ بَيْنَ كِتابَةِ الكَلِمَةِ في السَّطْرِ الأَوَّلِ من العَمودِ الأَوَّلِ «الرَّسْمُ العُثْمانيُّ»، وَكِتابَتِها في الرَّسْمِ الإِمْلائي كَما في الْعَمودِ الثَّانِي، ثُمَّ أَكْمِلِ الفَراغَ على نَسَقِها.

ٱلْإِنسَٰنَ	الإِنْسانَ
بِظَٰلِّمٍ	_____
ضَلَٰلٍ	_____

ثانِيًا : ابْحَثْ عَن مَعْنى كَلِمَةِ «الوَريد» في كِتاب : «كَلِماتُ القُرآنِ : تَفْسيرٌ وَبَيانٌ،» أَواسْأَلْ مُعَلِّمَ العُلومِ عَنْ ذَلِكَ.

ثالِثًا : اسْتَخْدِمْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَلي في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ :

يَخْتَصِمُ ، ضَلالٌ ، يُوَسْوِسُ ، مَنَّاعٌ

رابِعًا : تَحَدَّثْ عَمَّا فَهِمْتَهُ مِنَ الآيَةِ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ أَمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ.

خامِسًا : اتْلُ الآياتِ الكَريمَةَ (١٦ ـ ٣٠) مِنْ سورَةِ ق أَمامَ المُعَلِّمِ في الصَّفِ ؛ لِمَعْرِفَةِ مَدى إِتْقانِكَ لِتِلاوَتِها.

الدَّرْسُ الرَابِعُ تَرْتِيلُ القُرْآنِ الكَرِيمِ حديث شريف

سَبَقَ أَنْ تَعَلَّمْتَ –أَيُّها الطَّالِبُ – فَضْلَ تِلاوَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُرَتِّلُ القُرْآنَ الكَرِيمَ وَيَحُثُّ المُسْلِمِينَ عَلَى تَرْتِيلِهِ .

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

إذا قَرَأْتَ القُرْآنَ فَرَتِّلْهُ تَرْتِيلاً، ولا تَغَنَّوْا بِهِ . [1]

الشَّرْحُ

التَّرْتِيلُ : يَحُثُّ هَذَا الحَدِيثُ الشَّرِيفُ عَلَى تَرْتِيلِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، كَمَا أَنَّ القُرْآنَ الكَرِيمَ يَحُثُّ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ الله تَعالَى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [2] . وَيَتَحَقَّقُ التَّرْتِيلُ عِندما يُرَاعِي مَنْ يَقومُ بالتِّلاوَةِ مَا يَلِي :

- إِخْرَاجَ الحُرُوفِ مِنْ مَخَارِجِها الصَّحِيحَةِ ، وإِعْطَاءَ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ في النُّطْقِ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ .
- تَجَنُّبَ الأَخْطَاءِ التِّي تُغَيِّرُ المَعْنى .
- الوُقُوفَ عَلَى أَمَاكِنِ الوَقْفِ الصَّحِيحَةِ .

النَّشاطُ البِنائِيُّ

اقْرَأْ سورَةَ الفَلَقِ مُرَتَّلَةً أمامَ زُمَلائِكَ في الصَفِّ .

---

١ . رواه الأمام الربيع : في **المسند** ، باب في ذكر القرآن ، رقم الحديث ٤ .

٢ . **سورة المزمل** ، الآية ٤ .

النَّهْيُ عَنِ التَّغَنِّي بِالقُرْآنِ : يَنْهَى الحَدِيثُ الشَّرِيفُ عَنِ القِرَاءَةِ بِالأَلْحانِ، والتَّطْرِيبِ . وَهَذا النَّهْيُ عَنِ التَّغَنِّي لا يَتَعارَضُ مَعَ تَحْسِينِ الصَّوْتِ عِنْدَ قِرَاءَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ . بَلْ إنَّ الرَّسُولَ ﷺ حَثَّ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَما قَالَ: "زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ" [٣] . فَتَحْسِينُ الصَّوْتِ فِي أَثْنَاءِ التِّلاوَةِ أَمْرٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ؛ أَمَّا التَّشَبُّهُ بِالمُغَنِّينَ فَأَمْرٌ مَنْهِيٌّ عَنْهُ. والتَّرتِيلُ لَهُ قَوَاعِدُهُ التِّي سَوفَ تَدْرُسُها بِإِذْنِ اللَّهِ تَعالَى فِي الصُّفُوفِ التّالِيَةِ .

فَاحْرِصْ – أَيُّها الطَّالِبُ – عَلَى تَرْتِيلِ القُرْآنِ الكَرِيمِ تَرْتِيلاً جَمِيلاً مُقْتَدِيًا فِي ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : صَوِّبْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فِي الجُمَلِ التَّالِيَةِ :

١- يَتَضَمَّنُ التَّرْتِيلُ إِخْراجَ كُلِّ حَرْفٍ مِنَ الأَنْفِ .

٢- نَهَى الرَّسولُ ﷺ عَنْ تَحْسِينِ الصَّوْتِ عِنْدَ التِّلاوَةِ .

٣- الَّذِي يُتْقِنُ التَّرْتِيلَ يَقَعُ فِي أَخْطاءٍ تُغَيِّرُ الْمَعْنَى .

ثانِيًا : اشْرَحِ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ أَمامَ زُمَلائِكَ فِي الصَّفِّ .

ثالِثًا : اسْتَمِعْ إلى سورَةِ الفاتِحَةِ بِصَوْتِ أَحَدِ الْقُرَّاءِ المُجيدينَ فِي البَيْتِ أَوْ فِي مَرْكَزِ مَصادِرِ التَّعَلُّمِ، ثُمَّ سَجِّلْ تِلاوَتَكَ لِلسُّورَةِ الكَرِيمَةِ، وَقارِنْ بَيْنَها وَبَيْنَ التِّلاوَةِ الَّتي اسْتَمَعْتَ إليها .

رابِعًا : إقْرأ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ أَمامَ زُمَلائِكَ فِي الصَّفِّ .

اقْرأْ وَتَدَبَّرْ

دُعاءٌ :

"اللَّهُمَّ اجْعَلِ القُرآنَ العَظيمَ رَبيعَ قَلْبِي ، وجَلاءَ حُزْنِي، وذَهابَ هَمِّي "

---

٣ . أبوداود : سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، رقم الحديث ١٢٥٦ .

يُبَشِّرُ اللَّهُ تَعالَى المُؤمِنينَ بِالجَنَّةِ ، وَيُهَدِّدُ مَنْ يُنْكِرُ البَعْثَ بِالعَذابِ، وَيُرْشِدُ اللَّهُ تَعالَى النَّبِيَّ مُحَمَّداً ﷺ لِمُواجَهَةِ المُكَذِّبينَ بِالصَّبْرِ والتَّسْبيحِ. قالَ اللَّهُ تَعالَى :

وَأُزْلِفَتِ
ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ
﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا
بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى
ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ
لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ
﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ
عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ
وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۚ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

مَعاني الكَلِماتِ

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ : قُرِّبَتْ

أَوَّابٍ : كَثيرِ الرُّجوعِ إلى اللَّهِ تَعالَى بِالتَّسْبيحِ .

حَفِيظٍ : يُحافِظُ كَثيرًا على شَرْعِ اللَّهِ تَعالَى .

قَرْنٍ : أُمَّةٍ .

بَطْشًا : قُوَّةً .

فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ : سَاروا فِيها .

مَّحِيصٍ : مَهْرَبٍ أَوْ مَفَرٍّ .

أَلْقَى ٱلسَّمْعَ : أَصْغَى بِاهْتِمامٍ .

لُّغُوبٍ : تَعَبٍ .

أَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ : بَعْدَ انتهاءِ الصَّلاةِ .

بِجَبَّارٍ : بِمُتَسَلِّطٍ تُجْبِرُهُمْ على الإيمانِ .

مَن يَخَافُ وَعِيدِ : الَّذينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ تَعالَى .

الشَّرْحُ

حالُ المُتَّقين : تُبَيِّنُ الآياتُ الكَريمَةُ أنَّ اللَّهَ تَعالَى يُقَرِّبُ الجَنَّةَ لِلْمُؤْمِنينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وأَنَّهُمْ يُخَلَّدونَ فيها ؛ وَفي هَذا تَشْريفٌ لَهُمْ. فَيا لَها مِنْ جائِزَةٍ كُبْرَى يَنالُها الْمؤْمِنونَ في ذَلِكَ الْيَومِ الْعَظيمِ.

النَّشاطُ البِنائِيُّ الأَوَّلُ

تَتَضَمَّنُ الآيتانِ الْكَريمَتانِ (٣٢،٣٣) بَعْضَ صِفاتِ الْمُتَّقينَ . اقْرَأ الآيَتَيْنِ بِتَدَبُّرٍ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنْ زُمَلائِكَ ، ثُمَّ تَعَرَّفْ إلى تِلْكَ الصِّفاتِ اسْتِعْدادًا لِمُناقَشَتِها مَعَ الْمُعَلِّمِ .

تَهْديدُ مَنْ يُنْكِرُ البَعْثَ : يُذَكِّرُ اللَّهُ تَعالَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ بِالأُمَمِ السَّابِقَةِ القَوِيَّةِ ؛ كَيْ يَعْتَبِروا بِما حَلَّ بِها مِنْ عَذابٍ . إنَّها لَمْ تَسْتَطِعِ الهُروبَ مِنْ قُوَّةِ اللَّهِ تَعالَى. وَهذا التَّذْكيرُ لا يُفِيدُ إلا أَصْحابَ الْقُلوبِ الواعِيَةِ المُؤْمِنَةِ . فَهَلْ تَسْتَطيعُ ذِكْرَ بَعْضِ صِفاتِ مَنْ يَنْفَعُهُمُ التَّذْكيرُ ؟

النَّشاطُ البِنائِيُّ الثّانِي

لِلإجابَةِ عَنِ السُّؤالِ السَّابِقِ اقْرَأ الآيَةَ الكَريمَةَ السَّابِعَةَ والثَّلاثينَ قِراءَةً صامِتَةً، ثُمَّ اكْتُبِ الإجابَةَ في دَفْتَرِكَ .

تَوْجيهاتٌ لِلرَّسولِ ﷺ : تُذَكِّرُ الآياتُ الْكَريمَةُ الرَّسولَ ﷺ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعالَى فِي خَلْقِ السَّمواتِ والأَرْضِ ، وَتَدْعوهُ ﷺ إلى الصَّبرِ عَلى أَذى الْكُفَّارِ ، وإلَى التَّسْبيحِ ؛ خاصَّةً بَعْدَ أَداءِ الصَّلاةِ ، وإلى تَذْكيرِ النَّاسِ بِالْقُرآنِ الْمَجيدِ . وَفِي هَذا التَّذْكِيرِ دَلِيلٌ عَلَى عَظَمَةِ الْقُرْآنِ الكَريمِ .

التَّقْوِيْمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ الحَرْفِ المَوْجودِ أَمامَ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَلي :

* الْفِكْرَةُ الأَساسِيَّةُ المُتَضَمَّنَةُ في الآيَةِ الكَريمَةِ الرَّابِعَةِ والأَرْبَعينَ هِيَ :

أ – يُهْلِكُ اللَّهُ تَعالَى الأُمَمَ الْمُكَذِّبَةَ .

ب – يَسْمَعُ المَوْتَى الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ .

ج – يَخْرُجُ النَّاسُ مِنْ قُبورِهِمْ .

ثانِيًا : اكْتُبْ أمامَ الكَلِمَةِ في الْعَمودِ الثَّانِي رَقْمَ الْكَلِمَةِ الَّتي تُعْطي مَعْنىً مُضادًّا في الْعَمودِ الأَوَّلِ.

١ – لُغوب	☐ مَوْت
٢ – خُلود	☐ راحَة
٣ – مَحيص	☐ أُبْعِدَت
٤ – أُزْلِفَت	

ثالثًا : اتْلُ الآياتِ الكَريمَةَ (٣١ ـ ٤٥) مِنْ سورَةِ ق أَمامَ المُعَلِّمِ في الصَّفِّ ؛ لِمَعْرِفَةِ مَدى إتْقانِكَ لِلتِّلاوَةِ.

رابِعًا : تَحَدَّثْ أَمامَ أَفْرادِ أُسْرَتِكَ عَنْ أَهَمِّ ثَلاثَةِ أُمورٍ استَفَدْتَها مِنَ الآياتِ الكَريمَةِ .

اقرأْ وَتَدَبَّرْ

مِنَ الأَذْكارِ الّتي كانَ يُداوِمُ عَلَيْها الرَّسولُ ﷺ :

سُبْحانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ العَظيمِ [١]

١ . الإمام البخاري : صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، رقم الحيث ٧٠٠٨.

الدَّرْسُ السّادِسُ — شُرُوطُ صِحَّةِ الصَّلاَةِ

الصَّلاَةُ عِبَادَةٌ تَصِلُ الْمُسْلِمَ بِرَبِّهِ ، وَهِيَ عِمَادُ الدِّينِ،وَلاَ تَصِحُّ إلاَّ إذَا تَوَافَرَتِ الشُّرُوطُ التَّالِيَةُ :

١- دُخُولُ الْوَقْتِ : لاَ تَصِحُّ الصَّلاَةُ قَبْلَ دُخولِ وَقْتِهَا، وَلاَ يَجوزُ تَأْخِيرُهَا بَعْدَهُ، فَلَوْ أَدَّى الْمُسْلِمُ – مَثَلا – صَلاةَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لَمَا صَحَّتْ تِلْكَ الصَّلاَةُ ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعالَى:

﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴾ [١]

فَهذهِ الآيَةُ الْكَرِيمَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِلصَّلاَةِ أَوْقَاتًا مُحَدَّدَةً يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَلْتَزِمَ بِهَا.

٢- الطَّهَارَةُ : يُشْتَرَطُ لِصِحَّةِ الصَّلاَةِ أَنْ يَكُونَ الْمُصَلِّي طَاهِرَ الْبَدَنِ وَالثِّيَابِ مِنْ جَمِيعِ النَّجَاسَاتِ ، وَأَنْ يَخْتَارَ مَكَانًا طَاهِرًا لِلصَّلاَةِ فِيهِ .

٣- الْوُضُوءُ : لاَ يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُوَدِّيَ صَلاَتَهُ بِلاَ وُضُوءٍ لِقَوْلِهِ ﷺ : "لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ" [٢]

٤- سَتْرُ الْعَوْرَةِ : لاَ تَصِحُّ الصَّلاَةُ إلا بِلِبَاسٍ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ ، وَعَوْرَةُ الرَّجُلِ مِنْ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ، أَمَا عَوْرَةُ الْمَرْأَةِ فَكَامِلُ بَدَنِهَا مَا عَدَا الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ. وَيُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَلْبَسَ لِبَاسًا حَسَنًا يَلِيقُ بِمَقَامِ الصَّلاَةِ. قَالَ اللَّه تَعَالَى :

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ [٣]

فَهذهِ الآيَةُ الْكَرِيمَةُ تَحُثُّ الْمُسْلِمَ عَلَى أَنْ يَلْبَسَ لِبَاسًا حَسَنًا عِنْدَ أَدَائِهِ الصَّلاةَ.

٥- اسْتِقْبالُ الْقِبْلَةِ : يَتَوَجَّهُ الْمُسْلِمُ فِي صَلاَتِهِ نَاحِيَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ؛ امْتِثالاً لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ ﴾ [٤]

---

١ . سورة النساء ، الآية ١٠٣ .
٢ . أبو داود : سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، رقم الحديث ٩٢ .
٣ . سورة الأعراف ، الآية ٣١ .
٤ . سورة البقرة ، الآية ١٤٤.

وإذَا جَاءَ وَقْتُ الصَّلاَةِ وَهُوَ فِي مكانٍ لاَ يَعْرِفُ فِيهِ الْقِبْلَةَ اجْتَهَدَ فِي تَحْدِيدِها .

النَّشاطُ البِنائِيُّ

اقْرأ الآيةَ الكَريمَةَ قِراءَةً مُتَأَنِّيَةً مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنْ زُمَلائِكَ وَتَدبَّروا في مَعَناها ، ثُمَّ أَجيبوا عَمّا يَلي .

١. ما الكَلِمَةُ الَّتي تَعْني .. ناحيةً أَوْ جِهَةً ؟

٦- النِّيَّةُ : وَهْيَ أَنْ يَقْصِدَ الْمُسْلِمُ بِصَلاَتِهِ التَّوَجُّهَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى خَالِصَةً لَهُ. وَمحَلُّ النِّيَّةِ الْقَلْبُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِىءٍ ما نَوَى»[٥].

التَّقْوِيْمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : مَا مَعْنَى شُرُوطِ صِحَّةِ الصَّلاَةِ .

ثَانِيًا : اسْتَشْهِدْ بِدَليلٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يَدُلُّ عَلَى وُجُوبِ أَدَاءِ الصَّلاَةِ فِي وَقْتِها .

ثَالِثًا : مَا حُكْمُ صَلاَةِ الْمُصَلِّي فِي الْحَالاَتِ التَّالِيَةِ ؟

- صَلَّى بِلاَ وُضُوءٍ .
- اتَّجَهَ فِي صَلاَتِهِ نَحْوَ البَيْتِ الْحَرامِ .
- صَلَّى فِي مكانٍ غَيْرِ طَاهِرٍ وَهُوَ يَلْبَسُ لِبَاسًا حَسَنًا .

رَابِعًا : اسْتَخْدِمْ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنْ زُمَلائِكَ الْبُوصَلَةَ فِي تَحْدِيدِ الْقِبْلَةِ فِي أَماكِنَ مُخْتَلِفَةٍ في المَدْرَسَةِ ، وَدَوِّنْ نَتائِجَ مُلاحَظاتِكَ .

٥ . رواه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي.

الدَّرْسُ السَّابِع مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَاءِ

الْمَاءُ مَصْدَرٌ لِلْحَيَاةِ فِي الْكَوْنِ ؛ إِذْ لا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الإِنْسَانُ وَالْحَيَوانُ وَالنَّبَاتُ ، وَقَدْ رَبَطَ اللَّهُ تَعَالَى وُجُودَ الْحَياةِ بِالْمَاءِ فَقَالَ :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [1]

اللَّهُ تَعَالَى يُنَزِّلُ الْغَيْثَ : تَتَجَلَّى قُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي إِنْزَالِ الْغَيْثِ مِنَ السَّمَاءِ؛ إِذْ تَتَبَخَّرُ بَعْضُ الْمِيَاهِ، وَتَتَشَكَّلُ السُّحُبُ، فَيَنْزِلُ الْغَيْثُ. وَهَكَذَا تَتَكَرَّرُ هَذِهِ الدَّوْرَةُ ، وَيَعُودُ الْمَاءُ إِلَى الأَرْضِ مَرَّةً أُخْرَى بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى. وَهَذَا يُؤَدِّي إِلى اسْتِمْرَارِ الْحَيَاةِ عَلَى الْكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ.

الْماءُ حَياةُ الأَرْضِ

١ . سورة الأنبياء ، الآية ٣٠ .

اللَّهُ تَعَالَى يُحْيِي الأَرْضَ : يُنَزِّلُ اللَّهُ تَعالَى الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ، فَيَرْوِي بِهِ الأَرْضَ، وَيُحييهَا بَعْدَ مَوْتِهَا. قَالَ اللَّهُ تَعالَى :

﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ [٢]

وَنَتِيجَةً لِذَلِكَ ، يَنْبُتُ الزَّرْعُ ، وَتَنْمُو الأَشْجَارُ ، وَتَخْضَرُّ الأَرْضُ . كَمَا أَنَّ قِسْمًا مِنَ الْمِيَاهِ يَتَسَرَّبُ إلى بَاطِنِ الأَرْضِ، مُكَوِّنًا المِياهَ الجَوْفِيَّةَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْهَارًا ، وَأَفْلاجًا ، وَآبَارًا، وَعُيُونًا. وَهَذِهِ الْمِيَاهُ تُسَاهِمُ كَذلِكَ فِي إحْيَاءِ الاَرْضِ .

بِالْماءِ تُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً

٢ . سورة ق ، الآية ٩ .

قُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي تَنَوُّعِ الْمِيَاهِ : الْمِيَاهُ فِي الأَرْضِ مُتَنَوِّعَةٌ : فَمِنْهَا مَا هُوَ عَذْبٌ ، كَمِيَاهِ الأَنْهَارِ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مِلْحٌ ، كَمِيَاهِ البِحَارِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ [٣]

وَمِنَ الْيَنَابِيعِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الأَرْضِ : مَا هُوَ بَارِدٌ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ حَارٌّ . وَهَذَا مَظْهَرٌ آخَرُ مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَاءِ .

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : عَدِّدْ أَرْبَعًا مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَاءِ .

ثَانِيًا : صِفِ الأَرْضَ بَعْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ ؛ مُبَيِّنًا قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ .

ثَالِثًا : اسْتَشْهِدْ بِدَلِيلٍ شَرْعِيٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ أَسَاسُ الْحَيَاةِ ، وَدَوِّنْهُ فِي دَفْتَرِكَ .

رَابِعًا : عَبِّرْ شَفَوِيًّا عَنْ أَهَمِيَّةِ الْمَاءِ ، وَقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي تَنَوُّعِهِ .

خَامِسًا: اَقْرَأْ سُورَةَ النَّبَأِ وَاسْتَخْرِجْ مِنْها الآياتِ الدَّالَّةَ عَلَى إِنْزَالِ الْغَيْثِ، وَإِنْبَاتِ النَّبَاتِ، وَدَوِّنْها فِي دَفْتَرِكَ .

---

٣ . سورة **الفرقان** ، الآية ٥٣ .

أَنْوَاعُ الْمِيَاهِ

يُنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَاءَ إِلَى الأَرْضِ ، وَالْمَاءُ وَسِيلَةٌ لِلطَّهَارَةِ ؛ سَوَاءٌ أَكَانَ جَارِيًا أَمْ رَاكِدًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴾ [١]

وَفِي الأَرْضِ مَصادِرُ كَثِيرَةٌ لِلْمِيَاهِ تُسْتَعْمَلُ لِلطَّهَارَةِ ؛ كالآبارِ ، والأَفْلاجِ وَالْغُدْرَانِ وَالْبِرَكِ وَالأَحْوَاضِ وَالْبِحَارِ وَالأَوْدِيَةِ . وَقَدْ يَطْرَأُ عَلَى الْمَاءِ مَا يُغَيِّرُ لَوْنَهُ ، أَوْ طَعْمَهُ، أَوْ رَائِحَتَهُ . وَفِيمَا يَلي أَنْواعُ الْمِياهِ وَحُكْمُ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا :

أَوَّلاً : الْمَاءُ الطَّهُورُ

التَّعْرِيفُ	الْمِثَالُ	الْحُكْمُ
الْمَاءُ الَّذِي بَقِيَ عَلَى طَبِيعَتِهِ، وَلَمْ يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُغَيِّرُ لَوْنَهُ، أَوْ طَعْمَهُ، أَوْ رَائِحَتَهُ.	مِيَاهُ الأَمْطَارِ وَمِيَاهُ الأَفْلاَجِ وَالْعُيُونِ ، وَمِيَاهُ الْبِحَارِ .	يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَيُزِيلُ النَّجَاسَاتِ .

١ . سورة الفرقان ، الآية ٤٨ .

فلج دارس

ثَانِيًا : الْمَاءُ الطَّاهِرُ

التَّعرِيفُ	الْمِثَالُ	الْحُكْمُ
الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَهُ شَيْءٌ طَاهِرٌ فَغَيَّرَ لَوْنَهُ، أَوْ طَعْمَهُ، أَوْ رَائِحَتَهُ.	مَاءٌ اخْتَلَطَ بِهِ وَرْدٌ، أَوْ زَعْفَرَانٌ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ غَيْرِ نَجِسٍ.	لاَ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَلكنْ تُزَالُ بِهِ النَّجَاسَاتُ.

ثَالِثًا : الْمَاءُ النَّجِسُ

التَّعْرِيفُ	الْمِثَالُ	الْحُكْمُ
الْمَاءُ الَّذي خَالَطَتْهُ نَجَاسَةٌ؛ فَغَيَّرَتْ أَحَدَ أَوْصَافِهِ، أَوْ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ نَجَاسَةٌ ؛ حَتَّى لَوْ لَمْ يَتَغَيَّرْ أَحَدُ أَوْصَافِهِ *.	مَاءٌ خَالَطَهُ بَوْلٌ ، أَوْمَاءٌ خَالَطَهُ دَمٌ، أَوْمَاءٌ وَقَعَتْ فِيهِ مَيْتَة . أَوْمِيَاهُ الصَّرْفِ الصِّحِّيِّ.	لا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، و لايُزِيلُ النَّجَاسَاتِ

التَّقْوِيْمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : اكْتُبْ أَمَامَ الْكَلِمَةِ فِي الْعَمُودِ الثَّانِي رَقْمَ الْكَلِمَةِ الَّتِي تُنَاسِبُهَا مِنَ الْعَمُودِ الأَوَّلِ :

١ – الماءُ الطَّاهِرُ	☐ مَاءُ الْبَحْرِ
٢ –الماءُ الطَّهُورُ	☐ مَاءٌ مَخْلُوطٌ بِدَمٍ
٣ –الماءُ النَّجِسُ	☐ مَاءٌ تَغَّيرَ لَوْنُهُ بِالصَّابُونِ

* يراد بالماء القليل ما دون القلتين ، والقلتان أربعون لترا تقريبا .

ثَانيًا : قَارِنْ بَيْنَ الْمَاءِ الطَّاهِرِ وَالْمَاءِ الطَّهُورِ مِنْ حَيْثُ التَّعْرِيفُ وَالْحُكْمُ .

ثَالِثًا : مَا الْحُكْمُ الشَّرْعِيَّ لِمُسَلِمٍ قَامَ بِمَا يَلِي :

١- تَوَضَّأَ بِمَاءٍ قَلِيلٍ وَقَعَتْ فِيهَ نَجاسَةٌ .

٢- تَوَضَّأَ بِمَاءِ الْبَحْرِ .

٣- تَوَضَّأَ بِمَاءٍ مَخْلُوطٍ بِالْوَرْدِ ، وَلَكِنْ لَمْ تَتَغَيَّرْ صِفَاتُهُ .

رَابِعًا : ابْحَثْ فِي مَرْكَزِ مَصَادِرِ التَّعَلُّمِ عَنْ كِتَابٍ أَوْ بَرْنَامَجٍ مُحَوْسَبٍ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمِيَاهِ وَأَنْوَاعِهَا وَحُكْمِ اسْتِعْمَالِهَا ، ثُمَّ ناقِشْ ما فَهِمْتَهُ مَعَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ.

اقرأْ وَتَدَبَّرْ

دُعاءٌ :

(اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ)[٢].

٢ . الأمام مسلم: صحيح مسلم، كتاب الصلاة ، رقم الحديث ١٠٩٧.

في هذهِ الآياتِ الْكَريمَةِ وَعيدٌ شَديدٌ مِنَ اللَّهِ تَعالَى لِمَنْ يُنْقِصُ الْكَيْلَ والْمِيزانَ .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم
مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾
كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ
عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ
هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

مَعاني الكَلِماتِ

وَيْلٌ : عَذابٌ شَديدٌ .

لِّلْمُطَفِّفِينَ : للْمُنْقِصينَ في الْكيلِ أَوْ الْوَزْنِ .

يَسْتَوْفُونَ : يَأْخُذونَ حُقوقَهُم كامِلَةً .

يُخْسِرُونَ : يُنْقِصُونَ الْكَيْلَ والْمِيزانَ .

يَوْمٍ عَظِيمٍ : يَوْمِ الْقِيامَةِ .

ٱلْفُجَّارِ : الْكُفّارِ .

سِجِّينٌ : أَسْوَأُ مَوْضِعٍ في جَهَنَّمَ .

كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ : واضِحُ الْكِتابَةِ .

أَسَٰطِيرُ : خُرافاتٌ .

رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم : غَطَّاها .

لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ : لَداخِلُو جَهَنَّمَ .

الشَّرْحُ

تَهْديدُ اللَّهِ تَعالَى لِلْمُطَفِّفِينَ : يُهَدِّدُ اللَّهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى بالْعَذابِ الشَّدِيدِ يَوْمَ الْقِيامَةِ كُلَّ مَنْ يَتلاعَبُ بالْكَيْلِ وَالْمِيزانِ ؛ فإذا اشْتَرى مِنَ النَّاسِ ،أَخَذَ حَقَّهُ كامِلاً ، وإذا باعَ إلَيْهِمْ ، أَنْقَصَهُمْ حَقَّهُمْ .

بَعْضُ أَنْواعِ المَوازينِ وَالأَشْياءِ الَّتي تُوزَنُ

والسَّبَبُ في هذا التَّطْفِيفِ هُوَ أَنَّ مَنْ يَقومُ بِهِ لا يَخْشَى الآخِرَةَ، والْوقوفَ فيها أَمامَ أَحْكَمِ الْحاكِمينَ .

النَّشاطُ الْبِنائِيُّ

كانَ رَجُلٌ في زَمَنِ النَّبيِّ ﷺ لَهُ مِكْيالانِ ، يَشْتَري بالأَوْفى ويَبيعُ بالأَنْقَصِ . فَهَلْ يُعَدُّ هذا مِنَ التَّطْفيفِ ؟ عَلِّلْ إجابَتَكَ.

مَصيرُ الْفُجَّارِ الْمُكَذِّبينَ بِيَوْمِ الدِّينِ : يُحَذِّرُ اللَّهُ تَعالَى الْفُجَّارَ، ويُنْذِرُهُمْ مِنَ التَّطْفِيفِ، ويُذَكِّرُهُمْ بالبَعْثِ والْحِسابِ ، فأَعْمالُهُمُ الْقَبيحَةُ تُسَجَّلُ في كِتابٍ يُعْرَضُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ تَعالَى نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها؛ جَزاءَ تَكْذيبِهِمْ .

صِفاتُ الْمُكَذِّبينَ بِيَوْمِ الدِّينِ : مِنْ صِفاتِ الْمُكذِّبينَ بِيوْمِ الدِّينِ :

١ – يَخْرُجونَ عَلى أَوامِرِ اللَّهِ تَعالَى، ويَرْتَكبونَ الْمَعاصِيَ .

٢ – يَزْعُمونَ أَنَّ الْقُرآنَ الْكَريمَ لَيْسَ مِنْ كَلامِ اللَّهِ تَعالَى .

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : تَحَدَّثْ أمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِ عَنْ مَوْقِفٍ يَدُلُّ عَلَى التَّطْفِيفِ .

ثانِيًا : اسْتَخْرِجْ مِنَ الآياتِ الْكَريمَةِ الآيةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلى أَنَّ لِلأَعْمالِ السَّيِّئَةِ أَثَراً سَيِّئًا عَلَى الْقُلُوبِ .

ثالِثًا : ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ الْحَرْفِ الْمَوْجودِ أَمامَ السُّلوكِ الَّذي يَدُلُّ عَلى التَّطْفِيفِ :

أ – إعْطاءُ النَّاسِ حُقُوقَهُمْ في الْبَيْعِ والشِّراءِ .

ب – إعْطاءُ الْمُشْتَري وَزْنًا أَقَلَّ مِمّا دَفَعَ ثَمَنَهُ .

ج – ضَبْطُ الْعدَّادِ في مَحَطَّاتِ الْوَقودِ قَبْلَ التَّعْبِئَةِ .

رابِعًا : أَكْمِلْ كِتابَةَ الآياتِ في دَفْتَرِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالى ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ إلى قَوْلِهِ تَعالى :﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

خامِسًا : اتْلُ الآياتِ الْكَريمَةَ غَيْبًا أَمامَ أَفْرادِ أُسْرَتِكَ أَوْ أَمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ .

الدَّرْسُ العَاشِرَ صِفاتُ الرُّسُلِ

اصْطَفَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عَبادِهِ رُسُلاً، وَكَلَّفَهُمْ بِمُهِمَّاتٍ عَظِيمَةٍ. وَهُمْ كَسَائِرِ الْبَشَرِ يَأْكُلُونَ، وَيَشْرَبُونَ، وَيَنَامُونَ، وَيَتَزَوَّجُونَ، وَيَمْرَضُونَ . وَأَهَمُّ صِفَاتِ الرُّسُلِ الكِرَامِ :

١- الصِّدْقُ : جَمِيعُ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ صَادِقُونَ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِمْ؛ فَيَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمُ الْكَذِبُ . إِنَّهُمْ صَادِقُونَ فِي تَبْلِيغِ النَّاسِ مَا يُوحَى إِلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَلاَ يَزِيدُونَ وَلاَ يُنْقِصُونَ . وَهُمْ صَادِقُونَ فِي تَعَامُلِهِمْ مَعَ غَيْرِهِمْ ؛كما أَنَّهُمْ يَأْمُرُونَ بِالصِّدْقِ ، وَيَحُثُّونَ عَلَيْهِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْكَذِبِ، وَيُحَذِّرُونَ مِنْهُ. قالَ اللَّهُ تَعالى :

﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [١]

٢- الْأَمَانَةُ : الرُّسُلُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أُمَنَاءُ؛ فَيَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمُ الاتِّصَافُ بِالْغِشِّ وَالْخِيَانَةِ . إِنَّهُمْ أُمَنَاءُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالاَتِ رَبِّهِمْ، كَمَا أَنَّ النَّاسَ يَأْتَمِنُونَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ، وَعِنْدَمَا يَطْلُبُونَ مِنْهُمُ النُّصْحَ وَالإِرْشَادَ يَنْصَحُونَهُمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ . وَهُمْ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الالْتِزَامِ بِالأَمَانَةِ وَتجَنُّبِ الْخِيَانَةِ .

٣- الْفِطْنَةُ : يُقْصَدُ بِالْفِطْنَةِ الذَّكَاءُ، وَسُرْعَةُ الْبَدِيهَةِ، وَحُسْنُ التَّصَرُّفِ. فَكُلُّ الرُّسُلِ أَذْكِيَاءُ فَطِنُونَ، يَتَصَرَّفونَ بِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ فِي أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَيَدْعُونَ أَقْوَامَهُمْ إِلى اللَّهِ تَعَالَى بِالْحِكْمَةِ والْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَيُقَدِّمُونَ الأَدِلَّةَ الْمُنَاسِبَةَ لإِقْنَاعِهِمْ.

---

١. سورة يس الآية ٥٢ .

النَّشاطُ البِنائِيُّ

حَاوَرَ إبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَوْمَهُ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِمْ عِبَادَتَهُمُ الْأَصْنَامَ الَّتِي صَنَعُوها بِأَيْدِيهِمْ، وَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ هَذِهِ الأَصْنَامَ لاَ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، وَلاَ تَدْفَعُ الضَّرَرَ عَنْ نَفْسِهَا، وَلاَ تَنْفَعُ، وَلاَ تَضُرُّ. وَلإِقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَامَ بِتَكْسِيرِهَا، وَعَلَّقَ الْفَأْسَ فِي رَقَبَةِ كَبِيرِها. وَعِنْدَما رَأَوْا مَا حَلَّ بِآلِهَتِهِمْ، سَأَلُوا إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَأَجَابَهُمْ: اسْأَلُوا هَذِهِ الْأَصْنَامَ إنْ كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى النُّطْقِ. ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴾ [٢] .

مَا الَّذِي تَسْتَنْتِجُهُ مِنْ جَوَابِ سَيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ؟

٤- **الْعِصْمَةُ :** حَفِظَ اللَّهُ تَعَالَى رُسُلَهُ الْكِرَامَ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، وَمِنَ الْخَطَأِ فِي التَّبْلِيغِ ؛ فَهُمْ لاَ يُخْطِئُونَ أَبَدًا فِي أُمُورِ الدِّينِ ؛ لأَنَّ الرِّسَالَةَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لاَ يَجُوزُ الْخَطأُ فِيهِ .

٥- **الصَّبْرُ :** الصَّبْرُ هُوَ تَحَمُّلُ الْأَذى لأَدَاءِ الطَّاعَاتِ وَالْوَاجِبَاتِ. وَالرُّسُلُ الْكِرَامُ تَعَرَّضُوا لِصُنُوفٍ مِنَ الْأَذَى فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ ؛ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَسْلِمُوا ، وَقَابَلُوا ذَلِكَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخَاطِبًا الرَّسُولَ مُحَمَّدًا ﷺ :

﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [٣]

---

٢ . سورة **الأنبياء** ، الآية ٦٣ .

٣ . سورة **الأنعام** ، الآية ٣٤ .

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : ضَعْ دَائِرَةً حَوْلَ الْحَرْفِ الْمَوْجُودِ أَمَامَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ :

الرُّسُلُ الْكِرَامُ الَّذِينَ بَعَثَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِهِدَايَةِ النَّاسِ هُمْ :

أ – أُناسٌ لاَ يَأْكُلُونَ وَلاَ يَشْرَبُونَ .

ب – مَلائِكَةٌ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ .

ج – أُنَاسٌ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ .

ثَانِيًا : اكْتُبْ أَمَامَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِي الْعَمُودِ الثَّانِي رَقْمَ الْكَلِمَةِ الَّتي تُعْطِي مَعْنىً مُضادًا لَها فِي الْعَمُودِ الْأَوَّلِ .

١– الصَّبْرُ	☐ الخِيَانَةُ
٢– الْعِصْمَةُ	☐ الْجَزَعُ
٣– الصِّدْقُ	☐ الْغَبَاءُ
٤– الْفِطْنَةُ	☐ الْكَذِبُ
٥– الأَمَانَةُ	

ثَالِثا : عَبِّرْ شَفَوِيًّا بِأُسْلُوبِكَ الْخَاصِّ عَنْ أَهَمِّيَّةِ الْعِصْمَةِ لِلرُّسُلِ .

رَابِعًا: اسْتَنْتِجْ عِنْوَانًا لِلْقِصَّةِ التَّالِيَةِ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلامُ كَثِيرَ الْمالِ وَالوَلَدِ . وَقَدْابْتَلاَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مالِهِ، وَأَهْلِهِ ، وَجِسْمِهِ؛ فَذَهَبَ كُلُّ مَالِهِ ، وَمَرِضَ مَرَضًا أَصَابَ كُلَّ جِسْمِهِ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَهْلُ قَرْيَتِهِ مِنْها ؛ خَوْفًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْعَدْوَى. وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ مِنَ الأَهْلِ سِوَى زَوْجَتِهِ التِي كَانَتْ تَخْدِمُ النَّاسَ بِالْأُجْرَةِ؛لِتُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى زَوْجِهَا . وَاسْتَمَرَّ هَذا الْحَالُ سَبْعَةَ أَعْوَامٍ، وَقِيلَ ثَمانِيَةَ عَشَرَ عَامًا . وَقَدْ ظَلَّ طِيلَةَ تلِكَ الْمُدَّةِ وَاثِقًا بِاللَّهِ تَعَالَى ، رَاضِيًا بِقَضَائِهِ ، إِلَى أَنْ مَنَّ اللَّهُ تَعالَى عَلَيهِ بالشِّفاءِ ، وَأَعادَ لَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ .

في هَذِهِ الآياتِ الْكَرِيمَةِ تَصْويرٌ لِما يَنْتَظِرُ الْمُؤْمِنينَ مِنْ نَعيمٍ دائِمٍ لا يَزولُ .

قالَ اللَّهُ تَعالَى :

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ
﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ
﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾
خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ
مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ
حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾
عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

مَعاني الكَلِماتِ

ٱلْأَبْرَارِ	:الْمُؤْمنينَ الصَّادِقينَ في إيْمانِهِمْ .
عِلِّيِّينَ	: مَراتِبَ عاليَةٍ في الْجَنَّةِ .
ٱلْمُقَرَّبُونَ	: الْمَلائِكَةُ .
ٱلْأَرَآئِكِ	: الأَسِرَّةِ .
نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ	: الْبَهْجَةَ والسُّرورَ.
رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ	: شَرابٍ لذيذٍ نَقِيٍّ .
مِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ	: مَخْلوطٌ بماءٍ مِنْ عَيْنٍ في الْجَنَّةِ .
يَتَغَامَزُونَ	: يُشِيرونَ إليهِمُ اسْتِهْزاءً .
فَكِهِينَ	: مُعْجَبينَ بما قاموا بِهِ مِنِ اسْتِهْزاءٍ .
ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ	: نَالوا عِقابَهُمْ .

الشَّرْحُ

مَصيرُ الأبْرارِ : الأبْرارُ هُمُ الّذينَ آمنوا بِرَبِّهِمْ ، وَصَدَّقُوا رَسُولَهُمْ ، وَعَمِلوا الصَّالِحاتِ، وَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ نَعِيمَ الْجَنَّةِ، فَهُمْ يَجْلِسونَ على أَسِرَّةٍ ، وتَظْهَرُ عَلى وُجوهِهِمُ الْفَرْحَةُ والسُّرُورُ ، ويَشْرَبونَ مِنْ شَرابٍ لَذيذِ الطَّعْمِ ،أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعالَى لِمَنْ رَضِيَ عَنْهُمْ .

النَّشاطُ الْبِنائِيُّ الأَوَّلُ

اقْرَأ الآياتِ الْكَريمَةَ (٢٥ – ٢٨) مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّفينَ ، ثُمَّ اسْتَخْرِجِ الآيَةَ الْكَريمَةَ التي تُرَغِّبُ الْمُؤْمِنينَ في التَّنافُسِ لِعَمَلِ الْخَيْرِ .

الْجزاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ : يَسْخَرُ الْمُجْرِمونَ وَيَضْحَكونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ في الدُّنيا ؛ لأَنَّهُمْ آمَنوا بِرَبِّهِمْ . وَيَنْعَكِسُ هَذا الْمَوْقِفُ في الآخِرَةِ ؛ حَيْثُ يَسْخَرُ الْمُؤْمِنونَ ، وَيَضْحَكونَ مِنَ الْمُجْرِمينَ ، وهُمْ يُعَذَّبونَ فِي نارِ جَهَنَّمَ ؛ جَزاءً بِما كانوا يَعْمَلونَ .

النَّشاطُ الْبِنائِيُّ الثّانِي

قالَ اللَّهُ تَعالَى : ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾

ما الّذي تَسْتَنْتِجُهُ مِنْ هذهِ الآيَةِ الْكَريمَةِ ؟

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : ضَعْ أَمامَ كُلِّ كَلِمَةٍ في الْعَمودِ الثّاني الرَّقْمَ الْمَوْجودَ أَمامَ الْكَلِمَةِ الَّتي تُناسِبُها مِنَ الْعَمودِ الأَوَّلِ :

١ – الْمُعْجَبينَ	☐ الأَبْـرارَ
٢ – الأَسِرَّةِ	☐ الْكفَّارِ
٣ – الْفُجَّارِ	☐ الأَرائِكِ
٤ – الْمُؤْمنينَ	

ثانِيًا : اذْكُرْ ثَلاثَةَ أَصْنافٍ مِنْ نَعيمِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّها اللَّهُ تَعالَى للأَبْرارِ .

ثالِثًا : اذْكُرْ ثَلاثَةً مِنَ التَّصَرُّفاتِ الَّتِي يَقومُ بها الْكُفّارُ اسْتِخْفافًا بالْمُؤْمِنينَ .

رابِعًا : قارِنْ بَيْنَ مَوْقِفِ كُلٍّ مِنَ الْمُؤْمِنينَ والْمُجْرِمينَ مِنْ حَيْثُ الْمَصيرُ فِي الآخِرَةِ .

خامِسًا : اكْتُبِ الْكَلِماتِ التّالِيَةَ بالرَّسْمِ الْعُثْمانِيِّ ؛ أَيْ كما جاءَتْ في الْمُصْحَفِ الشَّريفِ :

كِتابٌ .....

ماأَدْراكَ .....

خِتامُهُ .....

سادِسًا : اتْلُ الآياتِ الْكَريمَةَ غَيْبًا أَمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِ .

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ — صَـلاةُ الْوَتْرِ

نَحْنُ مَجْمُوعَةٌ مِنْ طُلاّبِ الصَّفِّ الْخَامِسِ الأَسَاسِيِّ نُصَلِّي جَمَاعَةً فِي مَسْجِدِ الْحَيِّ الَّذي نُقيمُ فِيهِ . وَمِنْ حِينٍ لآخَرَ نُنَاقِشُ مُعَلِّمَ التَّرْبِيَةِ الإِسْلامِيَّةِ فِي أُمُـورِ دِينِنَا ؛ فَهُوَ يَتَّصِفُ بِرَحَابَةِ الصَّدْرِ، وَغَزَارَةِ العِلْمِ ، وَسَمَاحَةِ الْخُلُقِ . وَذَاتَ يَوْمٍ أَعْدَدْنَا لَهُ أَسْئِلَةً فِي مَوْضُوعِ صَـلاةِ الْوَتْـرِ.

مُحَمَّدٌ : لاَحَظْنَا أَنَّ صَلاَةَ الْوَتْرِ تُؤَدَّى فُرَادَى ، وَفِي رَمَضَانَ تُؤَدَّى جَمَاعَةً ، لِمَاذا ؟

الْمُعَلِّمُ : الأَصْلُ فِي صَلاةِ الْوَتْرِ أَنَّهَا تُؤَدَّى فُرَادَى ، أَمَّا فِي رَمَضَانَ فَإِنَّهَا تُؤَدَّى جَمَاعَةً؛ لأَنَّهَا تَأْتِي بَعْدَ صَلاَةِ التَّرَاوِيحِ ، وَهْيَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ .

سَيْفٌ : وَمَا مَعْنَى سُنَّةٍ مؤَكَّدَةٍ ؟

الْمُعَلِّمُ : سُنَّةٌ وَاظَبَ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى أَدائِهَا .

رَاشِدٌ : وَلِمَاذا سُمِّيَتْ بِالْوَتْرِ ؟

الْمِعَلِّمُ : الْوَتْرُ فِي اللُّغَةِ بِمَعْنَى الْفَرْدِ ، وَسُمِّيَتْ بِالْوَتْرِ ؛ لأَنَّ عَدَدَ رَكَعاتِهَا فَرْدِيٌّ ، فَقَدْ تُصَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً ، أَوْ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

مُحَمَّدٌ : وَكَيْفَ تُؤَدَّى صَلاَةُ الْوَتْرِ ؟

الْمِعَلِّمُ : تُؤَدَّى صَلاَةُ الْوَتْرِ بِكَيْفِيَّاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، هِيَ كَمَا يَلِي :

أَوَّلُهَا : رَكْعَةٌ واحِدَةٌ ؛ وَبِخَاصَّةٍ فِي السَّفَرِ .

ثَانِيهَا : رَكْعَتَان ، ثُمَّ رَكْعَةٌ ، وَيُفْصَلُ بَيْنَها بِالتَّسْلِيمِ .

ثَالِثُهَا : ثَلاَثُ رَكَعَاتٍ مُتَّصِلاتَ كَصَلاَةِ الْمَغْرِبِ .

وَعَلَيْكُم أَنْ تَتَذَكَّرُوا أَنَّ كُلَّ رَكَعَاتِهَا تُؤَدَّى بِالْفَاتِحَةِ ، وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

سَالِمٌ : مَا وَقْتُ صَلاَةِ الْوَتْرِ ؟

الْمُعَلّمُ : وَقْتُهَا مِنْ بَعْدِ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إلى مَا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لِقَوْلِهِ ﷺ : "اجْعَلُوا آخِرَ صَلاَتِكُمْ وِتْرًا" [1] .

يَعْقُوبُ : وَإِذَا نَسِيَهَا أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَمَا الْعَمَلُ ؟

الْمُعَلّمُ : يُصَلِّيهَا عِنْدَما يَتَذَكَّرُ أَوْ يَسْتَيْقِظُ .

سَيْفٌ : لاَحَظْنَا أَنَّ الإِمَامَ فِي رَمَضَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاةِ الْوَتْرِ سُورَةَ " الأَعْلَى " في الرَّكْعَةِ الأُولَى ، وَسُورَةَ " الْكَافِرُونَ " فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، وَسُورَةَ "الإِخْلاصِ" وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الأَخِيرَةِ ؛ فَهَلْ هَذَا أَمْرٌ وَاجِبٌ، أَمْ أَنَّهُ يُمْكِنُ قِرَاءَةُ سُوَرٍ غَيْرِهَا؟

الْمُعَلِّمُ : لَيْسَ الأَمْرُ وَاجِبًا؛ إِذْ يُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ الْمُصَلِّي فِي صَلاةِ الْوَتْرِ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ . وَالْمُهِمُّ يَا أَبْنَائِي أَنْ تَحْرِصُوا عَلَى أَدَائِهَا فِي وَقْتِهَا تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى واقْتِدَاءً بِالرَّسُولِ ﷺ .

---

١ . الإمام البخاري : صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، رقم الحديث ٤٥٢ .

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَولاً : ضَعْ عَلاَمَةَ (✓) أَمَامَ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الطَّالِبَ أَدَّى الْوَتْرَ مُرَاعِيًا وَقْتَهَا :

- ☐ طَالِبٌ أَدَّى صَلاةَ الْوَتْرِ قَبْلَ الْعِشاءِ .
- ☐ طَالِبٌ صَلَّى الْوَتْرَ بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ .
- ☐ طَالِبٌ أَدَّى صَلاةَ الْوَتْرِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ دُونَ عُذْرٍ .

ثَانِيًا : أَكْمِلِ الْفَرَاغَ بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنْ كَلِمَاتٍ :

١- تُؤَدَّى صَلاةُ الْوَتْرِ بَعْدَ صَلاَةِ ..... .

٢- صَلاَةُ الْوَتْرِ سُنَّةٌ ..... .

٣ - أَقَلُّ صَلاَةِ الْوَتْرِ .....

ثَالِثًا : أَجِبْ بِإِيجَازٍ عَنْ الأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ :

١- لِمَ سُمِّيَتْ صَلاةُ الْوَتْرِ بِهَذا الاسْمِ ؟

٢- اسْتَشْهِدْ بِدَلِيلٍ شَرْعِيٍّ يَدُلُّ عَلَى أَهَمِّيَّةِ أَدَاءِ صَلاةِ الْوَتْرِ .

٣- قَارِنْ بَيْنَ صَلاةِ الْوَتْرِ ثَلاثَ رَكَعَاتٍ وصَلاةِ الْمَغْرِبِ .

رَابِعًا : أَدِّ صَلاَةَ الْوَتْرِ أَمَامَ زُمَلائِكَ فِي الصَّفِّ عَلَى أَنْ تُصَلِّيَهَا ثَلاَثَ رَكَعاتٍ .

رأى الرَّسولُ ﷺ بَعْضَ أَصْحابِهِ يَرفَعونَ أبْصارَهُمْ إلى السَّماءِ أَثْناءَ الصَّلاةِ فَنَهاهُمْ عَنْ ذَلِكَ.

عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ النَّبي ﷺ : « ما بالُ أَقْوامٍ يَرْفَعونَ أَبْصارَهُمْ إلى السَّماءِ في صلاتِهِمْ » فَاشْتَدَّ قَولُهُ في ذَلِكَ حتَّى قالَ : « لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصارُهُمْ » [1] .

رَفْعُ البَصَرِ في الصَّلاةِ :

المُسْلِمُ مُطَالَبٌ أَثْناءَ صَلاتِهِ بالخُشُوعِ التّامِّ ، وذَلِكَ بِسُكونِ الجَوارِحِ وعَدَمِ الالْتِفاتِ فيها والنَّظَرِ إلى مَوْضِعِ سُجودِهِ . لِذلِكَ نَهى الرَّسُولُ ﷺ عَنْ رَفْعِ البَصَرِ إلى السَّماءِ أَثْناءَ الصَّلاةِ ؛ لأَنَّهُ يَتَنافى مَعَ الخُشوعِ . وَيُقْصَدُ مِنْ قَوْلِ الرَّسولِ ﷺ : (إلى السَّماءِ) النَّظَرُ إلى الأَعْلى ، وَيَدْخُلُ في ذَلِكَ النَّظَرُ إلى زَخْرَفَةِ أَسْقُفِ المَساجِدِ وُجُدْرانِها ، وَما يَتْبَعُ ذَلِكَ مِنَ الزِّينَةِ . فَيَجِبُ عَلى المُسْلِمِ أَنْ يَمْتَثِلَ لِكُلِّ ما جاءَ بِهِ رَسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنْ لا يُخالِفَ شيئًا مِنْ أوامِرِهِ ، عَمَلاً بِقَولِهِ ﷺ : (صَلّوا كَما رَأَيْتُموني أُصَلِّي) [2] .

(✓)

(✗)

١. الإمام البخاري : صحيح البخاري ، كتاب أبواب صفة الصلاة ، رقم الحديث ٧١٧ .

٢. الإمام البخاري : صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، رقم الحديث ٥٦٦٢ .

أُسْلوبُ الرَّسولِ ﷺ في تَعْليمِ أَصْحابِهِ :

لَقَدْ كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَريصًا كُلَّ الحِرْصِ على تَعْليمِ أَصْحابِهِ وأُمَّتِهِ أُمورَ دِينِهِمْ ؛ وَلِذَلِكَ كانَ يَغْرسُ المَبادئَ والمفاهيمَ الصَّحيحَةَ في نُفوسِهِمْ . فَكانَ يُرْشِدُهُمْ إلى كلِّ خَيْرٍ ، وَيَنهاهُمْ عَنْ كلِّ سُوءٍ . لِذَلِكَ خاطَبَ أُمَّتَهُ بِخطابٍ فِيهِ تَعَجُّبٌ عِنْدما رَأى بَعْضَ الصَّحابَةِ يَرْفَعونَ أَبْصارَهُمْ إلى السَّماءِ في الصَّلاةِ « ما بالُ أَقْوامٍ يَرْفَعونَ أَبْصارَهُمْ إلى السَّماءِ في صَلاتِهِمْ » لأَنَّ هذا الفِعْلَ لا يَنْبَغي الإتْيانُ بِهِ أَثْناءَ الصَّلاةِ . وَيَتَبيَّنُ مِنْ هذا الخِطابِ النَبَوِيِّ ، سُمُوُّ الأَدَبِ حَيْثُ لَمْ يُشَهِّرِ الرَّسولُ ﷺ بِمَنْ رَفَعَ بَصَرَهُ في الصَّلاةِ ، وإنَّما جَعَلَ الخِطابَ عامًا ، فَهُوَ لا يَنطوي عَلى تجريحٍ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ .

الوَعيدُ الشَّديدُ لِمَنْ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إلى السَّماءِ :

شَدَّدَ الرَّسولُ ﷺ الوَعيدَ للّذينَ يَرْفعونَ أَبْصارَهُمْ إلى السَّماءِ أَثْناءَ الصَّلاةِ ، وخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الانْتِهاءِ عَنْ ذَلِكَ وبَيْنَ العَمى وخَطْفِ الأَبْصارِ ، وَذَلِكَ حينَ قالَ : « لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصارُهُمْ » أي لَيتوَقَفُنَّ هؤلاءِ عَنْ رَفْعِ البَصَرِ أَوْ لَتُسْلَبُنَّ أَبْصارُهُمْ ، فكانَ هذا التَّهْديدُ الشَّديدُ كافيًا في الانْتِهاءِ عن فعلِ ذلكَ ، والامْتِثالِ لأَوامِرِ الشَّرْعِ الحَنيفِ .

فَعليْكَ أخي الطَّالِبُ أَنْ لا تَرْفَعَ بَصَرَكَ إلى الأَعْلى أَثْناءَ الصَّلاةِ حتَّى تكونَ صَلاتُكَ صحيحَةً ومَقْبولَةً عِنْدَ اللَّهِ تَعالى .

---

٢. سورة المؤمنون ، الآيتان ١ ، ٢ .

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي :

عِنْدَما يَنْهى الرَّسولُ ﷺ عَنْ أَمرٍ فَإِنَّكَ :

أ) تَمْتَنِعُ عَنْهُ دائِمًا .

ب)تَمْتَنِعُ عَنْهُ أَحْيانًا .

ج)تَفْعَلُهُ وتَطْلُبُ المَغْفِرَةَ .

ثانيًا : ماذا تَقولُ لِزَميلٍ لَكَ لَوْ رَأَيْتَهُ يَرْفَعُ بَصَرَهُ في الصَّلاةِ وَيَلْتَفِتُ يَمينًا وشِمالاً ؟

ثالِثًا : اسْتَنْتِجْ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنْ زُمَلائِكَ الحِكْمَةَ مِنْ نَهيِ النَّبيِّ ﷺ عَنْ رَفْعِ البَصَرِ إلى السَّماءِ أَثْناءَ الصَّلاةِ .

رابِعًا : اقْرَأ الحَديثَ الشَّريفَ غَيْبًا أَمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ .

الدَّرْسُ الرَّابِعَ عَشَرَ الْوَثَنِيَّةُ فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ

صَفِيَّةُ طالِبَةٌ مُجْتَهِدَةٌ في الصَّفِّ الْخامِسِ الأَساسِيِّ، اطَّلَعتْ عَلَى بَرْنامَجِ مَوسُوعَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ فِي الْحَاسُوبِ فِي مَنْزِلِها ، وَبعْدَ أَنْ قَرَأَتْ عَنِ الْوَثَنِيَّةِ في شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ قَبْلَ الإِسْلامِ، تكَوَّنَتْ لَدَيْها مَجمُوعَةٌ مِنَ الأَسْئِلَةِ، فَعَزَمَتْ عَلى طَرْحِها على مُعَلِّمَتِها في الصَّفِّ .

صَفِيَّةُ : لَقَدْ قَرَأتُ بِأَنَّ سُكّانَ شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ كانَ مُعْظَمُهُمْ يَدِينُ بِالْوَثَنِيَّةِ، فَما مَعْنَى الْوَثَنِيَّةِ ؟

المُعَلِّمَةُ : الْوَثَنِيَّةُ هِيَ عِبادَةُ الْوَثَنِ ، والْوَثَنُ أَوِ الصَّنَمُ تِمْثالٌ يُصْنَعُ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ الْحَجَرِ أَوِ النُّحَاسِ أَوْ غَيرِهَا . وَقَدْ كَانَتِ الْوَثَنِيَّةُ دِيانَةَ كَثيرٍ مِنْ أَهْلِ شِبْهِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ قَبْلَ بِعْثَةِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَكانُوا يَعْبُدونَ هَذهِ التَّماثِيلَ وَيُقَدِّسُونَها.

خَدِيجَةُ : ومِنْ أَيْنَ جَاءتْ هَذهِ الدِّيانَةُ إلى شِبْهِ جَزِيرَةِ العَرَبِ ؟

المُعَلِّمَةُ : لَقَدْ جاءَتْ مِنْ بلادِ الشَّامِ. وَكَثُرَ عَدَدُ الأَصْنامِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ؛ حتَى قِيلَ إِنَّ عَدَدَها بَلَغَ ثَلاثَمائَةٍ وَستّينَ صَنَمًا.

صَفِيَّةُ : وَلكِنْ هَلْ يَعْني ذلِكَ أَنَّهُم تَخلَّوْا عن عِبادَةِ اللَّهِ تَعالَى ؟

المُعَلِّمَةُ : نَعَمْ لَقَدْ تَخَلَّوْا عَنْ عَقيدةِ التَّوْحِيدِ وكَانُوا يَعتقِدُونَ بِأَنَّ الأَوْثانَ تُقَرِّبُهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعالَى ، فَكَانُوا يَتَقَرَّبُونَ إِلَيهَا بِالذَّبائِحِ ، وَيُقَدِّمُونَ لَها الهَدايا . أَلَيْسَ هَذا دَلِيلاً عَلَى فَسادِ عَقِيدَتِهِمْ وانْحِرافِ تَفْكِيرِهِمْ ؟

صَفِيَّةُ : بَلَى ، إِنَّهُ كَذلِكَ . وَلَكِنْ إِلَى مَتَى اسْتَمَرَّ هَذَا الضَّلالُ يُسَيْطِرُ عَلَى عُقُولِهِمْ ؟

المُعَلِّمَةُ : حَسَنًا ، سَوفَ يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ من خِلالِ تَنفِيذِ النَّشَاطِ التَّالِي:

النَّشاطُ البِنائِيُّ

لقد دَرَسْتُمْ سابِقًا سُورَةَ الْجُمُعَةِ، وقَرَأْتُمُ الآيَةَ الْكَرِيمَةَ التَّالِيَةَ :

﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [1]

اقرأ الآيَةَ الكَرِيمَةَ بِتَدبُّرٍ ، ثُم أجبْ عَمَّا يَلِي :

١- مَنْ هُم الأُميُّونَ ؟

٢ - مَا الّذِي تَسْتَنْتِجُهُ من قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ ؟

المُعَلِّمَةُ : وَهكذا عَرفْتُم أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِالعَقِيدَةِ الإسْلاَمِيَّةِ الْقَوِيمَةِ ، وَقَضَى عَلَى عِبادَةِ الأَوْثانِ ، وَطَهَّرَ الْكَعْبَةَ الشَّرِيفَةَ مِنْهَا، وَحطَّمَها صَنَمًا صَنَما .

الطَّلاّبُ : الْحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحمَّدًا ﷺ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ .

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أولا : ضعْ عَلامَةَ (✓) أمامَ كُلِّ عِبارَةٍ صَحِيحَةٍ فِيمَا يَلِي :

- ☐ ظَهَرَتِ الأَصْنَامُ فِي شِبْهِ الْجزِيرَةِ الْعَربيَّةِ قَبْلَ بِلادِ الشَّامِ.
- ☐ كَانَ فِي الْكَعْبَةِ قَبْلَ مَجِيءِ الرَّسُولِ مُحمَّدٍ ﷺ صَنَمٌ وَاحِدٌ.
- ☐ كَانَ الْعَرَبُ يَصْنَعُونَ الأَصْنامَ مِنَ الْخَشَبِ وَالْمَعَادِنِ وَغَيْرِها.

١ . سورة الجمعة ، الآية ٢ .

ثانيا : أشْرَحْ أَمَـامَ زُمَـلاَئِكَ فِي الـصَّفِّ كَيْفَ تَمَّ الْقَضـاءُ عَـلـى الْوَثَنِيَّةِ فِـي شِـبْهِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.

ثالثًا : ارْجِـعْ إِلَى الْمُـصْـحَفِ الشَّرِيفِ ، وَاْقرَأ الآيتَينِ (١٩، ٢٠) من سُـورَةِ الـنَّجْمِ، وَالآيَةَ (٢٣) من سُورَةِ نُوحٍ ، واسْتَخْرِج أسْـمَاءَ بَعْضِ الأَصْنَامِ الَّتِي كَـانَتْ تُعْبَدُ في الْجَاهِلِيَّةِ، وَدَوِّنْهَا فِي دَفْتَرِكَ .

رابِعًا : بَيِّنْ مَوْقِعَ مَكَّةَ المُكرَّمَةِ وَبِلادِ الشَّامِ عَلَى الْخَرِيطَةِ الَّتِي أَمامَكَ.

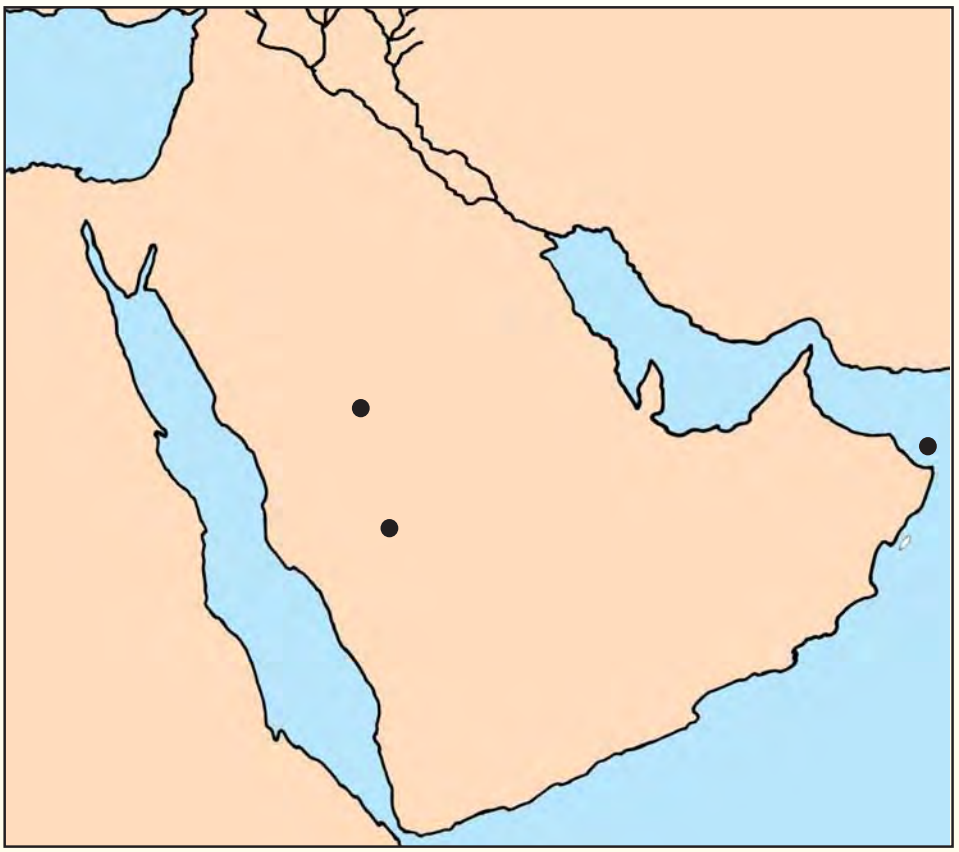

شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام

الدَّعْوَةُ إِلَى الإِسْلامِ سِرًّا

تَبليغُ الدَّعْوَةِ مِنْ مُهِمَّاتِ الرُّسُلِ عَلَيهِمُ السَّلامُ ، وَقَدْ قَامَ الرَّسُولُ مُحمَّدٌ ﷺ بِهَذِهِ المُهِمَّةِ خَيرَ قِيامٍ ، فَبَدَأَ دَعْوَتَهُ إِلَى الإِسْلامِ سِرًّا ، مُنْذُ أَنْ أَمَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعالَى بِذَلِكَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ ﴾ [١]

مَفهُومُ الدَّعْوَةِ السِّرِيَّةِ : رَأَى الرَّسُولُ مُحمَّدٌ ﷺ أَنْ لاَ يَجْهَرَ بِالدَّعْوَةِ إِلَى الإِسْلاَمِ فِي الْبِدَايَةِ ، حَتَّى لا يُثِيرَ ضِدَّهُ الْمُعَانِدِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ اسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَةُ سِرًّا ثَلاثَ سَنَواتٍ ، عَرَضَ خِلالَهَا الدَّعْوَةَ عَلَى أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِ . وَلَمْ يَكُنْ لِلدَّعْوَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ مَقَرٌّ مُحَدَّدٌ فِي بِدايَةِ الأَمْرِ ، ثُمَّ اتَّخَذَ الرَّسُولُ ﷺ مِنْ دَارِ الأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الأَرْقَمِ مَكَانًا لِتَعْلِيمِ الْمُسْلِمِينَ أُمُورَ دِينِهِمْ . وَلَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَعْلَمُ بِمَكَانِ اجْتِمَاعِ الرَّسُولِ ﷺ بِالمُسْلِمِينَ .

السَّابِقُونَ إِلَى الإِسْلامِ فِي هذِهِ الفَتْرَةِ : كَانَ مِنْ أَوَائِلِ مَنْ أَسْلَمَ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا زَوْجَةُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَابْنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَمَوْلاَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَصَدِيقُهُ أَبُو بَكْرٍ الَّذِي أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ عَدَدٌ مِنْ كِبَارِ الصَّحابَةِ، مِنْهُمْ :عُثمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَسَعْدُ بنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم أَجْمَعِينَ. وَلَمْ يَكُنْ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الدِّينِ الإِسْلاَمِيِّ جَمِيعًا مِنَ الضُّعَفاءِ ، بَلْ كَانَ بَعْضُهُمْ مِنْ خِيرَةِ قَوْمِهِم .

---

١ . سورة المدثر ، الآيتان ١ ، ٢

الحِكْمَةُ مِنَ الدَّعْوَةِ السِّرِّيَةِ : كَانَ لِلدَّعْوَةِ إلى الإسْلاَمِ سِرًّا حِكَمٌ عَدِيدَةٌ: مِنْهَا أَنَّها جَنَّبَتِ الْمُسْلِمِينَ أَذَى الْمُشْرِكِينَ . وَهَذا مَا أَعَانَ الرَّسُولَ ﷺ عَلى تَرْبِيَةِ أَصْحَابِهِ تَربِيَةً إيمَانِيَّةً. فَهذَا عَبدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَذْهَبُ إلى الْكَعْبَةِ، وَيشْرَعُ فِي تِلاَوةِ سُورَةِ الرَّحمنِ ؛ مَعَ عِلْمِهِ بِأَنَّ الْمُشرِكِينَ سَوفَ يُؤْذُونَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَلاَ الآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ انْهالُوا عَلَيْهِ ضَرْبًا ، فَعادَ إلَى أصْحَابِهِ وَآثارُ الضَّرْبِ بَادِيَةٌ عَلَى وَجْهِهِ . وَكُلُّ مَا حَصَلَ لَهُ لَمْ يُؤَثِّرْ عَلَى إيمَانِهِ ؛ بَلْ قَالَ لأَصْحَابِهِ : إنْ شِئْتُمْ كَرَّرْتُ مَا فَعَلْتُ غَدًا.

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : بَيِّنْ الْمَقصُودَ بالسِّرِّيَّةِ فِي الدَّعْوَةِ.

ثَانِيًا : تَحدّثْ عَنِ الْحِكْمَةِ مِنْ ابْتِداءِ الدَّعْوَةِ الإسْلاَمِيَّةِ بِالسِّرِّيَّةِ.

ثالِثًا : عَبِّرْ شَفَوِيًّا عَنْ تَوَقُّعِكَ لِمَصِيرِ الدَّعْوَةِ الإسْلاَمِيَّةِ لَوْ لَمْ يَتَّبِعِ الرَّسُولُ ﷺ أُسْلُوبَ السِّرِّيَّةِ فِي بِدايَةِ الدَّعْوَةِ.

رَابِعًا : شاهِدْ فِيلْمَ الرِّسالَةِ ، وَلَخِّصْ مَا يَتَعَلَّقُ بِأُسْلوبِ الدَّعْوَةِ إلى الإسْلامِ سِرًّا .

اقْرَأْ وَتَدَبَّرْ

رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ عِندَمَا أَسْلَمَ قَالَ لِلرَّسُولِ ﷺ : أُرِيدُ أَنْ أُظْهِرَ دِينِي. فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ : إنِّي أَخَافُ عَلَيكَ أَنْ تُقْتَلَ: فَقَالَ : لاَبُدَّ مِنْهُ وَإنْ قُتِلْتُ. فَذَهَبَ إلَى قُرَيْشٍ وَهُم مُجتَمِعُونَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَقَامُوا فَضَرَبُوهُ حَتّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ.

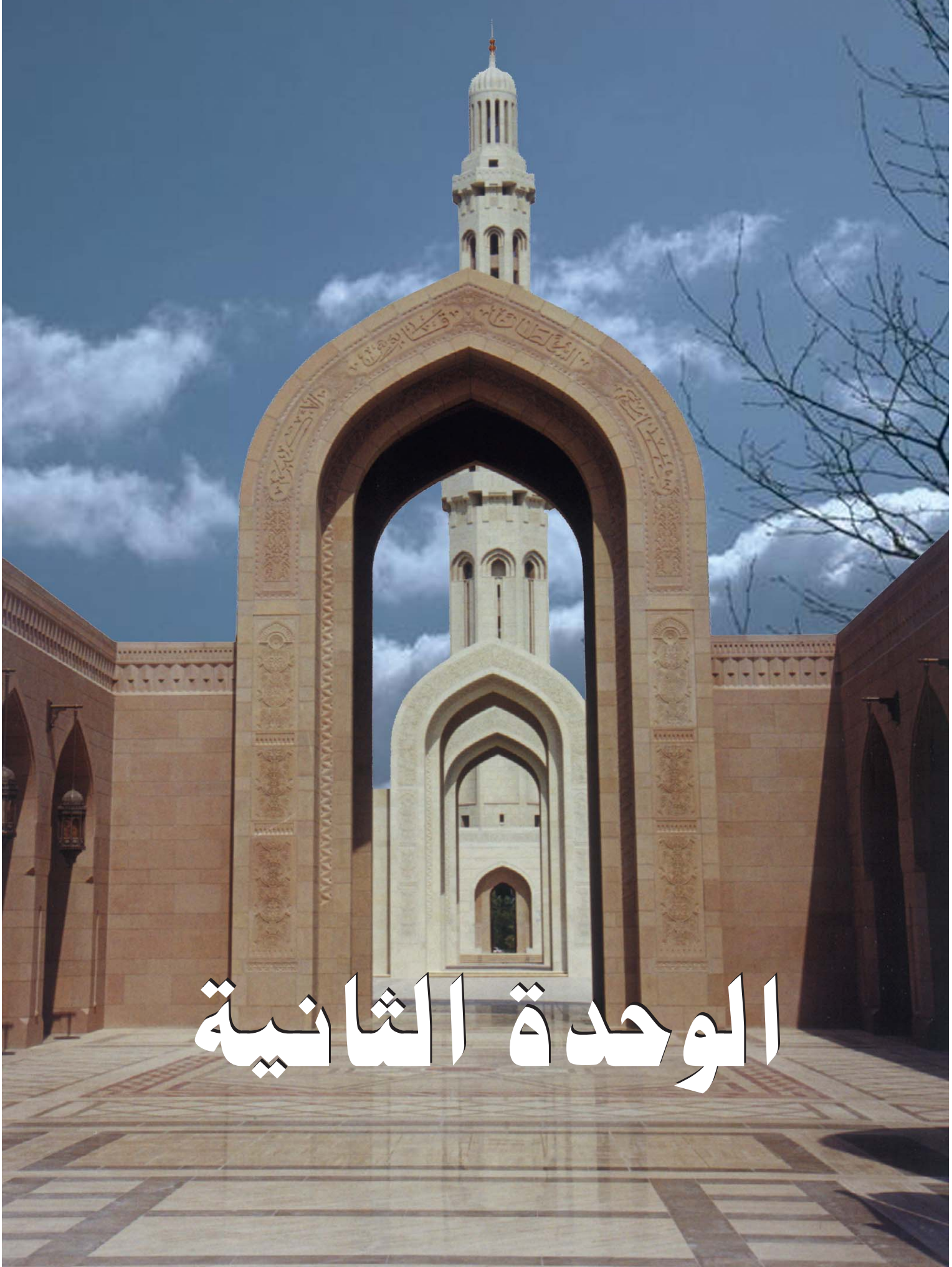

الوحدة الثانية

الوَحْدَةُ الثّانِيَةُ

الأَهْدافُ التَّعْليمِيَّةُ

يُتَوقَّعُ مِنَ الطَّالِب أَنْ :

١ – يَتْلوَ سورَة التكوير ، وَسورَةَ الْمُزَّمِّلِ، وَالآياتِ (١ ـ ٣٠) مِنْ سورَةِ المُدَّثِر .

٢ – يَقْرَأَ حَديثَيْنِ شَريفَيْنِ عَنِ ارْتِباطِ الْإيمانِ بِالْعَمَلِ ، وَوُجوبِ قِراءةِ الْفاتِحَةِ في الصَّلاةِ .

٣ – يَحْفَظَ سورَةَ التكوير ، والْحَدِيثَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ السَّابِقَيْنِ .

٤ – يَشْرَحَ سُوَرَةَ التكوير ، وَسورَةَ الْمُزَّمِّلِ ، وَالآياتِ (١ ـ ٣٠) مِنْ سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ .

٥ – يَشْرَحَ الْحَدِيثَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ السَّابِقَيْنِ .

٦ – يُعَرِّفَ الْمَفاهِيمَ التَّالِيَةَ : الْعَقيدَةَ ، وَالْعِبادَةَ ، وفضلَ التِّلاوَةِ ، وَأَرْكانَ الصَّلاةِ ، وَسُنَنَ الصَّلاةِ، وَشَهادَةَ الزّورِ ، والدّعوةَ إلى الإسْلامِ جَهْرًا.

٧ – يُعَدِّدَ مُهِمَّاتِ الرُّسُلِ ، وَأَرْكانَ الصَّلاةِ وَسُنَنَها، وَآدابَ التِّلاوَةِ .

٨ – يَذْكُرَ الأَضْرارَ الاجْتِماعِيَّةَ لِشَهادَةِ الزُّورِ .

٩ – يَتَبَيَّنَ العَلاقَةَ بَيْنَ الْعَقيدَةِ والعِبادَةِ .

١٠– يَسْتَنْتِجَ ما تُرشِدُ إِلَيْهِ السّوَرُ الْكَريمَةُ ، والْحَديثانِ الشَّريفانِ السَّابِقانِ .

١١– يُمَيِّزَ بَيْنَ أَرْكانِ الصَّلاةِ وسُنَنِها ، وبَيْنَ مَصيرِ الأَبْرارِ والفُجّارِ، وبَيْنَ التَّبْشيرِ والإِنْذارِ .

١٢– يَحْرِصَ عَلى أداءِ الْعِباداتِ طاعَةً لِلَّه تَعالَى .

١٣– يُحِبَّ الرُّسُلَ الْكِرامَ ، ويُحِبَّ الصَّحابَةَ ، وَمِنْهُمْ : عبدُ اللّهِ بْنُ عَبّاسٍ ، وَأَنَسُ بْنُ مالِكٍ ، وَعَمّارُ بْنُ ياسِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

١٤– يُقَدِّرَ تَضْحياتِ الرَّسولِ ﷺ والصَّحابَةِ رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ في مَرْحَلَةِ الدَّعْوَةِ إلى الإسْلامِ جَهْرًا .

١٥– يَكْرَهَ شَهادَةَ الزُّورِ ، وَمَنْ يَرْتَكِبُ الْمَعاصِيَ .

١٦– تَنْمو لَدَيْهِ الْقُدْرَةُ عَلَى التَّعَلُّمِ الذّاتِيِّ .

سورَةُ الْمُزَّمِّلِ (١)

تِلاوَةٌ وَفَهْمٌ

رَأَى النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ جِبْريلَ عَلَيْهِ السَّلامُ في صورَتِهِ الْحَقيقيَّةِ ، فَرَجَعَ إلى بَيْتِهِ ﷺ وقالَ لأَهْلِهِ : زَمِّلوني زَمِّلوني ؛ وَذَلِكَ مِنْ هَوْلِ ما رَأَى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾

مَعاني الكَلِماتِ

ٱلْمُزَّمِّلُ	: الْمُتَلَفِّفُ بِثيابِهِ .
نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ	: قيامَ أَوَّلِ اللَّيْلِ بالذِّكْرِ والصَّلاةِ .
أَشَدُّ وَطْئًا	: أَقْوَى ثَباتًا ورُسوخًا في الْعِبادَةِ .
أَقْوَمُ قِيلًا	: أَكْثَرُ خُشُوعًا وَتَدبُّرًا .
سَبْحًا طَوِيلًا	: مُهِمَّاتٍ كَثِيرَةً .
تَبَتَّلْ إِلَيْهِ	: انْقَطِعْ لِعِبادَتِهِ .
أَنكَالًا	: قُيُوداً ثِقالاً .
طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ	: طَعَامًا يَقِفُ في الْحَلْقِ لِسُوءِ طَعْمِهِ .
كَثِيبًا	: رَمْلاً مُجْتَمِعًا .
مَهِيلًا	: رَخْوًا تَغُوصُ الأَقْدامُ فِيهِ .

الشَّرْحُ

قِيامُ اللَّيْلِ : يُوَجِّهُ اللَّهُ تَعالَى رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ إلى الإكْثارِ مِنْ قِيامِ اللَّيْلِ ،ومِنْ تِلاوَةِ الْقُرْآنِ الْكريمِ بِتَدَبُّرٍ ؛ لِيُعِدَّهُ لِتَحَمُّلِ أَعْباءِ الرِّسالَةِ وَتَبْليغِها . فقيامُ اللَّيْلِ إذَنْ لَهُ فَوائِدُ عَظيمَةٌ . أَتَعْلَمُ لِماذا يكونُ ذلكَ ؟

النَّشاطُ البِنائِيُّ الأَوَّلُ

اقْرَأ الآيَةَ السَّادِسَةَ مِنْ سورَةِ الْمُزَّمِّلِ بِتَدَبُّرٍ ، واسْتَنْتِجِ الْحِكْمَةَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعالَى رَسولَهُ ﷺ بِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ في اللَّيْلِ ، وَناقِشْ ذَلِكَ مَعَ الْمُعَلِّمِ .

تَوْجيهاتٌ أُخرى : ذَكَرَتِ الآياتُ الْكَريمَةُ تَوْجيهاتٍ يَنْبَغي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَسْلُكَها : كالإكْثارِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعالَى ، وَإِخْلاصِ الْعِبادَةِ لَهُ وَحْدَهُ ، والانْقِطاعِ إِلَيْهِ ، والتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ؛ بَعْدَ الأَخْذِ بِالأَسْبابِ .

النَّشاطُ البِنائِيُّ الثّانِي

اقْرَأ الآيَةَ الْعاشِرَةَ بِتَدَبُّرٍ واسْتَنْتِجْ مِنْها تَوْجِيهَيْنِ مِنَ اللَّهِ تَعالَى لِرَسُولِهِ ﷺ ، وَناقِشِ الإجابَةَ مَعَ الْمُعَلِّمِ .

تَهْديدُ الْمُكَذِّبينَ الْمُتْرَفينَ : تَوَعَّدَ اللَّهُ تَعالَى الَّذينَ كَذَّبُوا الرَّسولَ ﷺ ، وَهُمْ جَماعَةٌ مِنْ مُتْرَفي قَوْمِهِ، بِالْعَذابِ الشَّديدِ يَوْمَ الْقِيامَةِ. فَهُمْ يُقَيَّدُونَ بِقُيُودٍ ثَقيلَةٍ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الْحَرَكَةِ، وَيُطْعَمونَ طَعامًا يَقِفُ في حُلوقِهِمْ لِسُوءِ طَعْمِهِ ، وَتَتَزَلْزَلُ بِهِمُ الأَرْضُ والْجِبالُ ، وتَغُوصُ فِيها أَقْدامُهُمْ.

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوْلاً : بِماذا تَوَعَّدَ اللَّهُ تَعالَى الْمُكَذِّبينَ الْمُتْرَفينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؟

ثانيًا : لِماذا أَمَرَ اللَّهُ تَعالَى رَسولَهُ ﷺ بِقِيامِ اللَّيْلِ ؟

ثالثًا : اقْرَأ الآيَةَ التّاسِعَةَ مِنْ سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ بِتَدَبُّرٍ ، وَاسْتَنْتِجْ ما تُرْشِدُ إِلَيْهِ.

رابِعًا : اسْتَمِعْ إِلَى تِلاوَةِ الآياتِ (١ – ١٤) مِنْ سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ مِنَ الْمُسَجِّلِ أَوْ مِنْ أَحَدِ الْبَرامِجِ الْمُحَوْسَبَةِ لِلْقُرْآنِ الْكَريمِ في مَرْكَزِ مَصادِرِ التَّعَلُّمِ أَوْ في الْبَيْتِ، وَكَرِّرْ ذَلِكَ حَتَّى تُتْقِنَ تِلاوَتَها .

اقْرَأْ وَتَدَبَّرْ

دُعاءُ النَّوْمِ :

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ). [١]

١ . الإمام مسلم : صحيح مسلم ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، رقم الحديث ٤٨٨٤ .

الدَّرْسُ السَّابِعَ عَشَرَ — فَضْلُ تِلاَوةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

ذَهَبَ إبْرَاهِيمُ مَعَ وَالِدِهِ سَالِمٍ إلى المَسْجِدِ لأَداءِ صَلاةِ الجَمَاعَةِ ، وبَعْدَ أنْ صَلَّيَا تَحِيَّةَ المَسْجِدِ ، لاحَظَ إبْرَاهِيمُ أنَّ أَكْثَرَ المُصَلّينَ يَتْلونَ القُرْآنَ الكَرِيمَ.

فَقَال إبْرَاهِيمُ : يَا أَبي ، مَا سَبَبُ الإقْبَالِ عَلَى تلاوَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ؟

الوَالِدُ : يَا بُنَيَّ، إنَّ اللَّهَ تَعالَى أَمَرَ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ . فَقَدْ بَيَّنَ لَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضْلَ تلاوة القُرْآنِ الكَرِيمِ بِقَوْلِه :"مَنْ قَرأَ حَرْفًا مِنْ كِتابِ اللَّهِ تَعالَى فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمْثَالِها ، لا أقُولُ : ألم حَرْفٌ، وَلَكِنْ ألِفٌ حَرْفٌ، وَلامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ."[1] .

وَبَعْد أَداءِ الصَّلاةِ ، سَمِعَ سَالِمٌ وابْنُهُ إبْراهيمُ قَارِئًا فَي حَلْقَةٍ يَتْلُو الْقُرآنَ تِلاوَةً مَجَوَّدَةً بِصَوْتٍ حَسَنٍ، فَقَالَ سَالِمٌ لِوَلَدِهِ : تَعالَ يَا بُنَيَّ نَسْتَمِعْ إلى هَذَا القَارِئِ .

١ . الترمذي سننه الترمذي ، كتاب فضائل القرآن ، رقم الحديث ٢٨٣٥ .

إبْرَاهِيمُ : وَمَا فَضْلُ مَنْ يَتْلو القُرْآنَ الكَرِيمَ ؟

الوَالِدُ : مَنْ يَفْعَلْ ذَلِك يَحْصُلْ عَلَى ثَوابٍ كَبيرٍ، قَالَ اللَّهُ تَعالَى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾[٢]

إبْرَاهِيمُ : وَهَلْ هُنَاكَ جَوَائِزُ أُخْرَى يَنَالُها مَنْ يَتْلُو القُرْآنَ الكَرِيمَ ؟

الوَالِدُ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ، إنَّ الَّذِي يُقْبِلُ عَلَى تِلاوَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ تَكونُ مَنْزِلَتُهُ يَومَ القِيَامَةِ مَعَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ. قَالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ : "**المَاهِرِ بالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ**"[٣]. إنَّها بِلا شَكٍ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ.

وَبَعدَ أَنِ اسْتَمَعَ إبْرَاهِيمُ وَوَالِدُهُ إلى القَارِئِ، قَال الوَالِدُ لِوَلَدِهِ : يا بُنَيَّ احْرِصْ عَلَى تِلاوَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، حَتَّى تَنَالَ الأَجْرَ والثَّوابَ العَظِيمَ مِنْ اللَّهِ تَعالَى .

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أولاً : قارِنْ بَيْنَ مَنْزِلَةِ مَنْ يَقْرَأُ مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ آياتٍ كَرِيمَةٍ ، ومَنْ يَقْرَأُ هذا العَدَدَ مَرَّةً في الأُسْبوعِ .

ثانيًا : ابْحَثْ عَنْ مَعانِي الكَلِماتِ الآتِيَةِ ثُمَّ ناقِشْها مَعَ مَجْموعَةٍ مِنْ زُمَلائِكَ : المَاهِرُ ، السَّفَرَةُ ، البَرَرَةُ .

ثَالِثًا : تَحَدَّثْ عَنْ مَنْزِلَةِ الماهِرِ بِالقُرآنِ الكَرِيمِ أَمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ .

رابعًا : اسْأَلْ بَعْضَ الأَشْخاصِ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ القُرْآنَ الكَرِيمَ في المَسْجِدِ عن سَبَبِ إقبالِهِمْ علَى تِلاوَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ، ثُمَّ دَوِّنْ ذَلِكَ في دَفْتَرِكَ .

---

٢ . **سورة فاطر** : الآية ٢٩.

٣ . الإمام مسلم : صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، رقم الحديث ١٣٢٩ .

في الْقُرْآنِ الْكَريمِ قَصَصٌ وَأَخْبارٌ عَنِ الأُمَمِ السَّابِقَةِ ، بِقَصْدِ الْعِظَةِ والاعْتبارِ .
قالَ اللَّهُ تَعالَى :

إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ
فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ
ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾
إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾
۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ
مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ
وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

مَعاني الكَلِماتِ

وَبِيلًا : شَدِيدًا .

مُنفَطِرٌ : مُنْشَقٌّ .

تَذْكِرَةٌ : مَوْعِظَةٌ .

لَن تُحْصُوهُ : لَنْ تَسْتَطِيعوا تَحْديدَ وَقْتِ الْقيامِ .

يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ : يُسافِرون طَلَبًا للرِّزْقِ .

وَبِيلًا : أَنْفِقُوا فِي سَبيلِ اللَّهِ تَعالَى .

الشَّرْحُ

الْكُفْرُ يُؤَدِّي إلى الْهَلاكِ : يُحَذِّرُ اللَّهُ تَعالَى كُفّارَ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ مِنْ أَنْ يَكونَ مَصِيرُهُمْ كَمَصِيرِ فِرْعَونَ وَقَوْمِهِ ؛ إِنْ هُمْ كَذَّبُوا الرَّسُولَ مُحَمَّدًا ﷺ . وَالإِنْسانُ الْعاقِلُ يَعْتَبِرُ بِما حَدَثَ لِلأَقْوامِ السَّابِقَةِ؛ وذَلِكَ يُؤَدِّي بِهِ إلى النَّجاةِ.

النَّشاطُ البِنائِيُّ الأَوَّلُ

اقْرَأ الآيَةَ (١٦) مِنْ سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ بِتَدَبُّرٍ ، واسْتَخْلِصْ مِنْها طَرِيقَةً لِلنَّجاةِ مِنَ الْهَلاكِ .

التَّخْفيفُ مِنْ قيامِ اللَّيلِ : لَقَدْ خَفَّفَ اللَّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَنِ الْمُسْلِمينَ في صَلاةِ قِيامِ اللَّيْلِ ؛ لأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لا يَقْدِرونَ عَلى تَقْديرِ السَّاعاتِ الْمَفْروضَةِ عَلَيْهِمْ ؛ مِمَّا يُلْحِقُ الْحَرَجَ بِهِمْ. فَتَجاوَزَ سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَنْ ذَلِكَ، وَتابَ عَلَيْهِمْ ، واسْتَحَبَّ لَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا ما تَيَسَّرَ مِنَ الصَّلاةِ دونَ إِلْزامٍ بِوَقْتٍ مِنَ اللَّيْلِ . كَما أَنَّ اللَّهَ تَعالَى يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ أَشْخاصٌ مَعْذورُونَ بِسَبَبِ الْمَرَضِ ، وَالسَّفَرِ ، وَالْجِهادِ في سَبيلِ اللَّهِ تَعالَى؛ فَجاءَ التَّخْفيفُ في قِيامِ اللَّيْلِ .

تَوْجيهاتٌ رَبّانِيَّةٌ : أَمَرَ اللَّهُ تَعالَى الْمُسْلِمينَ بِإِقامَةِ الصَّلاةِ ، وَإيتاءِ الزَّكاةِ ، وَالإِنْفاقِ فِي سَبيلِ اللَّهِ تَعالَى ، وَالاسْتِغْفارِ . فَما مِنْ عَمَلٍ صالِحٍ يَتَقَرَّبُ بِهِ الإِنْسانُ إلى اللَّهِ تَعالَى إلاّ وَيَلْقَى عَلَيْهِ الثَّوابَ الْجَزيلَ مِنْ اللَّهِ تَعالَى.

النَّشاطُ البِنائِيُّ الثّانِي

قال اللَّهُ تَعالَى :

﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

اسْتَنْتِجِ الْعَلاقَةَ بَيْنَ الأَجْـرِ الْعَظيمِ والاسْتِغْفارِ .

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أولاً : ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ الْمَفاهيمِ التي وَرَدَتْ في الآياتِ مِنْ (١٥ – ١٩) مِنْ سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ :

- ☐ وجوبُ طاعَةِ الرَّسولِ ﷺ .
- ☐ استِحْبابُ قِيامِ اللَّيْلِ .
- ☐ الإيمانُ بالمَلائِكَةِ .
- ☐ الإيمانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ.

ثانيًا : اقْرَأ الآيتينِ (١٧ ، ١٨) مِنْ سورَةِ الْمُزَّمِّلِ ، واذْكُرِ اثْنينِ مِنْ أَهْوالِ يَوْمِ الْقيامَةِ وَرَدا في هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ الْكَريمَتَيْنِ .

ثالثًا : اكْتُبْ في دَفْتَرِكَ أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ مِنْ وجوهِ الإنْفاقِ فِي الْخَيْرِ .

رابعًا : تَحَدَّثْ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنْ زُملائِكَ عَنْ سَبَبِ ذِكْرِ الأُمَمِ السَّابِقَةِ في الآياتِ الْكَريمَةِ .

خامِسًا : اسْتَمِعْ إلى تِلاوَةِ الآياتِ الْكَريمَةِ (١٥ – ٢٠) مِنْ سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ مِنْ الْمُسَجِّلِ أَوْ مِنْ أَحَدِ الْبَرامِجِ الْمُحَوْسَبَةِ لِلْقُرْآنِ الكَريمِ في مَرْكَزِ مَصادِرِ التَّعَلُّمِ أَوْ في الْبَيْتِ . وَكَرِّرْ ذلكَ حتّى تُتْقِنَ تِلاوَةَ الآياتِ الْكريمَةِ .

سادِسًا : اتْلُ الآياتِ الْكريمَةَ أمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ .

الدَّرْسُ التَّاسِعَ عَشَرَ صِلَةُ الْعَقيدَةِ بالعِبادَةِ

تَهْتَمُّ كَثيرٌ مِنَ وَسائِلِ الإعْلامِ بِبَيانِ أُمورِ الدِّينِ ، وقَدْ خُصِّصَتْ إحْدى النَّدواتِ التِلْفِزْيونِيَّةِ لِلْحَديثِ عَنْ صِلَةِ الْعَقيدَةِ بالْعِبادَةِ . وبَعْدَ أَنْ رَحَّبَ مُقَدِّمُ النَّدْوَةِ بالضَّيْفِ وبِالمُشاهِدينَ ، أَعْطَى الْمَجالَ لِلضَّيْفِ ، فقالَ بَعْدَ أَنْ حَمَدَ اللَّهَ تَعالَى وأَثْنَى عَلَيْهِ ، وصَلَّى عَلَى رَسولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ :

لِبيانِ الصِّلَةِ بَيْنَ الْعَقيدَةِ وَالْعِبادَةِ يَنْبَغِي تَعْريفُهُما أَوَّلاً ؛ فالعَقيدَةُ هِيَ الإيمانُ الصَّادِقُ الَّذي يَمْلأُ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ ؛ فَيَدْفَعُهُ إلى أَداءِ الْعِباداتِ. وَأَمَّا الْعِبادَةُ فَهِيَ الْخُضوعُ الْكامِلُ لِلَّهِ تَعالَى مَقْرونًا بِمَحَبَّتِهِ الْكامِلَةِ ؛ وَذلكَ بامْتِثالِ أَوامِرِهِ ، واجْتِنابِ نواهيهِ ، رَغْبَةً وَطواعِيَةً . وَلا قِيمَةَ لأَيِّ عَمَلٍ مِنَ الأَعْمالِ مِنَ صَلاةٍ وَصِيامٍ وَزَكاةٍ وَغَيْرِها؛ إنْ لَمْ يَكُنْ مَبْنِيًّا عَلى عَقيدَةٍ سَليمَةٍ.

مُقَدِّمُ النَّدْوَةِ: الصِّلَةُ إذَنْ وَثيقَةٌ بَيْنَ الْعَقيدَةِ والْعِبادَةِ.

الضَّيْفُ : هَذا صَحيحٌ؛ فالْمُسْلِمُ يُصَلِّي لِلَّه تَعالَى، وَكُلُّ مَنْ يُؤَدِّي عِبادةً إرضاءً لِشَخْصٍ آخرَ، أَوْ طَلَباً لِمَنْفَعَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ ، كانَتْ عِبادتُهُ رِياءً ونِفاقًا.

وهنا انْتَبَهَ مُقَدِّمُ النَّدْوَةِ إلى مُكالَمَةٍ خارجيَّةٍ مِنْ أَحَدِ الْمُشاهِدينَ ، فأَعْطاهُ الإذْنَ بِطَرْحِ سُؤالِهِ على الضَّيْفِ، فَقالَ : جَزاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَلى ما أَوْضَحْتَ. ولكِنْ هَلْ مِنْ دَليلٍ على هذا الرَّبْطِ بَيْنَ الْعَقيدَةِ والْعِبادَةِ ؟

الضَّيْفُ : إنَّ سورَةَ الْعَصْرِ ذَكَرَتِ الإيمانَ ، وَأَتْبَعَتْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ ؛ وَمَعْنى هذا أَنَّهُ لا يَسْتَقيمُ إيمانٌ بِلا عَمَلٍ صالِحٍ ، وكُلُّ عَمَلٍ صالِحٍ يُقْصَدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعالَى يُعَدُّ عِبادَةً.

واللَّهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى يَصِفُ أعْمالَ الكُفَّارِ بِقَوْلِهِ :

﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ ﴾[1]

فالآيَةُ الْكَريمَةُ تُبيِّنُ أَنَّ الَّذِي يَكْفُرُ بِاللَّهِ تَعالَى يَبْطُلُ ثَوابُ عَمَلِهِ، ويُصْبِحُ لا قيمَةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعالَى .

وفي الْخِتامِ شَكَرَ مُقَدِّمُ الْبَرْنامَجِ الضَّيْفَ على تَلْبِيَةِ الدَّعْوَةِ، وَوَعَدَ الْمُشاهِدِينَ بِمُتابَعَةِ مُناقَشَةِ هذا الْمَوْضوعِ مُسْتَقْبَلاً.

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : عَرِّفِ الْعَقيدَةَ.

ثانِيًا : اقْرَأْ بِتَدَبُّرٍ سُورَةَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ عَدِّدِ الأَعْمالَ الَّتي ارْتَبَطَتْ بِالإيمانِ .

ثالثًا : ما رَأْيُكَ فيمَنْ :

١ – يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، لِيَنالَ إعْجابَ النَّاسِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ .

٢ – يُصَلِّي كَيْ يَراهُ النَّاسُ .

٣ – يَصُومُ خُضوعًا ومَحَبَّةً للَّهِ تَعالَى .

رابِعًا : اسْتَشْهِدْ بآيةٍ كَريمَةٍ تَدُلُّ عَلى الصِّلَةِ الْقَوِيَّةِ بَيْنَ الْعَقيدَةِ والْعِبادَةِ.

---

١. سورة المائدة ، الآية ٥ .

الدَّرْسُ الْعِشْرونَ — شَهادَةُ الزُّورِ

أَرْسَلَ اللَّهُ تَعالَى عَبْدَهُ وَرَسولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِدِينِ الإِسْلامِ الْجامِعِ لِخِصالِ الْخَيْرِ وَمَكارِمِ الأَخْلاقِ. وَمِمّا يتعارَضُ مَعَ مَكارِمِ الأَخْلاقِ شَهادَةُ الزُّورِ .

شَهادَةُ الزُّورِ : هِيَ الْكَذِبُ عَمْدًا ؛ بِقَصْدِ الاعْتِداءِ عَلى حُقوقِ النَّاسِ ، ومِثالُ ذلكَ أَنْ يَدَّعِيَ رَجُلٌ مِلْكِيَّةَ بُسْتانِ نَخِيلٍ ، وَيُحْضِرَ مَنْ يَشهَدونَ لَهُ كَذِبًا. فَهذا يُضَيِّعُ حَقَّ مالِكِهِ الأَصْلِيِّ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ واضِحَةٌ .

التَّحْذيرُ مِنْ شَهادَةِ الزُّورِ : حَذَّرَنا النَّبيُّ ﷺ تَحْذيرًا شَديدًا مِنْ شَهادَةِ الزُّورِ؛ لِكَثْرَةِ الأَضْرارِ الْمُتَرَتِّبَةِ عَلَيْها. فقد رُوِيَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لِمَجْموعَةٍ مِنْ أَصْحابِهِ: "أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبائِرِ ؟" قالَها ثلاثًا. قالوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : " الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ " . وَجلَسَ، وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ : " أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ" ومَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قالوا : لَيْتَهُ سَكَتَ . [1]

النَّشاطُ الْبِنائِيُّ الأَوَّلُ

تَضَمَّنَ الحَديثُ الشَّريفُ أَقْوالاً وأَفْعالاً للرَّسول ﷺ تَدُلُّ عَلى أَنَّ شَهادَةَ الزُّور عَمَلٌ يَجِبُ عَلى المُسلِمِ اجْتِنابُهُ . اِقْرَأ الحَديثَ الشَّريفَ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنْ زُ مَلائِكَ ، ثُمَّ اذْكُروا تِلْكَ الأَقْوالَ والأَفْعالَ .

آثارُ شَهادَةِ الزُّورِ : لِشَهادَةِ الزُّورِ آثارٌ ضارَّةٌ في أَيِّ مُجْتَمَعٍ تَنْتَشِرُ فِيهِ ، مِنْها :

١ – ضَياعُ مُمْتَلَكاتِ النَّاسِ وحُقُوقِهِمْ ، مِثْلِ الأَراضِي وَالسَّياراتِ وَغَيْرِها .

---

١ . الإمام البخاري : صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، رقم الحديث ٢٤٦٠ .

٢ – تَحْسينُ الْباطِلِ ؛ لأَنَّها تَقْلِبُ الْحَقَّ باطِلاً ، والْباطِلَ حَقًّا .

٣ – تَتَضَمَّنُ شَهادَةُ الزُّورِ الْكَذِبَ الْعَمْدَ ، والْمُسْلِمُ لا يَكونُ كَذَّابًا .

٤ – تُفْسِدُ الْعَلاقاتِ بَيْنَ النَّاسِ .

النَّشاطُ الْبِنائِيُّ الثّانِي

إذا رَأَيْتَ طالِبًا رَمَى زُجاجَ سَيَّارَةٍ بِحَجَرٍ ، واتَّهَمَ بِفِعْلَتِهِ طالِبًا آخرَ ، وَأَحْضَرَ أَصْدِقاءَهُ فَشَهِدوا لَهُ ، ثُمَّ أُحْضِرْتَ للشَّهادَةِ . كَيْفَ تَتَصَرَّفُ ؟

فَعَلَيْكَ – أيُّها الطَّالِبُ – أَنْ تَبْتَعِدَ عَنْ قَوْلِ الزُّورِ والْعَمَلِ بِهِ ، لأَنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبائِرِ.

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : اسْتَدِلَّ بِحَديثٍ شَريفٍ يُحَذِّرُ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ.

ثانيًا : ناقِشْ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنْ زُمَلائِكَ الأَضْرارَ الاجْتِماعِيَّةَ الناتِجَةَ عَنْ شَهادَةِ الزُّورِ.

ثالثًا : اكْتُبْ فِقْرَةً عَنْ ضَياعِ حُقوقِ النَّاسِ بِسَبَبِ شَهادَةِ الزُّورِ ، واعْرِضْها عَلى زُمَلائِكَ في الصَّفِّ .

رابِعًا : ابْحَثْ عَنْ مَعْنى الآيةِ الكَريمَةِ التّالِيَةِ مِنْ أَيِّ كِتابٍ مِنْ كُتُبِ التَّفْسيرِ، ثُمَّ نَاقِشْ ما وَصَلْتَ إِلَيْهِ مَعَ زُمَلائِكَ .

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴾ [٢]

---

٢ . سورة الفرقان ، الآية ٧٢ .

في هذهِ السُّورَةِ الْكَريمَةِ مَجْموعَةٌ مِنْ أَوامِرِ اللَّهِ تَعالَى لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ عِنْدَ بَدْءِ الدَّعْوَةِ إلى الإسْلامِ ، وَوعيدٌ لِمَنْ يَقِفُ في وَجْهِ هذهِ الدَّعْوَةِ ، وبيانٌ لِمَصيرِهِ في الآخرَةِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾
فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ
غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا
مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ
أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا ۖ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾
إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ
﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ
يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾

مَعاني الكَلِماتِ

ٱلْمُدَّثِّرُ	: الْمُتَغَطِّي بثِيابِهِ ، والْمُرادُ بِهِ هُنا النَّبيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ .
ٱلرُّجْزَ	: الْمَعاصي والآثامَ .
فَٱهْجُرْ	: فاتْرُكْهُ وابْتَعِدْ عَنْهُ .
وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ	: لا تَسْتَكْثِرْ ما تُقَدِّمُهُ مِنْ خَيْرٍ وَتَمُنَّ بِهِ .
نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ	: نُفِخَ في الْبوقِ أَوْ الْقَرْنِ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ إيذانًا بِبَدْءِ الْبَعْثِ .
مَالًا مَّمْدُودًا	: مالاً كَثيرًا .
مَهَّدتُّ لَهُ	: سَهَّلْتُ لَهُ الْحُصُولَ عَلى النِّعَمِ .
سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا	: سَأُعَذِّبُهُ عَذابًا شاقًا .
بَسَرَ	: اشْتَدَّ عَبوسُهُ .
سَأُصْلِيهِ سَقَرَ	: سَأُحْرِقُهُ بِنارِ جَهَنَّمَ .
لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ	: تَحْرِقُ الْجُلودَ .
عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ	: هُمْ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ مِنَ الْمَلائِكَةِ .

الشَّرْحُ

أَوامِرُ رَبّانِيَّةٌ للرَّسولِ مُحَمَّدٍ ﷺ : يُوَجِّهُ اللَّهُ تَعالَى إلى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَجْموعَةً مِنَ الأَوامِرِ؛ لِتَكونَ مِفْتاحَ دَعْوَتِهِ ، وَبِدايَةَ مَسيرَتِهِ في نَشْرِ الإِسْلامِ ، ولِيَكونَ قُدْوَةً لِمَنْ يَدْعوهُمْ ، ومِنْها :

١ – الدَّعْوةُ إلى اللَّهِ تَعالَى بِكُلِّ هِمَّةٍ وَنَشاطٍ ، وَإنْذارُ الْمُشْركينَ الَّذِينَ يَقِفونَ فِي وَجْهِها .
٢ – تَعْظيمُ اللّهِ تَعالَى وَتَوْحيدُهُ وَعِبادَتُهُ .
٣ – تَطْهيرُ الثِّيابِ مِنَ النَّجاساتِ ،والنَّفْسِ مِنَ الآثامِ ،وتَجْميلُها بِمحاسِنِ الأخْلاقِ.
٤ – احْتِسابُ كُلِّ ما يُقَدِّمُهُ مِنْ خَيْرٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعالَى ، مِنْ غَيْرِ مَنٍّ واسْتِكْثارٍ .
٥ – الصَّبْرُ عَلى أداءِ الْفرائِضِ والْعِباداتِ ، وَعَلى الصُّعوباتِ الَّتِي يواجِهُها فِي سَبيلِ الدَّعْوَةِ.

وَعيدٌ لِمَنْ لا يَسْتَجيبُ لِدَعْوَةِ الإسْلامِ : يَتَوَعَّدُ اللَّهُ تَعالَى مَنْ لا يَسْتَجيبُ لِدَعْوَةِ الإسْلامِ ، وَيُحَذِّرُهُ عاقِبَةَ يَوْمِ الْقِيامَةِ. ،إنَّهُ يُوْمٌ عَسيرٌ عَلَى كُلِّ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ تَعالَى ، وَوَقَفَ في طَريقِ الدَّعْوَةِ إلى اللَّهِ تَعالَى ، فَمَنِ الَّذي يُخَلِّصُ الْكافِرَ فِي هذا اليَوْمِ مِمَّا يُصيبُهُ ؟

وَعيدٌ مِنَ اللَّهِ تَعالى لِلْوَليدِ بْنِ الْمُغيرَةِ : تَوَعَّدَ اللَّهُ تَعالَى الْوَليدَ بْنَ الْمُغيرَةِ بِالْعَذابِ الشَّديدِ يَوْمَ الْقيامَةِ ، لِقَوْلِهِ عَنْ الْقُرْآنِ الْكَريمِ : إنَّهُ سِحْرٌ ، وَإنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْبَشَرِ، وَلِكُفْرِهِ بِنِعَمِ اللَّهِ تَعالَى عَليْهِ ، وَنِسْيانِهِ تِلْكَ النِّعَمِ ؛ مِنْ كَثْرَةِ الْمالِ، وَالأبْناءِ .

وَصْفُ نارِ جَهَنَّمَ : وَصَفَ اللَّهُ تَعالَى نارَ جَهَنَّمَ بِأوْصافٍ مِنْها :
١ – تَلْفَحُ وُجوهَ الْكُفّارِ حَتَّى تَجْعَلَها أَشَدَّ سَوادًا مِنَ اللّيْلِ .
٢ – عَليْها خَزَنَةٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ ، ولا يَسْتَطيعُ أَحَدٌ الْفِرارَ مِنْها .

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : بَيِّنِ الْمَقْصودَ بِما تَحْتَهُ خَطٌّ في الآياتِ الْكَريمَةِ التَّاليَةِ :

١ – يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ .
٢ – فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ .
٣ – ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا .

ثانِيًا : اكْتُبْ في دَفْتَرِكَ ثَلاثَةَ أَوامِرَ مِنَ اللَّهِ تَعالَى لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ تُعِينُهُ في الدَّعْوَةِ .

ثالِثًا : اسْتَخْرِجْ مِنَ الآياتِ الْكَرِيمَةِ آيةً واحِدَةً تَدُلُّ عَلى أَمْرِ اللَّهِ تَعالَى لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِالْبَدْءِ بِالدَّعْوَةِ إلى دِينِ اللَّهِ تَعالَى .

رابِعًا : جَلَسْتَ مَعَ شَخْصَيْنِ : واحِدٍ مِنْهُما يَتَكَلَّمُ عَلى الإسْلام بِسُوءٍ، وآخَرَ يُدافِعُ عَنْهُ . ماذا يَكونُ مَوْقِفُكَ ؟

خامِسًا : سَجِّلْ تِلاوَتَكَ لِلآياتِ الْكَرِيمَةِ عَلَى شَرِيطٍ سَمْعِيٍّ فِي الْبَيْتِ ، واعْرِضْهُ على مُعَلِّمِكَ وَزُمَلائِكَ فِي الصَّفِّ .

سادِسًا : اتْلُ الآياتِ الْكَرِيمَةَ أَمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ .

الدَّرْسُ الثَّانِي والْعِشْرونَ مُهِمَّاتُ الرُّسُلِ

الرُّسُلُ عَليْهِمُ السَّلامُ صَفْوَةُ الْبَشَرِ، اخْتارَهُمُ اللَّهُ تَعالَى لِدَعْوَةِ الْخَلْقِ إلى تَوْحِيدِهِ وَعِبادَتِهِ، وَنَبْذِ كُلِّ أَنْواعِ الشِّرْكِ ، وَهِدايتِهِمْ إلى فِعْلِ الْخَيْرِ. وَقَدْ شَرَّفَهُمْ بِمُهِمَّاتٍ جليلَةٍ ، مِنْها :

١- **تَبْليغُ الرِّسالَةِ :** التَّبْليغُ مُهِمَّةُ الرُّسُلِ الْكِرامِ ؛ فَهُمْ يُبَلِّغونَ النَّاسَ ما يُوحَى إليْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعالَى مِنْ أوامِرَ وتَوْجيهاتٍ . قَالَ اللَّهُ تَعالَى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [١]

٢- **التَّعْليمُ والتَّزْكِيَةُ:** الرُّسُلُ عَليْهِمُ السَّلامُ يُعَلِّمُونَ الْخَلْقَ أُمُورَ دينِهِمْ بِالقَوْلِ وَالْفِعْلِ . قالَ اللَّهُ تَعالَى في شَأْنِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ :

﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [٢]

فَهُمْ يَقومونَ بِإصْلاحِ النُّفُوسِ ، وَتَطْهيرِها مِنْ جَميعِ الصِّفاتِ الْمَذْمُومَةِ : كالشِّرْكِ وَالرِّياءِ، وَالْحِقْدِ ، وَالْحَسَدِ ، وَالْكَراهيَّةِ ، وَغَيْرِها. فَقَدْ آتاهُمُ اللَّهُ تَعالَى الْقُدْرَةَ عَلَى الْوصولِ إلى قُلوبِ النَّاسِ ، وَمَنَّ عَليهِمْ بِالْحِكْمَةِ ، وَحُسْنِ التَّصَرُّفِ وَالتَّدْبيرِ.

---

١ . سورة المائدة ، الآية ٦٧ .
٢ . سورة الجمعة ، الآية ٢ .

٣ – **التَّبْشيرُ والإِنْذارُ :** إنَّ الرُّسُلَ عَليْهِمُ السَّلامُ يُبَشِّرُونَ الْمُؤْمِنينَ بِالْحَياةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيا ، وَبِالْجَنَّةِ وَنَعيمِها الدَّائِمِ وَرِضْوانِ اللَّهِ تَعالَى فِي الآخِرَةِ . وَهُمْ يُحَذِّرُونَ الْخَلْقَ مِنْ عاقِبَةِ الْكُفْرِ، وارْتِكابِ الْمَعاصِي الَّتي تُوجِبُ عِقابَ اللَّهِ تَعالَى ، وَالْخُلودَ في نارِ جَهَنَّمَ . قالَ اللَّهُ تَعالَى :

﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [٣]

فالرُّسُلُ الْكِرامُ جَميعُهُمْ قادَةٌ لأُمَمِهِم؛ يُرْشِدونَهُمْ إلى الْمَنْهَجِ الّذي ارْتَضاهُ اللَّهُ تَعالَى لَهُمْ .

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ الْحَرْفِ الْمَوْجودِ أمامَ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ :

- تَبْليغُ الرِّسالَةِ مُهِمَّةٌ :

أ – خاصَّةٌ بالرَّسولِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

ب – واجِبَةٌ عَلَى كُلِّ الرُّسُلِ .

ج – واجِبَةٌ على بَعْضِ الرُّسُلِ .

ثانِيًا : اسْتَشْهِدْ بِدَليلٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ يُفيدُ وُجوبَ قِيامِ الرُّسُلِ بِالتَّبْليغِ .

ثالِثًا : اكْتُبْ عِبارَةً مِنْ عِنْدِكَ تُعْطِي مَعْنى الْعِبارَةِ التاليَّةِ :

(يَقومُ الرُّسُلُ عَليهِمُ السَّلامُ بِإِصْلاحِ النُّفوسِ وَتَزْكِيَتِها)

رابِعًا: عَبِّرْ شَفَوِيًّا أَمامَ زُمَلائِكَ عَنْ تَقْديرِكَ لِلرُّسُلِ الْكِرامِ .

---

٣ . سورة النساء ، الآية ١٦٥ .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ والْعِشْرونَ وجوبُ قِراءَةِ الْفاتِحَةِ في الصَّلاةِ حَديثٌ شَريفٌ

الْمُسْلِمُ يُؤَدِّي صَلاتَهُ تامَّةً بِعنايَةٍ ، ولا يَنْقُصُ مِنْها شَيْئًا؛ حَتّى تَكونَ مَقْبولَةً عِنْدَ اللَّهِ تَعالَى.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ :

" مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فيها بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِداجٌ " . [1]

مَعاني الكَلِماتِ

أُمُّ القُرْآنِ : سُورَةُ الْفاتِحَةِ .

خِداجٌ : ناقِصَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ.

الشَّرْحُ

الْفاتِحَةُ أُمُّ الْقُرْآنِ : سُمِّيَتِ الْفاتِحَةُ أُمَّ الْقُرْآنِ الْكَريمِ ؛ لأَنّها تَجْمَعُ الْكَثيرَ مِنْ مَعانيهِ : فَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلى الْحَمْدِ ، والثَّناءِ عَلَى اللَّهِ تَعالَى وتَمْجيدِهِ ، وإِفْرادِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالَى بالْعِبادَةِ . كَما تَتَضَمَّنُ الاسْتِعانَةَ بِهِ وَطَلَبَ الْهِدايَةِ مِنْهُ، والدُّعاءَ . وَهِيَ تَأْتي أَوَّلَ القُرْآنِ الْكَريمِ مِنْ حَيْثُ تَرْتيبُ السُّوَرِ .

---

١ . الإمام الربيع : المسند ، باب في القراءة في الصلاة ، رقم الحديث (٢٢٢)

النَّشاطُ الْبِنائِيُّ الأَوَّلُ

اقْرَأْ سُورَةَ الفاتِحَةِ بِتَدَبُّرٍ ، واسْتَخْرِجْ مِنْها ما يَلي:

١ – الآيَةَ التي تَدُلُّ عَلى الدُّعاءِ وطَلَبِ الْهِدايَةِ مِنْ اللَّهِ تَعالَى.

٢ – الآيَةَ التي تَدُلُّ عَلى إخْلاصِ الْعِبادَةِ للّهِ تَعالَى والاسْتِعانَةِ بِهِ .

قِراءَةُ الْفاتِحَةِ في الصَّلاةِ : يُؤَكِّدُ الرَّسولُ ﷺ عَلى وُجوبِ قِراءَةِ الْفاتِحَةِ فِي الصَّلاةِ؛ سَواءٌ أكانَتْ الصَّلاةُ مِنَ الْفرائِضِ أَمْ مِنَ السُّنَنِ ، وَسَواءٌ أَكانَ الْمُصَلِّي مُنْفَرِدًا أَمْ في جَماعَةٍ ؛ لأَنَّ قِراءَةَ الْفاتِحَةِ تُعَدُّ رُكْنًا مِنْ أَرْكانِ الصَّلاةِ لا تَصِحُّ إلاّ بِهِ ؛ وَذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَعاتِها .

حُكْمُ الصَّلاةِ الّتي لا يُقْرَأُ فيها بفاتِحَةِ الْكِتابِ: الصَّلاةُ الَّتي لا يُقْرَأُ فِيها بِفاتِحَةِ الْكِتابِ ناقِصَةٌ غَيْرُ كامِلَةٍ ، لا يَنْتَفِعُ بِها صاحِبُها . وَيَجِبُ عَلَى الْمُصَلِّي الَّذي لَمْ يَقْرَأْها فِي صَلاتِهِ إِعادَتَها ؛ حَتَّى لا تَكونَ خِداجًا كَما جَاءَ في حَديثِ الرَّسولِ ﷺ . وَعَلَيْكَ –أَيُّها الطَّالِبُ –الاقْتِداءَ بالرَّسولِ ﷺ . فإنَّهُ ما تَرَكَ قِراءَةَ الْفاتِحَةِ فِي جَميعِ صَلَواتِهِ .

النَّشاطُ الْبِنائِيُّ الثّانِي

قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ :

«لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» [٢]

هَلْ يَخْتَلِفُ هذا الْحَديثُ الشَّريفُ في مَعْناهُ عَنِ الْحَديثِ الَّذي شُرِحَ في الدَّرْسِ ؟ لِماذا؟

تَعَرَّفْ عَلَى الصَّحابِيِّ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ :

أَنَسُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِيُّ رضي الله عنه ، صاحِبُ رَسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَوْقَفَ حَياتَهُ في خِدْمَتِهِ. وُلِدَ بالْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وماتَ بالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَنْ ماتَ مِنَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ ، دَعا لَهُ الرَّسُولُ ﷺ بِطُولِ الْعُمُرِ، وَكَثْرَةِ الْمالِ والْوَلَدِ ، وتَحَقَّقَتْ لَهُ دَعْوَةُ الرَّسولِ ﷺ . كَما أَنَّهُ دَعا لَهُ بِدُخولِ الْجَنَّةِ .

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوْلاً : ما سَبَبُ تَسْمِيَةِ سُورَةِ الْفاتِحَةِ بِأُمِّ الْكِتابِ ؟

ثانيًا : بَيِّنْ حُكْمَ الصَّلاةِ الّتي لا يُقْرَأُ فيها بِفاتِحَةِ الْكِتابِ .

ثالثًا : بالرُّجوعِ إلى مَرْكَزِ مَصادِرِ التَّعَلُّمِ اكْتُبْ عَنْ حَياةِ الصَّحابِيِّ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ، مالا يَقِلُّ عَنْ خَمْسِينَ كَلِمَةً ، واقْرَأْ ما كَتَبْتَ أَمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ .

رابِعًا : اقْرَأ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ غَيْبًا أمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ .

---

٢ . الإمام مسلم : صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، رقم الحديث ٥٩٥ .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ والْعِشْرونَ ارْتِباطُ الإيمانِ بالْعَمَلِ حَديثٌ شَريفٌ

الْعَمَلُ شَرْطٌ مِنْ شُروطِ صِحَّةِ الإيْمَانِ ، فلا يَصِحُّ إيمانٌ بِدُونِ عَمَلٍ .

عن ابْنِ عبَّاسٍ رضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ:

"لا إيمانَ لِمَنْ لا صَلاةَ لَهُ ، وَلاَ صَلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ صَوْمَ إلاَّ بالْكَفِّ عنْ مَحارِمِ اللَّهِ" [1]

مَعاني الكَلِماتِ

الإيمانُ : التَّصْديقُ بالْقَلْبِ والقَولُ باللسَانِ والْعَمَلُ بالْجَوارِحِ .

الْكَفُّ : الامْتِناعُ .

مَحارِمِ اللَّهِ : ما حرَّمَ اللّهُ تَعالَى قَوْلَهُ أَوْ فِعْلَهُ .

الشَّرْحُ

الصَّلاةُ شَرْطٌ لِصِحَّةِ الإيمانِ : يُبَيِّنُ الرَّسولُ ﷺ فِي هَذا الْحَديثِ الشَّريفِ ارْتباطَ الإيمانِ بالْعَملِ ، وأَنَّ تارِكَ الصَّلاةِ عَمْدًا دُونَ عُذْرٍ لَيْسَ لَهُ نَصِيْبٌ مِنَ الإيمانِ؛ لأَنَّها أَهَمُّ الأعْمالِ الّتي تُقَوِّي الإيمانَ .

الْوُضُوءُ شَرْطٌ لِصِحَّةِ الصَّلاةِ : الصَّلاةُ أقْوالٌ وأفْعالٌ مُرْتَبِطَةٌ بالإيمانِ؛ فلا تَصِحُّ الصَّلاةُ إلاّ إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بأَعْمالِ الْوُضوءِ . فالَّذي لا يَسْتَعِدُّ لَها بالوُضوءِ، وَلا يُؤَدِّيها عَلَى النَّحْوِ الْمَطْلوبِ لا يُعَدُّ إيْمانُهُ صَحيحًا .

تَرْكُ الْمَعاصِي شَرْطٌ في صِحَّةِ الصَّوْمِ : الصَّوْمُ رُكْنٌ مِنْ أَرْكانِ الإسْلامِ، وَهُوَ مُرتَبِطٌ ارْتباطًا وَثيقًا بالإيمانِ ، فلا يَصِحُّ الصَّومُ إلا بِتَرْكِ مَا حرَّمَ اللَّهُ تَعالَى قَوْلَهُ أَو فِعْلَهُ ؛ فالْمَعاصي تَنْقُضُ الصَّوْمَ، وتُبطِلُ ثَوابَ الْعَمَلِ. ومِنْ هذهِ الْمَعاصي: الْكَذِبُ، وَالْخِيانَةُ، وَشَهادَةُ الزُّورِ،وَالْغِيْبَةُ والنَّمِيمَةُ .

---

١ . الإمام الربيع : المسند ، باب في آداب الوضوء وفروضه ، رقم الحديث ٩١ .

تَعَرَّفْ عَلَى الصَّحابِيِّ ابْنِ عَبّاسٍ :

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَبّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، كانَ كَثيرَ الْعِلْمِ والْحِكْمَةِ ، وَقَدْ دَعا لَهُ الرَّسولُ ﷺ بالْخَيْرِ وقالَ: (اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْويلَ)[٢] . وكانَ يُلَقَّبُ حَبْرَ الأُمَّةِ وتَرْجُمانَ القُرْآنِ . ومِنْ تلاميذِهِ الإمامُ جابِرُ بْنُ زَيْدٍ العُمانِيِّ رضي الله عنه . ماتَ بالطَّائِفِ سَنَةَ تِسْعٍ وسِتّينَ للْهِجْرَةِ .

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : ضَعْ عَلامَةَ (✓) أمامَ المفاهيمِ الصَّحيحَةِ فيما يَلي :

- ☐ الْعَمَلُ يَتَقَدَّمُ عَلى الإيْمَانِ مِنْ حَيْثُ الأَهَمِّيَّةُ .
- ☐ الْكَفُّ عَنْ الْمَحارِمِ مِنْ الإيْمَانِ .
- ☐ الصَّوْمُ يَمْنَعُ الْمُسْلِمَ مِنَ الْكَذِبِ .

ثانيًا : اشْرَحِ الْعِبارَةَ التَّاليَةَ :(الْكَفُّ عَنْ مَحارِمِ اللَّهِ) .

ثالثًا : ماذا تَسْتَنْتِجُ مِنَ النَّصِّ التَّالي:

دعا النَّبيُّ ﷺ لِعَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبّاسٍ وقالَ : (اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدِّينِ وعَلِّمْهُ التَّأْويلَ).

رابِعًا : احْفَظِ الْحَديثَ الشَّريفَ وَاقْرَأْهُ غَيْبًا أمامَ زُملائِكَ .

٢ . الإمام أحمد : مسند أحمد ، مسند عبدالله بن العباس، رقم الحديث ٢٤٣٩.

تَتَحَدَّثُ الآياتُ الأُولى مِنْ سُوْرَةِ التَّكْوِيرِ عَنْ تَغْيِيرٍ هائِلٍ يَطْرَأُ عَلى الْكَوْنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ . فَما يُشاهَدُ في ذلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ يَخْتَلِفُ عَمَّا تَعَوَّدَ عَلَيْهِ الخَلْقُ في هَذِهِ الْحَياةِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾

مَعاني الكَلِماتِ

كُوِّرَتْ : أَظْلَمَتْ .

اُنكَدَرَتْ : تَناثَرَتْ وَتَساقَطَتْ .

سُيِّرَتْ : أُزيلَتْ عَنْ أَماكِنِها .

اَلْعِشَارُ : النُّوقُ الْحَوامِلُ .

عُطِّلَتْ : تُرِكَتْ مُهْمَلَةً بِلا راعٍ .

سُجِّرَتْ : أُوْقِدَتْ .

اَلْمَوْءُودَةُ : الْبِنْتُ الَّتِي دُفِنَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ .

نُشِرَتْ : بُسِطَتْ لِيرَاها أَصْحابُها .

كُشِطَتْ : أُزِيْلَتْ عَنْ أَماكِنِها .

سُعِّرَتْ : اشْتَدَّ اشْتِعالُها .

مَّآ أَحْضَرَتْ : ما قَدَّمَتْ مِنْ عَمَلٍ .

الشَّرْحُ

مِنْ أَحْداثِ يَوْمِ الْقِيامَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالطَّبِيعَةِ :

- تَزُولُ الشَّمْسُ وَيَذْهَبُ نُورُها .
- تَتَساقَطُ النُّجُومُ وَتَتَناثَرُ .
- تَسِيرُ الْجِبالُ مِنْ مَكانِها ، وَتَزُولُ بَعْدَ أَنْ كانَتْ ثابِتَةً راسِخَةً .
- تُوقَدُ الْبِحارُ ، فَتُصْبِحُ نارًا شَدِيدَةً .
- تُنْزَعُ السَّماءُ مِنْ مَكانِها .

مِنْ أَحْداثِ يَوْمِ الْقِيامَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْكائِناتِ الْحَيَّةِ :

- يُصابُ النَّاسُ بِالْفَزَعِ فَيَتْرُكُونَ أَعَزَّ أَمْوالِهِمْ .
- تَخْرُجُ الْوُحُوشُ فَزِعَةً مِنْ شِدَّةِ ما يَجْرِي ، وَتَتَجَمَّعُ فِي مَكانٍ واحِدٍ .
- تُعادُ الأَرْواحُ إِلى الأَجْسادِ ، وَتُقْرَنُ بِها .
- تُسأَلُ الْبِنْتُ الَّتِي دُفِنَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ عَنِ الذَّنْبِ الَّذِي قُتِلَتْ مِنْ أَجْلِهِ .

النَّشاطُ البِنائِيُّ

ناقِشْ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنْ زُمَلائِكَ تِلْكَ الأَحْداثَ ، ثُمَّ بَيِّنوا أَثَرَها في نُفوسِكُمْ .

الْجَزاءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ : فِي يَوْمِ الْقِيامَةِ تُنْشَرُ صُحُفُ الأَعْمالِ ، وَيَظْهَرُ ما فِيها مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. عِنْدَئِذٍ يُفْتَضَحُ الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئاتِ ، وَيَدْخُلُونَ نارَ جَهَنَّمَ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ . أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَيَسْعَدُونَ ، وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِهُمْ ؛ لِما قَدَّمُوهُ مِنْ خَيْرٍ .

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوْلاً : مِنْ حِفْظِكَ لِلآياتِ الكَرِيمَةِ ضَعْ أَمامَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِي الْعَمُودِ الثَّانِي الرَّقْمَ الْمَوجُودَ أَمامَ الكَلِمَةِ الَّتِي تُناسِبُها فِي الْعَمُودِ الأَوَّلِ :

١ – الشَّمْسُ	☐ سُيِّرَتْ
٢ – النُّجُومُ	☐ سُجِّرَتْ
٣ – الْجِبالُ	☐ كُوِّرَتْ
٤ – الْبِحارُ	☐ انْكَدَرَتْ
٥ – السَّماءُ	

ثانِيًا : اكْتُبْ ثَلاثَةً مِنْ أَحْداثِ يَوْمِ الْقِيامَةِ تَتَعَلَّقُ بِالْكائِناتِ الْحَيَّةِ .

ثالِثًا : تَعَلَّمْ ذاتِيًا ، وَعُدْ إلى أَحَدِ الْبَرامِجِ الْمُحَوْسَبَةِ لِلْقُرآنِ الْكَرِيمِ ، وَاسْتَمِعْ إلى تِلاوَةِ الْآياتِ الْكَرِيمَةِ، ثُمَّ رَدِّدْ خَلْفَ القارِئِ ، وَكَرِّرْ ذلِكَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ حَتَّى تُتْقِنَ تِلاوَتَها ، وَتَتَمَكَّنَ مِنْ حِفْظِها .

رابِعًا : اجْمَعْ مَعْلوماتٍ عَنْ بَعْضِ الظَّواهِرِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ زَلازِلَ وَبَراكِينَ ، وَناقِشْها مَعَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ

خامِسًا : اتْلُ الْآياتِ الْكَرِيمَةَ غَيْبًا أَمامَ زُمَلائِكَ فِي الصَّفِّ .

الدَّرْسُ السَّادِسُ والْعِشْرونَ أَرْكانُ الصَّلاةِ

دَخَلَ الْمُعَلِّمُ الصَّفَّ وَحَيَّا طُلّابَهُ بِتَحِيَّةِ الإِسْلامِ ، ثُمَّ بَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ الأُسْلوبَ الَّذي سَيُتَّبَعُ لِشَرْحِ مَوْضوعِ أَرْكانِ الصَّلاةِ هُوَ أُسْلوبُ طَرْحِ الأَسْئِلَةِ مِنْ جانِبِهِمْ . شَكَرَ الطُّلابُ الْمُعَلِّمَ لإِفْساحِهِ الْمَجالَ أَمامَهُمْ لِلْمُشارَكَةِ في عَمَلِيَّةِ التَّعَلُّمِ، ثُمَّ شَرَعوا في طَرْحِ الأَسْئِلَةِ بِهِمَّةٍ وَنَشاطٍ .

مُحَمَّدٌ : ما الْمُرادُ بِأَرْكانِ الصَّلاةِ ؟

الْمُعَلِّمُ : أَرْكانُ الصَّلاةِ هِيَ الأَعْمالُ الَّتي تُعَدُّ جُزْءًا مِنَ الصَّلاةِ، ولا تَصِحُّ إلاّ بِها .

سُلَيْمانُ : ما أَوَّلُ رُكْنٍ مِنْ أَرْكانِها ؟

الْمُعَلِّمُ : تَكْبيرَةُ الإِحْرامِ لِقَوْلِ الرَّسولِ ﷺ : " وَتَحْرِيمُها التَّكْبِيرُ " [1] ويَكونُ الْمُصَلِّي عِنْدَ تَكْبيرَةِ الإِحْرامِ قائِمًا لا جالِسًا ؛ لأَنَّ الْقِيامَ في الصَّلاةِ يُعَدُّ رُكْنًا؛ إلاّ لِمَنْ لا يَقْدِرُ عَلى ذَلِكَ؛ فَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ جالِسًا .

عيسى : وما الرُّكْنُ الثّاني مِنْ أَرْكانِ الصَّلاةِ ؟

الْمُعَلِّمُ : قِراءَةُ الْفاتِحَةِ ؛ لِقَوْلِ الرَّسولِ ﷺ :" لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفاتِحَةِ الْكِتابِ " [2] .

مُبارَكٌ : وما الرُّكْنُ الذي يَلي قِراءَةَ الْفاتِحَةِ ؟

الْمُعَلِّمُ : إِنَّهُ الرُّكوعُ والرَّفْعُ مِنْهُ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعالَى : ﴿ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [3]

سالِمٌ : وهَلْ بَقِيَتْ أَرْكانٌ أُخْرى ؟

الْمُعَلِّمُ : نَعَمْ ، السُّجودُ مَرَّتَيْنِ في كُلِّ رَكْعَةٍ، والْجُلوسُ الأَخيرُ، وقِراءَةُ التَّشَهُّدِ فِيهِ.

وعَلَيْكُمْ أَنْ تَتَذَكَّروا أَنَّ الصَّلاةَ تُخْتَتَمُ بِالتَّسْليمِ لِقَوْلِ الرَّسولِ ﷺ :

" مِفْتاحُ الصَّلاةِ الطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُها التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُها التَّسْلِيمُ " [4] .

والآنَ وبَعْدَ أَنْ انْتَهَيْنا مِنْ ذِكْرِ أَرْكانِ الصَّلاةِ أُريدُ أَنْ أُذَكِّرَكُمْ بِأَنَّ هُناكَ أَعْمالاً أُخْرى في الصَّلاةِ تُسَمَّى سُنَنَ الصَّلاةِ، وَسَوْفَ تَتَعَرَّفُون عَلَيْها في دَرْسٍ لاحِقٍ إِنْ شاءَ اللَّهُ تَعالَى .

---

١ . الترمذي : سنن الترمذي ، كتاب الصلاة رقم الحديث ٢٢١ .
٢ . الإمام مسلم : صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، رقم الحديث ٥٩٥ .
٣ . سورة البقرة ، الآية ٤٣ .
٤ . الترمذي : سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، رقم الحديث ٢٢١

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَلاً : اذْكُرْ أَرْكانَ الصَّلاةِ بالتَّرْتِيبِ .

ثانِيًا : اسْتَشْهِدْ بِدَليلٍ مِنَ الْحَديثِ الشَّريفِ يَتَعَلَّقُ بِأَحَدِ أَرْكَانِ الصَّلاةِ .

ثالِثًا : دَوِّنْ في دَفْتَرِكَ التَّشَهُّدَ .

رابِعًا : صَنِّفِ الأَعْمالَ التَّالِيَةَ في فِئَتَيْنِ : الْفِئَةِ الأولَى تَضُمُّ أَعْمالاً تَصِحُّ بِها الصَّلاةُ ، والْفِئَةِ الثّانيةِ تَضُمُّ أَعْمالاً لا تَصِحُّ بِها الصَّلاةُ ، وَأَضِفْ عَمَلَيْنِ مِنْ عِنْدِكَ لِكُلِّ فِئَةٍ .

١ – افْتَتَحَ صلاتَهُ بِقراءَةِ الْفاتِحَةِ .

٢ – بَدَأَ صَلاتَهُ بالتَّكْبيرِ .

٣ – وَصَلَ الرُّكوعَ بالسّجُودِ .

٤ – لَمْ يَقْرَأِ الْفَاتِحَةَ في صَلاتِهِ .

٥ – افْتَتَحَ صَلاتَهُ بالتَّسْليمِ .

٦ – اخْتَتَمَ صَلاتَهُ بالتَّسْليمِ .

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كَلامُ اللَّهِ تَعالَى الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ أَبَدًا ، فَقَدْ نَقَلَهُ الصَّادِقُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، عَنْ جِبْرِيلَ الأَمِينِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَحْيًا مِنَ اللَّهِ تَعالَى.

قالَ اللَّهُ تَعالَى:

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ﴿٢٥﴾ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

مَعاني الكَلِماتِ

ٱلْخُنَّسِ	: الْكَواكِبِ الَّتِي تَخْتَفِي نَهارًا بِسَبَبِ ضَوْءِ الشَّمْسِ .
ٱلْجَوَارِٱلْكُنَّسِ	: الْكَواكِبِ الَّتِي تَجْرِي ثُمَّ تَغِيبُ .
وَٱلَّيْلِإِذَاعَسْعَسَ	: أَقْبَلَ بِظَلامِهِ أَوْ أَدْبَرَ .
وَٱلصُّبْحِ إِذَاتَنَفَّسَ	: ظَهَرَ نُورُهُ وَأَضاءَ .
رَسُولٍ كَرِيمٍ	: جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ .
عِندَ ذِيٱلْعَرْشِ مَكِينٍ	: لَهُ مَكانَةٌ عَالِيَةٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعالَى .
صَاحِبُكُمْ	: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَمَا هُوَعَلَىٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ	: غَيْرُ مُتَّهَمٍ فِي تَبْلِيغِ الْوَحْيِ .

الشَّرْحُ

قَسَمُ اللّهِ تَعالى بِمَخْلُوقاتِهِ : لِلَّهِ تَعالى وَحْدَهُ أَنْ يُقْسِمَ بِما شاءَ مِنْ مَخْلُوقاتِهِ ، وَمِمَّا أَقْسَمَ بِهِ فِي هذِهِ الآياتِ الْكَرِيمَةِ :

- الْكَواكِبُ الَّتِي تَظْهَرُ بِاللَّيلِ، وَتَخْتَفِي بِالنَّهارِ .
- اللَّيلُ إذا أَقْبَلَ بِظَلامِهِ أَوْ أَدْبَرَ .
- الصُّبْحُ إذا بَدَأَ ضِياؤُهُ وَامْتَدَّ .

صِدْقُ الرِّسالَةِ : مِمَّا تُبَيِّنُهُ الآياتُ الْكَرِيمَةُ :

- صِدْقُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَهُوَ الَّذِي بَلَّغَ الْقُرْآنَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ عَنْ رَبِّهِ ، بِكُلِّ حِرْصٍ وَأَمانَةٍ .

النَّشاطُ البِنائِيُّ

اقْرإ الآياتِ الْكَرِيمَةَ قِراءَةً صامِتَةً ، وَاسْتَخْرِجْ مِنْها ثَلاثَ صِفاتٍ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَناقِشْها فِي الصَّفِّ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنْ زُمَلائِكَ .

- صِدْقُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَهُوَ الَّذِي رَأى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَتَلَقَّى مِنْهُ الْقُرْآنَ ، وَلَمْ يُقَصِّرْ فِي تَبْلِيغِهِ لِلنَّاسِ .
- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعالَى ، وَلَيسَ مِنْ أَيِّ مَصْدَرٍ آخَرَ .

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ : وَمِمَّا تُبَيِّنُهُ الآياتُ الْكَرِيمَةُ كَذلِكَ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مَوْعِظَةٌ وَتَذْكِيرٌ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ؛ مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ . فَمَنْ أَرادَ الْهِدايَةَ وَالانْتِفاعَ ، وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعالَى لِذلِكَ .

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ الْحَرْفِ الْمَوجُودِ أَمامَ الْجَوابِ الصَّحِيحِ فِيما يَلي :

* الْمَقْصُودُ بِرَسُولٍ كَرِيمٍ فِي قَوْلِهِ تَعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ :
  - أ – مُحَمَّدٌ ﷺ .
  - ب– جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ .
  - ج – عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ .
* مَعْنى مَكِينٍ فِي قَوْلِهِ تَعالى : ﴿ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾:
  - أ – ذُو قُوةٍ .
  - ب – لَهُ مَكانٌ ثابِتٌ .
  - ج – لَهُ مَكانَةٌ رَفِيعَةٌ .

ثانِيًا :أَقْسَمَ اللَّهُ تَعالى فِي الآياتِ الْكَرِيمَةِ بِبَعْضِ مَخْلُوقاتِهِ ، اذْكُر اثْنَيْنِ مِنْها.

ثالِثًا : أَكْمِلْ غَيْبًا كِتابَةَ الآياتِ الْكَرِيمَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالى : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴾ إلى قَوْلِهِ تَعالى :﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾

رابِعًا : اكْتُبْ آيَةً كَرِيمَةً تَتَحَدَّثُ عَنْ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأُخْرى تَتَحَدَّثُ عَن الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

خامِسًا: اتْلُ الآياتِ الْكَرِيمَةَ غَيْبًا ، أَمامَ زُمَلائِكَ فِي الصَّفِّ .

سُنَنُ الصَّلاةِ

لَقَدْ سَبَقَ أَنْ تَعَلَّمْتَ – أيُّها الطَّالِبُ – أرْكانَ الصَّلاةِ ، وَإضافَةً إلى هذهِ الأَرْكانِ هُناكَ أَقْوالٌ وَأَفْعالٌ أُخْرى تُسَمَّى سُنَنَ الصَّلاةِ . وقَدْ حَثَّ الرَّسولُ ﷺ عَلَى الإتْيانِ بِها ؛ ولكِنَّ نِسْيانَ الْمُصَلِّي واحِدَةً مِنْها لا يُبْطِلُ صَلاتَهُ . ومِنْ هذهِ السُّنَنِ :

١ – التَّوْجيهُ أوِ الاسْتِفْتاحُ : يَسْتَفْتِحُ الْمُصَلِّي سِرًّا قَبْلَ تَكْبيرَةِ الإحْرامِ فَيَقُولُ : « سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، تَبارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعالَى جَدُّكَ ، وَلا إلـهَ غَيْرُكَ ». ويُمْكِنُ أَنْ يُكْمِلَ الدُّعاءَ بِقِراءَةِ الآيَةِ الكَريمَةِ :

﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [١]

٢ – الاسْتِعاذَةُ : وَلَفْظُها أَنْ يَقولَ الْمُصَلِّي « أَعوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ » ومَحَلُّها بَعْدَ تَكْبيرَةِ الإحْرامِ، وَقَبْلَ قِراءَةِ الْفاتِحَةِ.

٣ – الْقِراءَةُ بَعْدَ الْفاتِحَةِ : يَقْرَأُ الْمُصَلِّي بَعْدَ الْفاتِحَةِ في الرَّكْعَتَيْنِ الأُولى والثَّانيَةِ مِنْ صَلَواتِ الْفَجْرِ والْمَغْرِبِ والْعِشاءِ ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ.

٤ – التَّكْبيرُ: وَهُوَ قَوْلُ الْمُصَلِّي (اللَّهُ أكْبَرُ) عِنْدَ الرُّكوعِ ، وعِنْدَ السُّجودِ ، وعِنْدَ القِيامِ مِنْهُ.

٥ – التَّسْبيحُ أَثْناءَ الرُّكوعِ : يَقولُ الْمُصَلِّي في أَثْناءِ الرُّكوعِ : (سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَظيمِ) ثَلاثًا، ويَقولُ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكوعِ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنا وَلَكَ الْحَمْدُ) .

٦ – التَّسْبيحُ أَثْناءَ السُّجودِ : يَقولُ الْمُصَلِّي في أَثْناءِ السُّجودِ « سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلى» ثَلاثًا.

٧ – الْجلوسُ بَعْدَ الرَّكْعَةِ الثَّانيَةِ وقِراءَةُ التَّشَهُّدِ سُنَّةٌ في كُلِّ الصَّلواتِ الْمَفْروضَةِ ما عدا صلاةَ الْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَحَدُ أَرْكانِها . أَتَدْري لِماذا يَكُونُ ذَلِكَ ؟

---

١ . سورة الأنعام ، الآية ٧٩ .

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : اقْرَأ الدُّعاءَ الَّذي تُفْتَتَحُ بِهِ الصَّلاةُ أَمامَ زُمَلائِكَ .

ثانيًا : ماذا يَقولُ الْمُصَلِّي في الْحالاتِ التَّالِيَةِ ؟

* أَثْناءَ الرُّكوعِ .
* عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكوعِ .
* أَثْناءَ السُّجودِ .

ثالثًا : إليكَ مَجْموعَةٌ مِنَ أَفْعالِ الصَّلاةِ وأَقْوالِها ، والْمَطْلوبُ أَنْ تَقُومَ بِتَصنيفِها في مَجْموعَتَيْنِ ؛ بِحَيْثُ تَتَضَمَّنُ الْمَجْموعَةُ الأولَى أَرْكانَ الصَّلاةِ ، وَتَتَضَمَّنُ الْمَجْموعَةُ الثَّانِيَةُ سُنَنَ الصَّلاةِ .

١ – قِراءَةُ الْفاتِحَةِ .

٢ – الْجُلوسُ بَعْدَ الرَّكْعَةِ الثَّانيةِ مِنْ صلاةِ الْمَغْرِبِ وَقِراءَةُ التَّشَهُّدِ .

٣ – تَكْبيرَةُ الإحْرامِ .

٤ – قِراءَةُ ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ .

٥ – الرُّكوعُ .

٦ – السُّجُودُ .

٧ – القِيامُ فِي الصَّلاةِ .

٨ – التَّسْبيحُ أَثْناءَ الرُّكوعِ .

رابعًا : ما الْحُكْمِ الشَّرْعِيُّ لِصَلاةِ مُسْلِمٍ :

١ – نَسِيَ قِراءَةَ ما تَيسَّر مِنَ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْفاتِحَةِ في صَلاةِ الْفَجْرِ .

٢ – نَسِيَ الْجُلوسَ للتَّشَهُّدِ بَعْدَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلاةِ الْعِشاءِ .

٣ – نَسِيَ تَكْبيرَةَ الإحْرامِ .

خامِسًا : اقْرَأ التَّشَهُّدَ غَيْبًا أَمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ .

الدَّرْسُ التَّاسِعُ والعِشْرونَ الدَّعْوَةُ إِلَى الإِسْلامِ جَهْرًا

مَكَثَ الرَّسولُ ﷺ يَدْعو إِلَى الإِسْلامِ سِرّاً ثَلاثَ سَنَواتٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعالَى بِالْجَهْرِ بالدَّعْوَةِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى :

﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[1]

بَدْءُ الدَّعْوَةِ جَهْراً : بَدأَ الرَّسولُ ﷺ بِدَعْوَةِ أَقارِبِه إلى الإسلامِ أَوَّلاً ؛ امْتِثالاً لِقَوْلِهِ تَعالَى:

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[2]

ثُمَّ انْتَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِدَعْوَةِ الآخَرِينَ . فَفِي أَحَدِ الأَيّامِ ، صَعَدَ الرَّسولُ ﷺ جَبَلَ الصَّفا القَرِيبَ مِنَ الْكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ ، وَنادَى بِصَوْتٍ عالٍ أَنْ هَلُمُّوا إِلَيَّ. وَلَمّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ عَدَدٌ مِنْ رِجالِ قُرَيْشٍ ، بَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ ، وَأَنَّ الإيمانَ بِاللَّهِ تَعالَى هُوَ الَّذِي يَنْفَعُ صاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ .

النَّشاطُ البِنائِيُّ الأَوَّلُ

حاوِلْ أَنْ تَسْتَنْتِجَ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنْ زُمَلائِكَ فِي الصَّفِّ سَبَبَ بَدْءِ الرَّسولِ ﷺ الدَّعْوَةَ جَهْرًا بِأَقارِبِهِ ، ثُمَّ نَاقِشوا هَذا المَوْضوعَ مَعَ المُعَلِّمِ ؛ لِلْتَأَكُّدِ مِنْ صِحَّةِ استِنْتاجِكُمْ .

أَساليبُ مُقاوَمَةِ الدَّعْوَةِ : عِنْدَما بَدَأَ المُسْلِمونَ يَجْهَرُونَ بِالدَّعْوَةِ الإِسْلامِيَّةِ غَضِبَ كُفّارُ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ ، وَرَأَوْا فِي ذَلِكَ تَحَدِّياً لَهُمْ . وَقَدْ قاوَموا هذه الدَّعْوَةَ بِأَساليبَ مُتَعَدِّدَةٍ، مِنْهَا:

١ – الأَذَى النَّفْسِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ السُّخْرِيَةُ ، والاسْتِهْزاءُ بِالرَّسُولِ ﷺ وَبِمَنْ أَسْلَمَ مَعَهُ ، واتِّهامُهُ بالسِّحْرِ ، وَالكَذِبِ، والجُنونِ .

٢ – الأَذَى الجِسْمِيُّ: فَقَدْ أوذِيَ الرَّسُولُ ﷺ ، وَضُرِبَ أَتْباعُهُ، كَما حَدَثَ مَعَ عَمَّارِ بنِ ياسرٍ، وَبِلالِ بنْ رَباحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما .

٣ – المُقاطَعَةُ العامَّةُ لِلرَّسُولِ ﷺ ، وَلِبَنِي هاشِمٍ .

٤ – مُحاوَلَةُ قَتْلِ الرَّسُولِ ﷺ .

---

١ . سورة الحجر ، الآية ٩٤ .
٢ . سورة الشعراء ، الاية ٢١٤ .

النَّشاطُ البِنائِيُّ الثّانِي

لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الرَّسُولِ ﷺ ،اسْتَبْشَرَ أَبُو لَهَبٍ ، وَذَهَبَ مُسْرِعاً إِلَى أَصْحابِهِ وَقالَ لَهُمْ: لَقَدْ أَصْبَحَ مُحَمَّدٌ بِلا ذُرِّيَّةٍ مِنَ الذُّكورِ. إِلَى أَيِّ أُسْلوبٍ مِنْ أَساليبِ مُقَاوَمَةِ الدَّعْوَةِ الإِسْلامِيَّةِ يَنْتَمِي هَذا الإِيذاءُ ؟

نَجاحُ الدَّعْوَةِ : اسْتَمَرَّ الرَّسُولُ ﷺ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الإِسْلامِ ، وَلَمْ تَمْنَعْ كُلُّ أَساليبِ المُقاوَمَةِ مِنِ انْتِشارِهِ ، فَقَدْ صَبَرَ الرَّسُول ﷺ والصَّحابَةُ الكِرامُ ، وَتَحَمَّلُوا الأَذَى في سَبيلِ ذلِكَ ، حَتَّى قَدَّرَ اللَّهُ تَعالَى لَهُمُ النَّصْرَ المُبِينَ .

التَّقْوِيمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : صَوِّبِ الخَطَأَ فِي كُلٍّ مِنَ الْجُمَلِ التَّالِيَةِ ، ثُمَّ اقْرَأْها فِي الصَّفِّ أَمامَ زُمَلائِكَ :

١ – كانَتْ دارُ الأَرْقَمِ بنِ أَبِي الأَرْقَمِ مَقَرّاً للدَّعْوَةِ الإِسْلامِيَّةِ الجَهْرِيَّةِ .

٢ – مِنْ أَساليبِ الأَذَى الْجِسْمِيِّ الَّتِي اتَّبَعَها الكُفَّارُ الاسْتِهْزاءُ بِالرَّسُولِ ﷺ.

٣ – نَجَحَتْ أَساليبُ الكُفَّارِ فِي مُقاوَمَةِ الدَّعْوَةِ الإِسْلامِيَّةِ .

ثانيًا : ما الفَرْقُ بَيْنَ الدَّعْوَةِ إِلَى الإِسْلامِ سِرّاً ، والدَّعْوَةِ إِلَى الإِسْلامِ جَهْراً ؟

ثالِثًا : ضَعْ دَائِرَةً حَوْلَ الْحَرْفِ المَوْجودِ أَمامَ الإِجابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيما يَلِي :

العالِمُ الْمُسْلِمُ الَّذِي يَدْعُو إِلى الجِهادِ جَهْرًا في هَذا الْعَصْرِ يَفْعَلُ ما يَأْتِي :

أ – يَكْتُبُ مَقالاً عَنِ الْجِهادِ فِي إِحْدَى الصُّحُفِ دُونَ أَنْ يَكْتُبَ اسْمَهُ .

ب – يَحُثُّ عَلَى الجِهادِ فِي نَدْوَةٍ تِلِفِزْيونِيَّةٍ .

ج – يَتَحَدَّثُ عَنْ فَضائِلِ الْجِهادِ أَمامَ أَهْلِ بَيْتِهِ .

رابعًا : اسْتَنْتِجْ عُنْوانًا لِلنَّصِّ التَّالِي :

اجْتَمَعَ زُعَماءُ قُرَيْشٍ فِي دَارِ النَّدْوَةِ، واتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَشْتَرِكَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ فِي قَتْلِ الرَّسولِ ﷺ ، عَلَى أَنْ تَضُمَّ الجَماعَةُ مُمَثِّلاً عَنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ . وَلكِنَّ العِنَايَةَ الإِلَهِيَّةَ حَمَتِ الرَّسولَ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْمُؤامَرَةِ ، وَنَجا مِنْ كَيْدِ الكَافِرِينَ .

الدَّرْسُ الثَّلاثونَ عَمّارُ بْنُ ياسرٍ

أُسْرَةُ آلِ ياسِرٍ أُسْرَةٌ مُؤْمِنَةٌ كَريمَةٌ، وكانَ ياسِرٌ رضي الله عنه قَدْ قَدِمَ مِنْ بِلادِ الْيَمَنِ ، واسْتَقَرَّ في مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ ، وتَزَوَّجَ سُمَيَّةَ رضي الله عنها ، فَرَزَقَهُما اللَّهُ تَعالَى عمّارًا . وقَدْ هَدَى اللَّهُ تَعالَى هَذِهِ الأُسْرَةَ الْكَريمَةَ إِلَى الإِسْلامِ ، وتَحَمَّلَتْ فِي سَبيلِ إِسْلامِها شَتَّى أَنْواعِ الْعَذابِ .

أَخَذَ الْمُشْرِكونَ يُعَذِّبونَ عَمّارًا رضي الله عنه ، مُسْتَخْدِمينَ وَسائِلَ تَعْذيبٍ شَتَّى ؛ مِنْها: وَضْعُهُ على الرِّمالِ الْمُلْتَهِبَةِ ، وإِدْخالُ رَأْسِهِ في الْماءِ حتَّى تَخْتَنِقَ أَنْفاسُهُ . وذاتَ يَوْمٍ طَلَبَ مِنْهُ الْمُشْرِكونَ أَنْ يَذْكُرَ آلِهَتَهُمْ بِخَيْرٍ . وَمِنْ شِدَّةِ الْعَذابِ اسْتجابَ لِطَلَبِهِمْ مُكْرَهًا . وَبَعْدَها ذَهَبَ إِلى الرَّسولِ مُحَمَّدٍ ﷺ نادِمًا ، وَذَكَرَ لَهُ ما حَدَثَ. فَبَيَّنَ لَهُ الرَّسولُ الْكَريمِ ﷺ أَنَّهُ لا بَأْسَ عَلَيْهِ فيما قالَ. وفي شَأْنِهِ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى :

﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [1]

فَالْمُسْلِمُ الّذي يُكْرَهُ عَلى قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُخالِفُ ما جاءَ بِهِ الإِسْلامُ لا يُؤاخِذُهُ اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ ، شَريطَةَ أَنْ لايَتَعَدَّى ضَرَرُهُ إِلى الآخَرينَ .

كانَ عَمّارٌ رضي الله عنه مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلى الرَّسولِ ﷺ ، وقَدْ رُوِيَ عَنْ خالِدِ بْنِ الْوَليدِ رضي الله عنه أَنَّهُ كانَ بَيْنَهُ و بَيْنَ عَمَّارٍ خِلافٌ ، فانْطَلَقا إِلى الرَّسولِ ﷺ لِعَرْضِ الْمَوْضوعِ عَلَيْهِ. وبَعْدَ أَنْ اسْتَمَعَ الرَّسولُ ﷺ إِليهما، قالَ مُوَجِّهًا كَلامَهُ لِخالِدٍ رضي الله عنه :

« مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ » [2] .

---

١ . سورة النحل ، الآية ١٠٦ .

٢ . الإمام أحمد : المسند ، مسند الشاميين ، رقم الحديث ١٦٢١١ .

كانَ عَمّارٌ رضي الله عنه مِثالاً للصَّبْرِ ، وكانَ قَلْبُهُ مَمْلوءًا بِحُبِّ اللَّهِ ، وَرَسولِهِ ﷺ، وقَدْ حَرَصَ عَمّارٌ رضي الله عنه على مُشارَكَةِ الرَّسولِ ﷺ في غزَواتِهِ . وفي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ رضي الله عنه كانَ عَمّارٌ وَاليًا على الْكوفَةِ ، واسْتُشْهِدَ في عَهْدِ الْخليفَةِ الرّاشِدِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالبٍ كرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهَ في مَوْقِعَةِ صِفِّينَ .

التَّقْويمُ وَالأَنْشِطَةُ

أَوَّلاً : تَحَدَّثْ عَمّا لَقِيَهُ عَمّارُ بْنُ ياسرٍ رضي الله عنه مِنْ أَذًى عَلَى أَيْدِي الْمُشْركينَ ؟

ثانيًا : ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ الْحَرْفِ الْمَوْجودِ أَمامَ العِبارَةِ الَّتي تُوَضِّحُ مَوْقِفَكَ مِنْ مُسْلِمٍ أُكْرِهَ عَلى النُّطْقِ بالْكُفْرِ :

أ – أَجِدُ لَهُ عُذْرًا فِيما قالَ .

ب – أَرَى أَنَّهُ أَخْطَأَ خَطأً عَظِيمًا .

ج – أَعْتَقِدُ أَنَّهُ أَخْطَأَ خَطأً يسيرًا .

ثالِثًا : عَبِّرْ عَنْ مَشاعِرِكَ تِجاهَ عَمَّارِ بْنِ ياسِرٍ رضي الله عنه .

رابِعًا : اسْتَفِدْ مِنْ مَرْكَزِ مَصادِرِ التَّعَلُّمِ، وَاقْرَأْ عَنْ عَمَّارِ بْنِ ياسِرٍ رضي الله عنه مِنْ مَوْسوعَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، ثُمَّ لَخِّصْ ما فَهِمْتَهُ في دَفْتَرِكَ .

بحمد الله

رقم الإيداع: ٣١٠٢/١٣٧

طبع مؤسسة عمران

نزوى
عاصمة الثقافة الإسلامية
Nizwa, Capital of Islamic Culture
2015
عزيزي الطالب : محافظتك على كتابك المدرسي قيمة حضارية .
www.moe.gov.om